

مُسْتَلَبَد

الْبَيْتُ الْمَعْرُوفُ

لِلْمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ

صَلَّى

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

رَسَائِلُ
أَبِي الْعَبَّاسِ الْمَعْرِيِّ

أَعَادَتْ طَبْعَهُ بِالْأَوْفَنِيتِ مَكْتَبَةُ الْمُتَنَبِّهَاتِ

لَهَا بِهَا

تَكَاثُرُ مُحَمَّدٍ الرَّجَبِ

شبكة كتب الشيعة



shiabooks.net

رابطہ بدیل < mktba.net

رسائل أبي العلاء البغوي

طبعة

في الطبعة المرفقة في مدينة أوكسفر

مورس هارت مدير المطبعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١

هذه رسائل ابي العلاء احمد بن عبد الله بن سليمان
التنوخى الضرير رهن المحبسين واشياء جمعت من كلامه ولم
تكن المراسلة بينه وبين الناس كثيرة وادما اتفق ذلك فى
بعض الاحيان فمن ذلك رسالته الى ابي القسم الحسين
ابن على المغربى المعروفة بروح المنيع

بسم الله الرحمن الرحيم

ان كان للآداب اطلال الله بقاء سيدنا نعيم بتضوع . وللفكاه نار تشرق
وتلمع . لقد فقتنا على بُعد الدار ارج اديه . ومحا الليل عنا ذكأه بطنهه .
وخول الاسماع شتونا غير ناهيه . واطلع فى سويدارات القلوب كواكب ليست
بغاريه . وذلك انا معشر اهل هذه البلدة نعب لنا شرف عظيم . وألقى الينا
كتاب كريم . صدر عن حضرة السيد الخبير . ومالك اعنة النظم والنثر . قراءة

- نفسه . وختامه بل سائر يسكنه . وفي ذلك فليتنافس المتنافسون أجلّ عن
التقبل فظلاله المقتله . ونثره ان يهتذل فئسحه المبتذله . وانه عندنا لكتاب
عزيز ولولا الإلحاح . على ما تضمن من الملاحه . ولشيعه على مفاده من التوزيع .
- 3 ولها معانيه من التشتت والتقطع . لعكفت عليه الآفواه بالثبم . والموارن
بالانتشاء والشم . حتى نصير سطوره ليّ في الشفاء . وخيلانا على مواسع .
السجود من الجباه . ولولا ما حظره الدين من القمار . وعابه من رأى للبهلة
الأغمار . وإن شريعة الاسلام . اعترضت دون اجالة الأزام . لصرنا عليه بالسبعة
العائز . والثلاثة التي ليست لحظ . بالمائز . ومعاد الأحلام ان يطمئن خلد
النفاس للشخص . الى احكام النفس والمنيع . وانما كانت اولياء سيدنا جعل
الله لفائده كوكب الرجم . وحادي النجم . تيجر على اقامة الصحيفة في المنازل .
- 1 للانس المطلوب . لا على مفادير السحاه من ذلك الطرس المكتوب . واحسبهم
يوقعون عليها السهمه الواقعة على كفاية البنول . ولطافه في السفر بين مواجب
الرسول . فبا شرفه من صلح بالفر . نتج به على النظره حبري الدهر . موشعا
بكل شفرة اعذب من سلاف المنقود . واحسن من الدبثار المنقود . فجاه كلوائح
البروق . او يوح عند الشروق . ولم يزل لولته الى جنبه تجب العانيه . الى
- 4 عيش العانيه . وانشاء الإعلال . الى إغفاء الإبلال . ولو ان شوقه الى حضرة
الجليلة تمثل . فمثل . وتجتسم . حتى يتوسم . لمأ ذات الطول والعرض . وشغل
ما بين السماء والارض . ولم يكتف حتى يكلف لأطوه . ان تسع صهوة .
والراحه . ان تكون مثل الساحه . وبلغ وليه السلام الذي لو مرتيلته . واره .
لاغذقت . او سلقه . عاربه . لاوقت . فعمل فؤادي من الطرب على روق .
- ٥ البعفور . بل فوق جناح العصفور . فكنا ما رفعتي الغلله . او ناجاني الملك . جدلا
بما لو جاز تبدل الغريزه . وتحول التحيزه . لنقلني من آلي العائده . الى عالي
السامه . نقل الكيمياء ما خالط من المزاي للباقر . الى جملة النصار المعانز .
وكدت لولا اشتغال المخاوف على هذه المعده . واشتغال الضمائر فيها بقبس
القله . احسب سلامة السلام الذي ذكره الهادي جل اسمه في قوله ادخلوها
بسلام آمنين اهلبلدنا جنان . ام وضع لاهلها العفران . ام نُشِرُوا بعد ما

• رسائل ابى العلاء المعرى • (١)

- تبروا . ام جُزوا الفُرقة بما صبروا . فهم يلقون فيها تحية وسلاما وان نالوا
بمئة اوصاف الانقياء الابرار . فقد نزلت بهم حلة من خلال الاشقياء الكفار . وذلك
انهم بسد البلاغة افتخروا . وباسبابها عُقدت المستهم عن اللواب فخرسوا .
فكانما قيل لهم هذا يوم لا ينطقون . ولا يؤذن لهم فيعتنون . وانما غرقوا في
لج الثبانه . فصمتوا . وسمعوا صواعق الابهانه . فحفتوا . فقلم كانتهم عود
النكت . وجواب بليغهم حيرة الساكت . على انهم قد راموا تعريف للطلاب 5
فصرفوا فعرفوا مكان فضلاء فاعترفوا . وتركوا من مبارك العلوج . فلتعوه في
مارك المروج . واستنصحتهم الهمم الى معانته فعجزوا . ووعدها هواجهم التبدل
فانجزوا . ولن توجد آثار . النوق . في اوكر . الانوق . فهم يتاملون وميضه
الآل . ويحمدون الاله الخالق . على ما صنع سيدهم من الاقتدار . بدقيق
الامكار . على اعاده اليم كالفغير المسمى بالغفر . ولما السها بالفر ليلة البدر .
ولم ينزل الماشي العازم . اسرع من راكب الزائم . فكيف بمن استطى به عزمه
كيد الرمح . وحكم له سعه بالسعى النجس . وخضع بارئه تقدرت اسماؤه
بطبع راض صعب الاغراض حتى ذلها . وابس يوحش اللغات ناقلها .
10 فصار حزن كلام العرب اذا نطق به سهلا . وركبك ان ايده بصنعت قويا
جزلا . فمثل كمثل جارسه الكحل . تسمح بالمسائب الملاء . تطعم القرث . 6
وتجود بالقرث . وتجنس مر الانوار . فيعود شهدا عند الاشتجار . وكالها في
منصب لا اعتقد . وقول سواي من بسده . تجذب اجزاء المخار . فيسقى من
تحنه عذب الامطار . ومن لنا بان اللفظ المشوف . يُثقل عليه التمثيل على
2. للروب . فتكلف اليابنا انتصاب العسير . وركوب ما ليس بيسير . فعساها
تَبَل بفقر زاهر . او تظهر باستخراج لؤلؤ فاخر . على انه من العناء سوال
البرم . ورياسة الهرم . وهيهات بعدت محال . الفقر . الطالع . عن مرال .
الفقر . الطالع . والعجز البارق . بد السارق . وجلت الشمس . عن سكنى
الرموس . ولو اجتهد للزنى مدى عمره ما اشبه غصبيه زهر الأسد . ولن
25 يصير سوط باطل في العوة كالسند . وهو رزقي لآته . ما رزقي كلامه . لينال
خلود الزمان . وتعطيه للوالت اوكد امان . اولى الناس . باهانة التبراس . اذ

كان في زكاه الهمة مفروسة . وباجتال للكلمة مذ لنا تمرجه . حتى علا
منها سراء المنبر . وركب طالبه اصول العنبر . وقد كان في من معنى قوم
جعلوا الرسائل . كالوسائل . وتزقنوا بالسجم . تزقن المثلث بالرجع . ما رقا
في درجته . ولا وضعوا قدما على محبته . لكنهم تعابنوا . فما تباينوا .
وتناحلوا فلم يتفاضلوا . ولو طمعوا في الوصول . الى مثل هذه الفصول . لاختاروا
الركب . على الركب . وروا اعتصاف السبيل . وارثه الوكيل . ليبركوا
بطلبهم ما ابرك من غير رجاء . واغترفوا من بديهة العبد . وكلهم لو شاهدوا
يرعى بان يدعى السكيت في حلبة سيدنا فيها سابق الرهان . ويتنى ان
يكون زجاء في قناه هو منها موضع السنان . ولما وردت مع عبده موسى تلك
الفرائب المونسة . والفلائد المنفسة . كانت بمنزلة الايات التسع التي القاهها
الرحمن . على ابن عمران . ابطلت كيد الشعار . وعصفت بهشم الاشعار .
وورد في الواجبة عسوان الميعة والواوية فوجد في وطنه اشباح اوزان .
تتغيل . وانفاه اذهان . تهتيل . فالفى موسى عصاه فلانا هي تلف ما
بما يكون ما خبر عبده حتى اخبر . ولا عبر الا بعد ما اعتبر . شاهدنا
فيما سمعناه المعنى للعنبر . في الوزن القعير . كصوره كسرى في كاس
المشروب . وتمثال قيصري في الابرز المصروب . لم يُزِر به صيق الدار . وقصر
للبدار . ان تغزل . فحينئذ العود . او تجزل . فهدير العود . وان كان ادم الله
شرف الدنيا به استعمر . من ذلك الذي استكثرنا . واستنزل . من اذبه
الذي استغمرنا . فالسرب يعجب من وقوف الاجدل . على شرفات المجدل .
وهو غير حافل بما اتى . ولا معتقد انه استعلى . وان كان في وانية . ادينا .
بغية ارق . ولائية . افهامنا . خفية صفال . فسوف تنتفع وهو ادم الله عزه
ثريعة الانتفاع . وتسمى بما اهدى اليها من الشعاع . اضاء السُفر . بما
قابل من النيرات الزهر . وقد يرى خيال الجزاء . على رفعتها . في اضاء
العزاه . مع سعتها . ويزور العود . ببركة السعود . وتفيض الرقة . عن
لوز لبنته . ولو نقره بمقال . جامد . وهم باختيال . هادم . لنشرت المروة
صحف الافتخار . وصحبت ذيل العظيمة والاستكبار . فحبا ان نكرو بالمحظها حظ

- السامع السامد . لا يلفظ بذكرها لفظ للامد العامد . وانما هو فى الرحيل عنها كجسم ذى روح . نفل من العرقى الى اللوح . وهى بعده كفسحة .
- الوسيمة . ثعب عطرها . وبقي قشرها . وانما شرفت على من سواها . وطالت عن البلاد دون ما والاها . لاقامت بها فى تلك الايام . وانامت عن أهلها .
- نواظر ازام . فعرفت عند ذلك به . ونالت خيرها من حسبه . كما تنال كل دار أهلها . وانما المنازل التى ينزلها . كالشهب الشامية اليمانية . الموفية على العشرين يثمانية . نزل بها الزبرقان فتشهرت . ونسبت العرب اليها كل صحابة امطرت . وكم فى اديم الخضراء . من شبح مصفة زهرة . اجتنبها فى السير فحملت . ولم ينسب اليها قطر صحابة حملت . ورأى عبده ان
١. غيرة اللانم . على المتأدب للانم . اتخاذ اناره عانى حاسده بالخلق الشكس . وللد المنعكس . مشاهد للادب محصور . ومحايل بالمناكرة معصور . كما يتخذ نفى للخلق . مواطى . زكى السلف . مواقف يشخيرها لطهارتها . ومساجد بتدبيرها لاثارتها . وانما فصل الطور بالكليم . والمقام بابرهيم . ولو سمونا بمجاورته . قبل مجاورته . سمو البشرى . بجوار النبى . ولعل المعرة
٢. قد نظرت اصح النظر . وفكرت فى ما لا يتنقض من الفكر . فعلمت انه عقد لا يصلح لمقلدما . وسوار يرتفع لجلالته عن يدما . وتاج لا يطبق حملة مفروها . وجوته بشرى بفرورها مشرورها . وهو انام الله تاييده مثل ما
٣. نقل من المحار . الى مفرق الملك للبار . ومغانية الاولى كالشجرة . بعد اجتنائه التمر . والمصدفة بغير جومره . والكتانة الخالية من السهام . والعنانة الجالية فى الجهام . ولم يخف علينا ان الغيث من الدجون . فى مثل الحبور . وان موضع الزهرة . اعلى من العبهرة . وان الغمر . لم يخلق للسر . وليس للمستعبر ان يحسب العارفة به . ولا يظن ردعا الى المعبر مثله . لكن شرب للمعلوك . العارفة من الملوك . وقد انادت هذه البقعة الصيت البعيد . وانفادت لها ازقة لبد السعيد . ليالى آمنتها المكارم عليه . واستودعتها
٤. البراعة جثة اصغره . فظعن وارجه مقيم . وارجل ولثناه تخميم . فهى كشمري رديم شتبا مع الشهور . فى اوائل الدهور . فصارنا بعد اليمد . الى

الرمود . وأبت الألفاب . التغير بمر الاحقاب . نسلت الرسوم . وخلدت
الوسوم . ولولا جفاه التربة والاحجار . عن التخلق باخلاق البار . لأصبحت
ساحتها للتاب ممتاره . والفساحة من عند أهلها ممتاره . فقد قيل ان
أصل الطيب عند عبدة الأبداد . ان آدم صلى الله عليه هبط في تلك البلاد .

١١ ولكن ابني للحمود . قبول الطبع الحمود . وقفرت الكابية في الهمود . والاندس

باجتذاب للحليقة اخلق . وحواسهم بطلاب الفصيلة اولى واليتى . فلولا تشبهوا
وقد أُبْهِوا . وشبهوا المرى اذ تشبهوا . وما هم ابن دابة . يصيد للبدابة .
فكيف يلتقط القار . بللتقار . وبسر القروح . بالجناح . لم كيف يُعَدِّ
اليراف من النسع . وثَقَدَ التجاد من الشمع . هذا ما لا يكون . ولا يسبى

اليه الظنون . والظلم البين . والظلم الذى ليس بهين . تكليف القطب

الثابت . مماناة القطب الثابت . والزلم نسر الحافر . مرام النسر الطائر . واذا
غلا للمرجل . من عدو الأرجل . وخلا الفقير . بالوقير . فانما ذاك انفاق .

لا احقاق . وغايه . ليس وراءها نهاية . وقد غم المحان ومهاره ميدان القياس .

وشمل لينشاش وجوارحه جو المراس . فسبى الفتوى . واقتنى القدرى . وان

قيل فلان اديب . وفلان اريب . فان وفان الأصم . لا يمنم الفراق عند

الرماء . المراده . صممة للرداء . والدُّباب . سمى طرف الغرضاب . وقد تدعى

الثمامة . جليده . وبعض الهامة . قبيله . وليس كل مشوب مبتقرا . ولا كل

١٢ مشائب مؤثرا . اعرض شاؤ لا يشعلنى بنّعه . وعن امّ لا ينسحب في

طلبه . وانما يحكم بثمر اللبّار . لمن اصلحه في رقت الإبتار . وبميد هليم

١٣ اللقاء . من زهد في ظلم الجفاه . نام والله اللاغب . وادلج الراغب .

تصالى ام وميب جملا * يمشى رويدا ويكون الأول

فاهـ بحث من ليلى العداة كناظر * مع المبر في اعقاب نجم مغرب

وليس حسن الظاهر للمتظاهر . ولا البهار بالماهر . ومن الزهر . ادعاء المشاء

للتزوير . وان جُتّت الرياض . في الانواء . واعتَمَ العقيق . بالشقيق . فان الاباقى .

١٤ لم تسط بالناواق . والفرق . لم يفرش باليعقري . ونحن على شط المعان . واعتراض

السهور دولنا والرهان . لا نعدم من قبله تنقيف المائل . والارشاد الى المنار المائل .

- بكتاب حكمة يوفده . وعهد بعيرة بعهد . والمشتري والزهره وإن نأبأ . وبلغان
المحبات من توليا . في زعم المنجمين . وبعض الفلاسفة المتقدمين . نعوذ
بالله من هذه المفالة . ونستكفيه الأيغال في طرق الجهالة . ولكن المثل مضروب .
وللقلى مدبر مرموب . وإن ضرب أرواق السنيه . بمصر . واستخف من الأشغال
• السنه . كل امر . فميز الغنا بأذن الله مما دراه . ومزراعها أحد ما يكلؤه وبشلاء • ١٣
فالسيل الفرد عندهم يشتمل بولائه على الأقطار المتناقضه . ونستظم بها انفاس
عدو المتساويه . وكل خالص السام . وتقدم سقى للسام . وأخى حشاشه من
اللب يستجدها . وفراشه من التمييز يستردها . مذ سمع ريقى آتاهه .
واجتلى بالتدبر رونق حمامه . كاسرطان في انقطاع الصوت النابس . وزحل
• في المزاج القارس . فعنتهم الطول من رداء العروس . وععيمهم الهكأ من دثر الخروس •
فلتمتهم كذوات الاصوات المنتصفه . والناطفين بابل منحرفه . فان العجمه •
السهل من البكمه . وللمسه . اتل عسرا من للفرسه . وتمنى الفاتئ . كمحاولة
احياء المائت . ومن يجعل الرية رونه . والسمت عروبه . وفائق اداء الفرائض
قبل دخول الاوقات . والاحرام بعد مجاوزة المفاصل . وإن كان ما اختلس منهم
• لا قبمه . له في التفيقه . ولا اشاره . اليه من اهل الشاره . فارواح الاقطه •
بساكنة النعد . كارتاج الماشطه . بواسطة العقد . ولا يبرزن ألم الصمى •
• معتها حسن المهجه . لكن تحنو عليها طول الحيوه . وتحنن لغدهما عند • ١٤
المحبات . وجور نحر الأقبل . اذا لم يستقل بعقب الفيل . ومدم مخيفات
الدور . اذا فرقتها منيفات الفصور . وكثر المرمه . لقصرها عن الفناء . وفي
• التاب . اذا لم تلحق بالضوات . ولو لا ذلك لوجب ترك النعم . إلا ما كان كلا
واعم . مخبريه عن الاراده . ونمنع قليله من الزباده . ولحرم اجلالاً لما قال
جميع الكلمتين . ونفعيه البنتين . وقد كانت المتحسسه في جاهليتها . وسدنة
الاولان على اوليتها . لا تتخذ بيتاً مرتعاً . اجلالاً للمكعبة ونورعاً . ودال طالب
ذلك سواء الا كمنفى الشبيهه . في نسج السبيبه . ومضيق الشرخ . في التماس
• البرم والمزخ . والنجم . لا نطع الوجم . والنشم . لا يحسب من الرشم . وكلهم
غيره ينفق من رأس مال نزر . ولا يحكم على مده بالانز . لكن ينفد

- التغيب . بالثغيب . وبغنى الضم . بحفريات الجمع . وهم في هذا الصقع كاسنان
المسارح . ونواجذ القمر الفوارح . تنكبهم الفوائد تنكيب السهم العائر . والركب
للإائر . بنامية لما العفو فتائل * مطيف بها في مثل دائرة المهر * تحول فيها
للجربى . دون القربى . والمئزر . دون أناه الاعتذار . فقد ادعى لألف . وطه ألف .
- ١٥ ونصب للعارب . بذى الغارب . وإنما هو رقى ثم اقتصار . وليس بعد السلب إلا
الأسار . فهم يتوقون كفة لأابل . ويتوقعون رشق النابل . على أن الغارب . أخو
الشارب . والجمع . طريد الرقع . ما اقرب طسما من جدس . وادنى البازل
من السدس . لا يزال يمارسون جابه . تنفى التجابه . نفى القدر . للودر .
والسبع . لأبن السبع . وبين الرزل . فيهم من خوف الثقل . كما بان
القلج . من وراء الفالج . فقليل العلم منهم يُستطرف . ويُستغرب ولا يكاد
يُعرف . كالشئوب . على الأنوف . والمقاب . في وسط المقاب . والردع . في
عشق الصدع . والغور . بين أهل الكفور . لأن سألهم عامة اليوم أو غد . وأن
لم يكن ما خاف فكان قد . ولو رحلوا . قبل أن يرحلوا . وتوكلوا . على الله
في المسير قبل أن يوكلوا . لنفع الفرار . الفرار . واستراح الفلار . إلى وضع الأوزار .
- ٢٥ وكم مصابة الفرع . لأبن الفرع . واليتر . الهتر . وإن كان دون كسب العتاد .
- ٣٥ مصابة خبط العتاد . ففقد المائع . أوطأ من العتد ذى القالع . والمرقد . جانب
على ابن القد . وإنما يعدو بالتزعم شاديبهم . ويغدو في أولى الدعوى غاديبهم .
بين أناس يقطعة أحدهم أنصر من لحظته . ويسته أطول من ستنه . وحلية
الدواة . لديه أحلى الأدوات . وحسن البراعة . أحسن البراعة . فإذا جاء بعضهم
بحمار . ومارى بتفصيله ممار . فقد سجد السفاسف . لأساب . وأهدى الهزم .
- ٤٥ للهنم . والشرف . فتخذ لمنفعتها الشرف . وربما عنت الفرار . بالعرار . وجعل
للممار . على وجه الممار . وأيس الصريع . بالمريعى المريع . على أن التفكير .
قبل التفكير . وللطية . ثم لأطية . فلما تحضر سيدنا بى . وبقى . حتى يلب
الهجر . إلى مساء الفجر . ولوب ملوة العصر . من القصر . فما يسعهم غير الاستماع .
والتسليم بعد الإجماع . فإن ذكر له إمام الله تاييده . أن حافر القليب . انبط
المحض للليب . وإن الرسل . حلب القسل . وإن فجلا من راح . ظهر في هجل

- براح . فعارضته اعلم بالمعارضة . وأرية أريته اتفر على المتناقص . حسب التربة .
 نطفة تشفى الكرب . والتأفة . علة عند الأنانة . وللمجمة . النجابة عن السجدة
 المتجمدة . وذكره عبده بما يشبه منه صنعة يسبق عنها باع السكر . وأبعث ١٧
 وهي منى على ذكر . فرست السرور في سرورتي وعلمت التلفة نفس . وحللت
 العبطة في خلدي إلى أن امسى . طوى الرامس . ولجى هند الأحاس . هصب . حتى
 بعد ما نصب . وبغش . نسمي وقد نش فالتعش . وهرنى الأربعية . المشتلة
 من الرياح العرته . فملات المدر . وامرنتي بمجازة القدر . لأن للنبوب . تهيج
 تقع للبوب . والشمال . تحرك ساكن الرمال . حتى عاثت الصمير . والتفت إلى
 السر للصمير . فقلت السمة . في الفصمة . أثرس من الأشر . للبشر . وطالما
 عصف . النسيم فقصف . ولن أكون كالغبار . نار . من الملائس . فزار . المعاطس .
 اسكران . أنا لم هكران . أن كنت انتضيت فالتحل . يقوى العمل . لو اغفيت
 فالوس . يرى للعلم للسن . هذا مع احاطة اليقين أن الغفمة . لا تُشدّ منها
 اللومة . وأن البرق . لا يستحق كسرة الشرق . وأن البديع . لا يُعلا من رسل الصديق .
 تزيد المارة . بسقى العرارة . وري المغر . لا يخلع عليه لون الصغير . ومن أنا
 ١٨ حتى يصغى بالنقال . ويزن بي الثقال . البربر . يسود فم الغرير . وأنى بالنور
 للنور . وصار الطيب للصور . هل ادبى نى ادبه الا كالقطره . فى المطره .
 والنخل . عند النخل . وأما صاحب الغرمين غنى عند صاحب الغرم . والانطس
 اشم فى تعيل الأكشم . فاما شقاد بن عاد . وعافر الجياد . فالبدئ . توهمهما
 الشراء البدئ . عند جالب العفد . وبائع اللغد . فصاق ذرى فى جزاء ما تطول
 ٢٠ به صيق نزع النمل . باتخاذ الشملة . وللعنانه . بثقب الجانده . فليته انا
 الله عزه أطلق من عبده على كنيى الاعتقاد . وحنين السواد . فيعلم أن الروح .
 وجوانح الصلوع . مفعمة له بالاعظام . مترعة بمحبة ائراع اللام . لا لانه جعل
 حمائى كخبير . وخط عشيرى بالعبير . ولا لأن سيدنا الرئيس الاجل والده
 انا الله سلطانة سقى . من الافصال بما رقى . وقدم . منه ما كان نشره السقم .
 ٢١ ولكن لما أوتى اقاليد اللوار . ونطق بغرود حصار . وعلمت انه فى حالفة الادب .
 كذبح فى طافية العرب . لهجت بحبة لهج السوق . بحب المليك الروق . اذا

- ١٩ اخذ بالفصل . وحكم بالفقه الفحل . ونصحت له نصح الهدى لسايمان .
 وشيئت ما اذكر من نيله بالايمان . اصف وكل وصف صحيح . واحلف وحلفى
 صحيح . حتى استجلبنى الذى لا يعلم . وتكلم فى تضليلى من تكلم . لاني
 ما انتفعت بتفصيله على الاحداث . دون سلكى الاجداث . ولا غلبته على
 الغابر . دون الكابر . ولكن وجبت الشقيير . ورجعت الطرف الاخير . وليس
 النصر . بفهم النصر . ولا التجويد . بذهاب ابد الابد . الروق بعد التوجه .
 واخبر اقدم من الوجه . وان كانت السيتر . بغير غير . ولتبر . فاقفا
 للبحر . فالحبة بعد لينة . والضيء نالى الكهف . وما جحد احد صحاء . ولا
 وحى مخلوق مثل ما رجا . ولكن للمهج . بالفارط لهج . والاحاد . عن
 العادة . تغلط المور . بالتامور . وتباشر ظلام اللوب . بظلام القلوب . وقد
 انكر من اعظم العزى واللات . ما جاء به محمد صلى الله عليه من الآيات .
 فلم افتأ والله شهيد اصبح الافى . بالشفى . وادبع الاديم . بالسديم . حتى
 اصبح اليافع . النافع . والهيم . المفهم . ومن بينهما من زرف فى السن .
 وكهل مقشون . احد رجلين اما عالم . فهو من اهل الجهل سالم . واما
 بليد . اعتدى بالتقليد . وهو ادام الله قدره الفرج الذى تبع من اصل رآه .
 فسقى الى الصلاه . وحفظ التوب . قبل ان يلفظ بالمكتوب . لم يزل عتب
 الآمن . لعقب الصائن . واهواء الراس . لإرواء القادس . حتى التأمت الالامه .
 من الزرد . وتألقت الغمامه . من الفرد . ولقد هيمت باسترفاد حفرته السهيه
 من بقاتمه ما يغفل المال . ويكون للجمال . فعذاني عن ذلك اعطاني ل
 واستعفاري نفسى وارعوت بنى الهديه الى اومانى وكفى وائى الله ان يكون .
 التبعيل الا من قبله فوعد التشريف بما سح من المنثور والمنظوم فلما غلوب
 الى وعده هيلم الطاميه . الى النطقه الطاميه . ولا تزال تعضيهاته انتصاه
 للندف العالويه . والبيت القانيه . ومن للعفر . بالفقر . والفقر . بالنام
 الحقر . واقدمت على خفمة حفرته بالمكاتبه لانهى اليها ما انا عليه لا
 نكثرا برفق المنطق عنده . وهل ابلغ ان ادعى فى تأليف القول عبده . وقد
 تقبل حلو الامى . وبسمع دعاه الاعجمى . ونعده ادام الله تابيده يكبر عن

تصيح امرى . وتجاوز به ستر زلى وعترى . لان المكبة . لا تصل الى تحت الكفوف .
 الا بعد التمريح . بفوات التمريح . والاثمان . على مال الفتيان . والله استجير
 من كلمة كطوق الحكمة بحسب لها من الزينة . وكأنه من جداد للزينة . فقد
 حلينها بعقتر . وحلقتها ترعد من القتر . من دولها يظهر الصفد . تحت الشدع .
 واحكم بالجلسام . على الاجسام . والعنائه . بجمار الجنائه . تمتع الرواجب . من
 البت بالحكم الواجب . واتبع قولى لما مضى . واشتبه اذا انقضى . بأن القول
 ان كنت لو طأت نفسى بى تفضيله بشوه . او بعيت على اظهار لائق يشوه .
 فبعيت بالحاسب . والعذاب الواسب . ليل للحرص . انعم من ليل المتفرص .
 ونهار الكاذب . ابأس من نهار العاذب . وغنائى فى تفرطه عن المين . ومساوله
 الفين . غناه الوصف . عن لبس النصف . والعلام . بالاختصاب بالعلام .
 وانا على اسهائى كهابط الظلمه . وباسط اليد للجنه . ولو جئت من الزوى
 بكثر . ما كائنات على الفريده من الدر . ولمس سرب الغطا وان كثر . بمقاوم
 البازى ولو لطف وصغر . ومن الغياوة صباه الشمس بسراج . ومواها عقاله
 بالزجاج . وان ادبى لينظر الى ادب . نظر جريه العنوق . الى
 جريه العيون . واين الماء . من السماء . وموقع السيل .
 من مطلع سهيل . والنعائم الشاره . من
 النعائم الصاره والوارده . والله اساجل
 بتمدى بحره . ولن يهلك
 امرؤ عرف قدره .
 والسلام

نسخة رسالة المعروفة برسالة الاغريض الى ابي القسم
المعري لما انقذ اليه مختصر اصلاح المنطق الذي ألفه وفيها
وصف المختصر والثناء بفضله والتنبيه على كثرة فوائده

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليك ايها الحكيم المغربي . والألفاظ
العربية . أي هوا . رقا . وأي غيث سقال . برته كالأحريض . وودقه مثل .
الأغريض . حللت الربوة . وجللت عن الهبوة . أقول لك ما قال أخو نمير .
لفتة بني عمير .

رُكنا لك صالح وخلاك ذم * وصححك الأياض والسعود
: لانا كسّف على قربك من الغراب للجازق . على حسن الزق . لما انقر . وركب
السفر . فقدم جبال الروم في نو . انزل اليرس من الجوّ . فالتفت الى عطفه .
واند شط فأبى . وترا النعيب أو لحي . وهبط الى الأرض لمضى في قيد .
ونمّل بميت تريد .

صبا ما صبا حتى علا الغيب راسه * فلتا علاه قال للباطل انقيد
واراد الأياب . في ذلك الجلباب . فكرو الشمان . فكمد حتى مات . ورت ولّي
اغرق في الأكرام . فوقع في الأبرام . ابرام الحسام . لا ابرام السلم . فعرس
الله سيدنا حتى تدغم الطاء في الهاء . فذلك حراسة بغير انتهاء . وذلك ان
هذين خقان . وعلى التصاد متباعدا . رخو وشديد . وهار وذنو تصعيد .
وهما في الظهر والهمس . بمنزلة غد وامس . وجعل الله رتيبه التي كالفاعل
والبتدا . نظير الفعل في انها لا تنقض ابدا . فقد جعلني ان حضرت

- عُرب شاني . وإن غبت لم تُجهل مكاني . كيا في النداء . والمحدوف من الابتداء . إذا قلت زئت اقبل . والابلّ الأبل . بعد ما كتبت كها . الوقف ان الغيت فيواجب . وإن ذكرت فغير لازم . اني وإن غدت في زمن كثير العدد . كها العدد . لزمت المذكر . فانت بالمنكر . مع ألف يراني في الاصل . كالألف ١٤
- الوصل . يذكرني لغير الشاء . وبطرحني عند الاستغناء . وحالي كالحمزة تبدل العين . ويُجعل بين بين . وتكون تارة حرف لين . وتارة مثل العاصم الرمين . فهي لا تثبت على طرفه . ولا تدرك لها صورة في لتقيقه . وفوائب للفت الكبير بالصغير . كأنها ترخيم التصغير . رقت المستحسن الى حُلّيس . ونابوس الى قيس . لَأَمَدَ صوتي بتلك الآلاء . مدّ الكونى صوته في هواله .
- ١٥ . واحقف عن سيدنا الرئيس لأثير . تخفيف المدنى ما تفر عليه من النثر . ان كاتبت فلا ملتصق جواب . وإن اسهمت في الشكر فلا طالب ثواب . حمى ما لدق من اباديه . وما غمر من فصل السيد الأكبر ابيه . ادام الله لهما القدرة ما دام الحرب الأول من الطويل صحبها . والمنسرح خفيفاً سرحها . وقبض الله بيمين عدوها عن كل مقس . قبض العروش من أول وزن . وجمع له المهانة الى التقييد . كيا جمعا في ثاني المديد . وللم قلم القسيط . وحيل كُشباعي البسيط . وعصب الله أشر بهامة شائهما وهو مخزؤ . عصب الوافر
- ٢٥ . الثالث وهو مجزؤ . بل الصمرت الأرض اصار ثالث الكامل . وعداء امل الآمل . ٢٥ . وسلم سيدانا اعز الله نصرهما ومن احتياه وقرباه سلامة متوسط المجموعات . فانه امن من المروعات . فقد التفتت في نعمهما الرائعة . كافتنان
- ٢٠ . العائز الرائعة . وذلك انها اتم سنة موجودين . وثلاثة مفقودين . وأنا اعد نفسى مراسلة حضرة سيدنا للبلبة بمدة ثرياً الليل . وثرياً سهيل . هذه القمر . وتلك غمر . واعظمه في كل وقت . اعظاما في مدة وبعض الاعظام في مفت . فقد نصب للآداب فبة صار الشام فيها كشامة المعيب . والعراق كعراق الشعيب . احسب طلائها من البردين . واغنت العالم عن الهنديين .
- ٢٥ . هند الطيب . وهند النسيب . رقة للمار . وارياب قمار . اخدان التجر . وخديفة الهجر . ما حاملة طوق من الليل . وورد من المراجع مكفوف الذل . اوفت

الأشياء . فقالت للكثير ما شآ . سمعته غير مفهوم . لا بالرجل ولا بالزوم .
 كأن سمعها قريض . ومراسلها الغريض . فقد ماد لشجوها العود . وفقدتها
 لا يعود . تندب هديلاً فات . وأتبع له بعض الآفات . بانثوى إلى هديلها
 ١٥ من عبده إلى مناسمة أنباته . ولا أوجد على إلها منه على زبارة فنانة .
 وليس الأشواق . لفزوات الأطواق . ولا عند الساجدة . عبدة متراجعة . إنما رات .
 الشرطتين . قبل البطن . والرشاء . بعد العشاء . فحككت صوت الماء في للرير .
 راتت براء نائمة التكرير . فقال جاهل فقدت حميما . وتكلفت ولداً قديما .
 هيئات يا بأكية أصحيت . فصدحت . وأمسييت . فتناسيت . لا هلم
 لا هلم . ما رأيت أعجب من هاتف للهام . سلم فلاح . وصمت وهو مكسور
 للناح . إنما الشوق لمن بذكر في كل حين . ولا بذهله مضي السنين . وسيدنا ١٠
 أطال الله بقاءه القائل النظم في الذكاء مثل الزهر . وفي البقاء مثل الجوهر .
 تصب يادته الناج . ارتفع عن الحاج . وغابرت له لجل . في الرجل . يجمع
 بين اللفظ القليل . والمعنى الجليل . جمع الأقنوع في لعابه بين الآله .
 وفقد البله . خشن . فحسن . ولان . فما هان . لبس الشكير . بدل على
 عتق المحضير . وهرش الدينار . آية كرم النجار . فنسوف الأشعار بعده كالف ١٥
 السلم يلفظ بها في الكلام . ولا تخشيت لها هيئة بعد اللام . خلص من
 ٢٥ سلك النقد خلوص الذهب . من الذهب . واللجين . من يد الفين . كأنه
 لآل . في اعناق حوال . وسواه لآل . في عتق قط . ما خائنه قوة الخاطر الأمين .
 ولا عيب بسناد ولا نصين . وابن النثر . من العترة . والفرد . من الفرقد .
 والساعي في اثر فارس عسا بصير . لا فارس عسا قصير . وأنا ثابت على ٢٠
 هذه الطوثة ثبات حركة البناء . مقبم تلك الشهادة بغير استئنه . غنى
 عن الإيمان ولا عدم . مقبم على ما قلت فلا حنت ولا ندم . وإنما نخباً
 النثرة . للحسنه النثرة . ونجاد باليمن . في العلق الثمين . ما أنفسه خاطرا
 امثري الفقه . من الفقه . والوصاء . من مثل للامة . وربما نزعنا الأشياء .
 ولم يشبه المرأ اباء . ولا غرو لذلك للفرقة أم النقيب . والخمرة بنت الغريب ٢٥
 وكذلك سيدنا ولد من سحر المتقدمين . حكمة للعنه المتدينين . كم له

- من قافية تبنى السود . وتثنى للسود . كالليت . من شرب العاقبة الكهيت .
نشورا قريب . وحسابه تشريب . أين مشبهوا الناقة بالقفس . والصحاح برناه
الردن . وجب الرحيل . من الربيع المحيل . نعا بعدهم واسف . غومروا ٥٥
له كالنصف . اذا سمع لفاض مفتة للسهب الفسيح . والرهب الطليح .
• ود ان حشيتة بين الاحنا . وخلوقه عصم الهنا . وحكم بالقود . في
الرقود . وصاغ برى ذوات الارسان . من برى البيض للسان . شفا لفر النعور .
وعيون الطور . وشعفا بذر بكتي . وعين مثل الرثي . واعراضا عن بدور . سكن
في المنور . التي حول . كاهل المحول . فهن اشباه القسي . ونعلم السى . وان
اخذ في نعت الليل فيا خيبة من شبه الازيد بالتنقييد . وشبه لافار بقعب
١٠ الوليد . نعتا غبط به الهجين المنسوب . والهازي اليعسوب . اذ ررق من
للير . ما ليس لكثير من سباع الطير . وذلك انه على العفر . سقى بعض
العفر . وقد مضى عرس . وخفت جرس . والمقلع . ابغض طالع . والازرق .
يحبلك عند الفرق . فالان سلمت للبهة من المعص . وشمل بعضها بركات
بعض . فابقن النطيط . ان ربه لا يطيط . والمهقوع . نجا راكبه من الوقوع .
١٥ فلى تحرب . قائد المغرب . ولن يرجل . سائس الارجل . والعباب . وان لحي
الكعباب . ناكب . عن ناقلات المراكب . وقالت خيفانة امرئ القيس الدباء .
لراعى الدباء . والالفيه . للغير الكفيه . نفا على جاعل عفرها كقرون العروس . ٢٥
وجبهتها كعصف النروس . واني للكندي . قواف كهيمة السعدى • اذا
اصطكت بصوت حقرناها • ثلاثي العسجدية والنطيم • فالفسيب . في تصاعيف
٢٠ النسيب . والشباب في ذلك التشبيب . ليس روتة بمقلوب . ولكنه من
ارواء القلوب . قد جمع زليل ماء الصبي . وليليل يلماه الطيب . فالمصراع كوزيلة
القربة . حكمت الزينة والربة . واري الحسنات اسناها . والسحجة ما عنها .
فاما الراح فلو ذكرها لشفقت من الهرم . واذتفت من الكرم الى الكرم . ولم
ترض دنان الفقار . بلباس القار . ونسج العناكب . على المناكب . ولكن
٢٥ تكسى من وشى ثيابا . وشجعل طلاؤها زربانا . ولقد سمعته يذكر خيمة
يعبط المسك جازها من الشيام . ونود سعد الاخبية انه سعد لليام . و وقعت

- على مختصر اصلاح المنطق الذي كاد يسمات الأبواب . يغني عن سائر الكتاب .
 فعميت كل العجب من تقبيد الأجمال . بطلاء الاحمال . وقلب البحر . الى
 قلت النحر . واجزاء الغرات . في مثل الاخرات . شرفا له تصنيفا شفى الرب .
 وكفى من ابن قزّيب . ودل على جوامع اللغة بالايام . كما دل المصر على
 ما طال من الاسماء . اقول في الاخبار . امرت ابا عبد الجبار . فانما امرته .
 عرف متى قلت امرته . وابلّ من المرض والتمريض . بما أسقط من شهود
 القروض . كانهم في تلك الحال . شهدوا بالحال . عند قاضي . عرف امانتهم
 بالانتقاضي . على حق عليه بالعيان . فاستغنى فيه عن كل بيان . وقد
 تأملت شواهد اصلاح المنطق فوجدتها عشرة انواع في عدة اخوة الصديق . لما
 تطامروا على غير حقيق . وتزيد على عشرة بواحد . كأخ يوسف لم يكن
 بالشاهد . والشعر الاول وان كان سبب الأثر . ومصحف الماتره . فانه كذوب
 القائل . نوم الاطال . وان قعا نكح على حصنها . وقدم سنها . لتقر بها
 يبطل شهادة العدل الرسي . فكيف بالمفتي الانتي . فاتها الله محجورا لو كانت
 بشرية . كانت من اغوى البرية . وقد نادى بابي يوسف رحمه الله الاجتهاد .
 في إقامة الشهداء . حتى انشد رجز الصب . وان معاذ من ذلك جلد مُقَصَّب .
 ١٥ اقلّ فصاحته يستعان بالقرض . ويستشهد باحناس الأرض . ما رُوّية عنده في
 تغير . فيما قولك في صب داسي الاطامير . ومن نظر في كتاب يعقوب وجاه
 كالمجلد . الا باب قتل وقتل . فانه مؤلف على عشرين حرفا ستة مقلقه .
 وثلاثة مطبقة . واربعة من اللزوم الشديدة . وواحد من المزيد . ونفيين
 الثاء والذال . واخر متعال . والاثنين العين والهاء . والشين مخافة الى حيز .
 ٢٠ الرء . فرحم الله ابا يوسف لو عاش لفاظ كمدا . او احفاظا حسدا . سبق ابن
 الميكيت ثم صار السكيت . وسبق ثم حار وتفا للبيت . كان الكتاب تبرا
 في تراب معلن . بين الحُثّ وبين المُثْلين . فاستخرجوا سيدنا واستشاه .
 وصفه فكرو وشاه . فعبطه الذبرات على الشريش . والآل الشفيس . فهو
 محبوب ليس بهين . على انه ذو وجهين . ما نم قط ولا هم . ولا نطق
 ٢٥ ولا آه . قد ناب في كلام العرب المصوم . مناب مرآة المنجم في علم التنجيم .

شخصها فتميل مليموم . ومنها الفمران والتجوم . واقول بعد في اعادة اللفظ
ان حكم التاليف في ذكر الكلمة مرتين . كالجمع في النكاح بين اختين .
الاولى حل يرم . والثانية بصل حرام . كيف يكون في اليهودي لمجان . وفي 32
السنة خميسان . يا ام الفتيات حسبك من الهندود . وبا ابا الفتيان شرعه
من الجعود . عليك انت بزيتب ودعد . وسيم ايها الرجل يسوي سعد . ما
قل انير . والاسماء كثير . مثل يعقوب مثل خود كثيرة للثاني فاصفته على
التراق . وعظمت للصر والساق . كاي يوم قدوم تلك النسخة يوم عريب حشر
الوحش مع الانس . واصاب للانس الى غير للانس . ولم يحكم على الظبا
بالسا . ولا رمى الاجال . بالاجال . ولكن الامداد تجميع . فتسمع . وتصرف
١٠ بلذات . من غير اداة . وان عبده موسى لقيني يذا ابا . فقال هلم كتابا . يكون
لك شربا . وبموالاتك في حضرة سيدنا اطال الله بقاء معتبرا . فتلوت عليه
هاتين . الآيتين . ان لك ان لا تجوع فيها ولا تعري . وانك لا تطعم فيها ولا
تفهي . واحسبه راي نور السود فقال للخالفة . ما قال موسى عليه السلام
لاهله . اني آتيت نارا لملي اتيكم منها بغيس او اجد على النار هني .
١٥ فليت شعري ما يطلب اقبس ذهب . ام قبس لهب . بل يتصرف بالاخلاق
الباهرة . وتبرك بالاحساب الطاهرة .

بنات حواطب ليلي يلتصن لها • جزل للذي غير خوار ولا دعر . 33
وقد آب من سفرته الاولى وسعد جذوة من نار ان لست فنار ابراهيم . وان
اونست فنار الكلبي . واجتني بهاراً حيت به المرازبة كسرى . وحمل في
٢٠ فكذلك الاسرى . وادرك نوحا مع القوم . وفي غما الى اليوم . وما انتجع
موسى الا الروض العميم . ولا اتبع الا اميق مقيم . وورد عبده الزميري من
حفرته المطهرة كانه زمرة بفتح . او وردة ربيع . كثيرة الزرق . طيبة العرق .
وليس هو في نعمته كالزرم . في طلال الصريم . ولباب . في السحاب المتجاب .
لان الظلام يسفر . والغمام ينسفر . ولكنه مثل النور في اللجة . والاعفر تحت
٣٥ جريته . وقد كنت عرمت سيدنا في ما سلف ان الادب كعمود في غب عهود .
اروت الشجاد فما طنك بالوهدود . واني نزلت من ذلك الغيت ببلد طسم . كاتر

- الوصم . منع القراع . من الامراع . يا بوس . بنى سدوس . العنود حارب .
والكلأ حارب . يا خصب بنى عبد المذل . شأن في الثرؤث وشان في السعدان .
فلما رأيت ذلك اتعبت الاطل . فلم اجد الا للنظل . فليس في الهبيد . الا
4 الهبيد . جنيته من شجرة اجثت من فوق الارض ما لها من قرار . ليس
الابل عن المرار . مثر . وعن الاراك طيب حر . هذا مثلي في الادب . فاما في
النسب . فلم تنزل لي بحمد الله وقله سيدنا بلغتان بلغة صبر . وبلغه
ونر . انا منها بين الليلة المرعيه . واللقوح الربعيه . هذا عام . وتلك مال
وطعام . والقليل . سلم الى الجليل . كالمصلى يربغ الصو . ياباغ الوعو .
والتكفير . بادامة التعفير . وقاعد بيت الله يغسل اللوب . بطول الضحوب .
وانا في مكاتبة حضرة سيدنا للجلايلة والميل عن حضرة سيدنا الاجل والده اعز
الله سلطانة كسبا بن يعزب . لما ابتهل في التقرب . الى خالي النور .
ومصرف الامور . نظر فلم ير اشرف من الشمس بدا . فسجد لها تعبدا .
وغير ملوم سيدنا لو اعرض عن شقائق النعمن الربعيه . ومدائحه المربوعيه .
ملا من اهل البلد المضاف الى هذا الاسم فغير معترف . من ابغض
لاجلهم بنى المنذر . وهم الى حضرة السنية رجلا سائل . وقائل . اما
35 الحائل فالح . واما القائل فغير مستباح . وقد سرت نفسي عنها ستر القميص .
بالقميص . واخي اليهتر . بسجوف الحتر . فظهر في فصله الذي مثله مثل
الصبح اذا لمع تصرف اللوان في شؤونه فخرج من بيته المربوع . وبرز
الملك من اجل المربع . وقد بولع الهجرس . بان تجرس . في البلد الجرد .
فنام لمد ورد . وانى جئرت ان تلك الرسالة الاولى عرفت
٢٠ للموطن الكريم فارجب ذلك رحيل اختها . متعزة
لمثل يفتتها . وكيف لا تنفع . ولي
اليوم نفع . وهي بمقصد سيدنا
فاخرو . ولو كهيت
الاولى لانتهد
الآخر .

وكتب الى بعض اولياء السلطان يشفع في صديق له كان
عاملاً يعرف بالحسين بن عنبسة بن عبد الله

بسم الله الرحمن الرحيم كتابي اطال الله بقاء سيدي الاستاذ مالكاً خزانة
الأمور . وأطياً اعناق الدهور . عن حال نُشكر . ولعمرة لا تُنكر . انا معهما
بالتفصيل عن واجباته مفر . ولشرف اخلائه مظهر ومستر . والحمد لله رب
العالمين . وصلوه على مقلوبه المنتهين . واحلف بالقسم العازم . والنذر
اللازم . ما ذات طوق لا تنزع . وبرد من الربيع ليست تخلعه . جاد الوصي
لها فارقت . وتكثرت شجوها لا تفتت . عالبة ذوابة فني غش . لا في السمة ٢٥
ولا في الأرض . تكثرت القيل . وتنطق للقيف والنقيل . ياشوق الي هديلها
. متى الي مشاهدته . ولا آسف على خلياتها من قلبي على فائت خففت .
وان عقلت نفسي بترك المكتابة عقوق الصب ولده . والسارق يده . فانما
ذلك لهمم والغل . وخطب شافل . وتوكلت للتخفيف . وتوكلت عن التكليف .
واسى لاصب الي لقائه صباية العمود الي وطنه . والشجن الي شجته . واحسن في
خلال ذلك الي مناجاته حنين السحاب . والهوائف الي ورود النجاب . اذ كان
٣٠ عفيفه لا يبيت صبيت القفر . وغير جاره مرادسا حُلُب القفر . وانتفى اخباره
الطيبة انتشاء الزهر . واستانها كل غش وسفر . ولي بها وجد العاديه . بماه
العاديه . لا يزال يُهيجني بها بأكر مع الشارق . وأكب ايباب الطارق . جعلها
الله ابعاً صاحكة البشير . ساراً للمصديق والعشير . والي لاشتهر بموقته اشتهار
الابليس العقوق . واستدل بمعرفته استغلال شاتم البروق . ولو كتمتها تم بها

للشد نعيمة الزجاجية بالراح . والنحلة بنفسها في البراح . وكيف يستمر من
 37 قاد البازل . ويستمر من طوى المنازل . والنظرة من ذي علق كالبه . والنهيلة
 بعد طلق شافيه . وقد علمت ان الثاوي بساحتها لا تسبح له الطبه . ولا
 بُهتله عليه للثابه . ولا يصادفه ورد نطاه . ولا الشافعة لداثرة اللطاه . لكن
 ينام لأمته نوم الجارية . من سوم الساربه . وي طرح الهموم فكره اطراح الآتي •
 ابالته . والمخفى حبالته . وان نزيل غيره كالأشقران تغتم ليحتر . وان فاعلر
 غير . وكان سيدي ابو فلان لا يغتا لهما بما اولاه سيدي الاستاذ ادام الله
 عزه وانه يعتابته سلم . بعد ما كلم . واستنقذ بعد ما وثق . ولولا ذلك لعدت
 جناة المرائد . وحصاة الفائد . ولسفي بكفر . ونزل على مثل ليلة الصدر .
 فانجاه الله جل اسمه على يديه من صغر الآنه . ومعرف الغنه . فاصاف الله له •
 ١٠ الاجر الآجل . الى الشكر العاجل . فقد منعه ان يُجَدَّ جَدُّ الصليانه . ويُفتَرَف
 القَرَبه . ويصلط سقوط ناب الخلف . ويُلتصع التصاع شغافه السمن البديع .
 وتلك غمرى انصرفت . واسباب توكدت . لما كانت عفاية سيدي ابداه الله منه
 على طرف الثَّنه . ودون اليقه . فأنسه بين سمع الأرض وبصرها . ومراشح
 20 العين لجاذرها . شراب بانعاج . موقد ناره باليفاج .

١٥
 تونسه ذاكرو لا تفزع • عند اللقاء وخطيب مصلع
 سواه عليه اي حين اتيت • اساعده بوسي ينفي ام ياشعد
 وفي كل ثلاث ترد كتبه محيطه من شكر مشنه بالاقفار . متصلة بذلك ذات
 المرار . وهل جرى على غريب شاكلة او سارفي فارس محجة انما اتبع طريقا
 ٢٠ قسرة كفرا التصلمان وبارى الصناع
 وهل بنيت للظي الا وشيخ • ونغرس الا في منابتها النخل
 وغير ملوم من عشق الفنه لانه احسن حميب مزور . وابغى منوس مخزور .
 وارفاق من ما اسديت . وجزاله معترف الذي لوليت . وقد يت اهل ابي
 فلان الدعاه في كل ربع . ورجوه رجاه الربيع .
 ٢٥ ليغضب كاولاد الفطا رات خلفها • على عاجزات النهض حمر حواملة
 فاننا احوال الله بفه سيدي وهذا الرجل فرعا سمره . وقصيبا اراكه . وطائرا وكر .

وكيفها واد . تنصرتا العمامة الواحدة . وقضى لنا اللبقة الفارده . بل نزيد
على هذا التمثيل فنكون بنائى يد . وريشتى جناح . وشعثتى غصن . انا
اماله النسيم ملت . وان اعتدل له اعتدلت . فلسانى ينطق عن سميره
نطق المزمار . عن غم القاصد . والوتار . عن انامل الصارده . وقد كنت عجيزت
عن اياه حق سيدى عجيز روق الفتاة . دون ادراك الفتاة . ومبين الوجود
المورود . عن تغيير نغم مطرود . فما ترائى الا انول على ايق جيرعى الهم .
ولى اى وجه ابلغ . حياكه من خلا فوه لا أحدث عربيا . ولا اصال مبيحا .
حسب اللسان . فترى المنعم . والبنان . مقة المتفضل المكرم . ولست ادع
استراه كرمه وان كفى . ولا اختفاه در مناقبه وان طفا . وانام العنينة ابداع
الفرس لجناحها . والناقة زمامها . واسعاد ابنى فلان باللفظة وراء اللفظه .
والمشورة . تلى المشورة . حتى يقدم على اطفاله فهم لغيبته مبتشرون .
ونشوروه كل وقت يسألون . سوال المجذب بالكلا . والمستوحش

من الوحدة عن الملا . ويزعمون طاوعه عليهم ترقب

مخلفات السرب . مواهب الاقبات بالشراب .

وبقائه لطاجة العظمى . والنعمة التى

ليس مثلها تُقضى . وان كانت له

شهلاء شرتنى بذكرها . ونقع

خلتى بالخدمة فيها

منظورا ان شاء

الله نعم

٢

وكتب الى صديق له سأل ان ينقصه في ترتيب المكتبة

كتابي اطال الله بقاء الرئيس الفاضل بلا استثناء . والمشمول بحالة الفناء .
 من المستقر المانوس بحسن ذكره . المادول بحملة شكره . عن قلب يعوم في
 ولائه يوم النجاة في الغدير . والقطرة في حوض الصببر . والحمد لله رب العالمين .
 وصلته على خيرته المنتخبين . وشوقى الى حضرة السعيدة كرمحي اذا غش
 جاد . وراى اثر كلفا فلم ساد . شوق لا تحسنه باكية هديل . ولا نامية الى
 جديل . وكان كتابه اذا ورد كطائر بشاره . وقع . وماء سراره . فوجي فوقع .
 والاطناب في صفة ما عرفت حقيقته خلق مجتنب . وترك البيان لما ظهر اجدر
 وأوجب . وفضضته عن عتائر . اللطيفة . ومقاطر . الاطيمة . وعظمت
 نعمة الله جبل اسمه على لما ذكره من ان السلامة عليه جلباب . والنعمة له .
 منزل وجناب . لاني جعلته ادام الله عزه الجنة الواقعة . والعدة الباقية . وانا
 تصوع لمكرمه ارج . واتصل من اغصان مناقبه حرج . اظهرت المرح . واسمرت
 القرح . كالامة لغمر بمحج رتتها . والمعزبة بنعم اهل بيتها . ولد علمت ان
 تاخير الجواب انما كان لاحاق حس الشر بآته . ورد غائلة الغلط على نفسه . لاني
 كتبت بعد ما حلج الاديم . وبلى الرديم . وابطأ الغروب . املوها من شفاء
 المكروب . والعسل الهجان . اقل ما زجره الفتيان . وقد ابغنت ان رسل نصيحت
 ليس بسمار . وان صواب رايه عن غير ابتصار . ولم اكتب في امر ابي فلان الا
 متشكرا . ثم ثمنت باسترداد المعونة مذكرا . اذ كان اطم الله عزه لا يشير لسانه
 الى الافد البعيد . ولا يضرب لواجهه رؤس المواعيد
 أرغز بديك واستخرج • ان الزناد من مزح .
 فانا تذكره ما جرى من الوهم . فاذا أعطيت القوس بلزها . ولقيل فلورسها .

والفناء مصروفها . دحضت قدم الباطل بثبات الحق . وزالت حناس المين بأشراق
شموس الصدق . وما استند أبو فلان إلا إلى هصب منائع . واعتصم بغرير جواد
غير ظالم . ما هز نابها . ولا أرسل إلى الغاية كابها . ولولا عنابته لأعتمد على ٢٥
البرص . بكفيه . وانباع اليلع . بناظره . ولقي أم الزينى . على أريد . ولولم
يقتع سيدي انامله بالكاتبة . وقلبه في الأجاب . لكانت دلائل صناعته ناطقة .
ومخاقل احسانه مخبرة صادقة . بركة بشر . ما احار وعشر . كفى بصياتها هاديا .
وبشورها مناديا . وأما تجميله امر الجماعة بحضرة الرئيس ابي فلان فنعمة وليت
نعما . وكرم اردف كرما . وتلك حضرة قالها للغير ألف الأبل السعدان . والتبحار
القدان . والجماعة اولياء فصلها . وغراس اهلها . وأما الفصل في ترتيب اللطاب
١٠ فلا غرو لمن نزل التي درجات ان ارتفع اليه درجة . ولمن سلك لعمري المشبهات ان
اسلك لعمري المسجدة . وذلك فعل مدلل . وجهد مقل . فانا حينئذ كمن تام ليتلقى
الغمام شوقاً إلى عذب ماء . قطع اليه ما بين الأرض والسماء . وقد والله العظيم
أردت سؤاله في الرجوع إلى مرتبته في المكانة واجرائي على مقداري في المنجاة
والمجاورة فقصيت ان يسبق التي ظن انا منه برقي . ونسواه جدير حري . وكان ٢٥
التأخر عن ذلك زلة . والعرك لتجزؤ غفلة . لانه كلفني اتلاقي . ثمير . ولحاق . البصر
المنير . فما بال الجلاوة بين العودين . والبنانة بين اليبدين . لا معنية ان جاريت
بمكي الفطر . عن ركني الفطر . هو يدأني بما لا استحق . فاحسبت ان أوقمه على الرق .
ولم أكن كعافر الرمل أمطر فلا أروش . وكحفير الميت اعروش ولا اعروش . لا اتل
من كوني مثل وذبلة الغريبة . وزلفة المصّر الاربعة . يطلع فيها ذو الوجه للجميل .
٢٠ فتجنهد له في التمثيل . ولا ينداه على مكافاتي شق الطلعة البهية . على صورتها
في المرأة اللبية . فانا راع . في لفظه إلى البفاع . وعدل في الكلام فاعتدل أخى .
وليت فلزم الانخفاض . وثا . فاخذ اللغاة . وسيدى ابو فلان فرقد حنفسى . وكوكب
ربيعى وروضة املى . ولما كان هو وسيدى قمرين . في طفاوه . وشمسين . في هاله .
وبشريين في كلسه . اقتصرت على الكتاب الى احدهما دون الآخر وانا
أهدى الى حضرةهما نشاة مسكبا . وسلاما زكيا . يفيان ما
٢٥ وما القلم . وارزق السلم . ان شا الله تعالى

فصل من كتاب الى رجل قيل ان الاسد اكله بعد ان غدر به المكارى واسم المكارى موسى

ولم ازل طائش الفكر لما قيل جُهل على اى مرعبه وقع . ولم يدرك من دفع .
وقيل سقط العصفه به على سرحان فقلت نهد الرين . سعد القين . ولع .
جاء به ملع . وداخلني لذلك هلع . والشفيق بسوء الظن مولع . فلما وردت
الرفقة رفقة حسين من اقامية خبروني انهم راواك فقلت الاشراف على
ثبير . ولا ينمك مثل خبير . فلما ورد كتابك انك لم تدخلها صرت بمن
محبين محجب من موسى وعجب من حسين . طاق للبير . وزاجر شمالي
الطير . فاما موسى فيجري على عادة المكارين . وذوات البؤرين . وركب لهم
طريقا كالشيخ . وخطوط الشيخ . واما حسين فهو الثقة ولكنه شج . وما .
ابه . وتحسب . وما نسب . وباتيك بالأخبار من لم تزود + ولا

عزيت له راس موهب . واذا قد من الله بالسلامة

فامرين بالنصي . في المكان

القصي . وكثرة في

البصاة . وحياة

بتهمامه

فصل الى رجل كانت له عن رجل مائة وستة وستون
درهما فسأل ان يشتري بها فرسا

- كثبت منهبل شهر كذا عرفك الله بمن ذمجه وفروه . ومظلمه وازهره . ٤٥
 وشرقى اليك شوق الاسدى الى وشد . والشميرى تلقاه قَمَلَه . والله يجمعنا
 ه في دار الفرو . على الطامع والمسرور . وفي خير الدور . ينزع الغل من
 الصدور . والمثل السائر الا حظيه . فلا اليه . وما الود في اقتناه فلان
 بهنيدة عددا . وسنى رماه ابن مفضل مُبِجِدَا . وعدة نجوم الثريا . وشطر
 قلعة لم تنتقص شيئا . فذلك مائة وستة وستون درهما ونصف وسالته ان
 يشتري بها ابرانا فدا عليها بالجلو . يَلُوْ عمل وابن يلو .
 ١٠ وقلت الشيخ ايده الله في سيف خُصارا وجوار
 النوفل وهي تفرقه عنده العفريّين . وقرّة اذى
 الاشهبين . شيمان واخيه . ومفوان
 واباليه . فاعطاني فلان
 امانى الرقوب .
 ومواعيد
 عرقوب

٧

وكتب الى خاله ابي القسم على بن سبيكة عند طلوعه
من العراق ووجد امه قد توفيت ولم يعلم قبل مقبومه
بذلك

كتابي اطال الله بقاء سيدي ما طلع صبير . وما نجر . من معرو النعمان
١٦ ولكل نبا مستقر . وودتها بعد سأمه . وود كعب بن عامر . فانا له وانا
اليه راجعون وله الحمد ممزوجا به الفصح . مستحكا له من الوجد الصبح .
وصلى الله على سيدنا محمد وعترته صلوة ينقل بها لسانى حزنا . وترجم نى
المحشر قدراً ووزنا . ثم اذكر قصي بعد ذلك

- الا يا ليتنى والمز مهت + وما تغنى من اللذنان ليت
١٠ يا ليت عمرا واجت ضلّة سفة + لم يغز فهما ولم يحلل بواديهما
لوأن صفير الامر يبدون للفتى + كاعقابه لم تله بتدقم
رحمك الله من ساكنة رمى . اصحت حياتك كللى .
فان ينقطع منك الرجاء فانه + سيقى عليك للزن ما بقى الدهر
لا أمل بعدها خيرا . ولا ازيد فى المحن الا اقصاها وسيراً .
١١ صلى الاله عليك من مفقودة + اذ لا يلائمك المكان الملقع
الى حلت وكنت جذ فروقة + بلدا يمر به الشجاع فيفرغ
لا بارك الله فى الدنيا اذا انقطعت + اسباب دنياك من اسباب دنيانا
يا سلوة الايام موعدهك الشر . موعد والله بعيد لا سلوة حتى يزوب عنزى القرفة .
ويرجع النعمان الى الحمرة . ويبحث نبي من مكه . لولم تكن الاجال ذنرا . لوجب ان

أُتِلَ بها صبرا . على أنى والله قد علمتها أنى مرتحل . وإن عزمى على ذلك جاذ ٢٧
 مززع فأؤتت فيه واحسبها طعنة مدّنة الشارب . وومضى للقالب . ولكل أجل كتاب .
 وحزنى لفقدما كنعيم أهل الجنة كلما نفذ جُدّد . وشرحه أملا سامع وأمنه
 زمان . والله يجعلها وأبى ندادى مولاي من كل رزية . ويصوّره المخصوص عني
 بالعزّة . ورب سامع خبري . لم يسمع عذري . والمعافى مكاذب . غير أن الرائد
 لا يكذب أهله . فإن قال أدام الله عزه بأبى المؤمنين الوطّره . وإذا سمعت بشرى القين
 فاعلم أنه مصمم . وفي التنوي يكذبك الصادق . فوالذى أخرج اللّذّع من الجريمه .
 والنار من الوئيمه . ما نكّيت حلب في الأبداء والأفكافه الا كما تُنكّب خريده
 المحار . لما دونها من أهوال البحار . وأنا كما علم أدام الله ناييده وحش الغريزة
 . انسى الولاده . وكل أرت نفور

عوى الذئب فاستانست بالذئب اذ هوى • وصوت انسان فكذت اطير
 يرى الوحشة الأنس الانيس ويهتدى • بحيث اعتدت ام التجوم الشوايك
 بؤة يجذع الأنف لو ان ظهرها • من الناس اعزى من سره اديم
 لو وردت حلب لتعبنت على حقوق إن قصبتها نجت • وإن تخلفت عنها ٢٨
 عوتبت وأصبت . ومن لم يهبط نعلان الأراك . لم يُعتب عليه في أهله
 المسالك . ويُطلب من ركب هجر القرص . ومن مسافر المحرين للأحاس . وشوئى
 الى مشاهدته شوق اليقن الى الشباب . والشارف الى السحاب . لو أويقت
 للمائل اصعفا عن التميل . او طوّفته للمائم لاغصها بالهدبل . كيف تزيد
 للحمامة للظبية . على الحمامة للظبية . الرباش افضل من الرينى المنّور . والمنزل
 . اشرف من الوكر . وطوق الذهب . خير من طوق الفيهب . وابن الشارف .
 من اللبيب العارف . ليس ام الفصيل . من ذوات التحميل . انما هي حسن
 بعده سلو . واشتغال لب ثم خلو . واسفى على قائم قرنه كاسف وحشية لرب
 طلا . في صفاف وفلا . اتخذت بيتا كالجدرد . في ظل الغارفة من السدر . ثم
 حكمت في الهجير فدرج الطفل . وهو لا يى جعده نصيب وكفل . فلما قصت
 ٢٩ الرقاد . نظرت فانا ببقية اجلاذ . فهي بين ولّة . وعلّة . والله سبحانه يستهل
 اجتماعا يكون به شعلنا كشجوم ذات العرش . لا تروم فرقة ولا نفس ارض . ٣٠

وقد كنت كاتبته كتابا من الرقة اشرح له فيه ما حملني على النزول فان كان وصل فهو الغرض . وان تخلف فالاعانة لمعناه جرض . ولكل مقام مقال . ولكل اوان ثمره . وفي كل واد سمرة . وجدت بغداد كجناح الأخیل . حسن وليس فيه ما حمل .

- ان العراق لاعلى لم يكن وطننا • والياب دون ابني غسان مسدود •
 قائم العتود على عبرانة أجد • مهترمة مخطتها بفرسها العيد •
 كم دون مية من مستعمل قذف • ومن فلا بها تستودع العيس •
 حنت الى لثلة القصوى فقلت لها • بسل حرام الا تلك الدهاريس •
 أمي شامية اذ لا عراق لنا • قوما نودهم اذ ثومنا شوس •
 فان يك في كيل البمامة خسرة • فما كيل ميانارتين باعسرا •
 لنفسي اتول اعصيتني بأشتر • فكيف بدوثر • وعصيتني من شت • الى ذب •
 ليس بعقله فانرجي • هذا احق منزل يترك • الميت غيبت اللبس • الربيع •
 اغفلت الكماء • وعلى المغازة اوقت السقاء • عودي الى مباركك • للقطعة الشر •
 باملك • فمن اناس ما انت • ليس النيق بمواطن الظليم • ولا البهل بمرتع الفخر •
 لكل الناس من معدة عمارا • عروش اليها للجاون وجانب •
 وكنت ظننت ان الايام تسمح لي بالانامة هناك فاذا المغازة احجأ بفراقها • والامة •
 انخل بضررتها • والعبد اشج بكراعه • والغراب امن بتمرته • ووجدت العلم •
 ببغداد أكثر من للمي عند جمره العقبة • وارخص من الصحناني بالجابرة •
 وامكن من الماء الحصاره • واقرّب من الجريدة بالسمامة • ولكن على كل خير •
 مانع • ودون كل ذرة خرسه مؤثبه • او خضره طاميه •
 اذا لم تستطع امرا فذر • وجاوز الى ما تستطيع •
 بكفيله ما بلغك المحل • ان هجر ظل عن شخصك فلا يهجز عن عمرو مثله •
 فلما زينت الصروس للحالب • ونزت العنود تحت الركاب • ومنعت القلوب النازع •
 ولم نعم القلوب شاكى الازيز • ونفى القول وجه المشتار • وحجب رائعا سحاب •
 وكذب شائما برق • واخلف زينةا مظنه • عادت ليثرها ليس • وذكر وجاره •
 تعاله • وطرب لوكته ابن نابه • وما هبطت في طريقى واديا • ولا فرمت

جبلًا . ولا حملتني سفينته . ولا ذلت لي مطية . إلا بمنّ الله سبحانه ومنه
 سیدی وعتابت وجاهه وایادیه اکبر من الشکر . وأوسع من احاطة الذکر . وقد
 علمت انه يعمل ذلك معي لا يريد جزئًا ولا شكورًا . ولكن لما كان السکوت ٥
 غباوة عند الجلاء . والشکراذیة لمدی المنیعة . کأن احتمال ملامة واحدة
 أبصر من احتمال ملام مائة كثيرة . وأما سیدی ابو طاهر فقد حملني من الانعام
 اولًا لا أمل النهوض بجزء منه وما ورت بری عن کلاله . ولا اخذ تفقدی من
 نار قرّبه . شئینة من اخزم . وشئینة من اخشن . انما تقیل اباء والفکیر
 ثابت من العمد . والبرم من السلم . ومن اشبه اباء فما ظلم . ما زالت
 کثبه تطرق اسفاده . محافظة على المکارم . ومراعاة الامر غیر لازم . حتی
 ١٠ جعلهم الی کعرب الفرس . او قوی المرء . وكلما عرضوا قله حاجة اعرضت
 عن تکلیف المشقة . لانی اعتقد حکمة زهير فی قوله

ومن لا یزل یستحمل التلی نفس • ولا یعنها یوما من الذل یسأم
 ولو علمت انی ارجع على قروای لم اتوجه لهذه الجهة . ولكن البلاء موکل
 بالخط . والقیرة مقبیه . والظروب مثل دول النوفل یفتی بعضه عن مثل نبات ٥
 ١٥ القتی . وبعضه عن ذوات النسی . لا بدی الرجل ثم یولع قمره . ولا الی ای
 اجمة یسوقه جده . ولو کنت اعلم الغیب لاستکثرت من التبر وما متنی
 السو . رُجد فی لوح

یا ابها المضرهما لا تهم • انک ان تقدرک للمی تحم^١

ورعاية الله شاملة لمن عرفته ببغداد فلقد انردوني بحسن المعاملة وانوا على فی
 ٢٠ الغيبة . وأكرموني دون النظرة والطبقة ولما آتوا تشیری للرجل واحسوا
 بتأقبي للظعن اظهروا کسوف بال . وقالوا من جميل کل مقال . وتلدوا من
 الأسف ببرد تشيب . ولفرت عيون اشياخ شيب . فلا اله الا الله اتی نابتة
 ليست لها راعية . لا تحلو فاعبة من ساقفة . ولا تعدم للقرنه ثله . ولا الثفال

^١ بقيته ولو علوت شاعت من العلم • کیف توقيك وقد جف القام • وخط
 ایام الصباح والسقم

سائقه . ولا السجدة قائمه . وامرولى لرغبتهم فى مقبى منهم بامور تنهى عنها
القناعة . وتكف دونها العادة . وما ابعد نفاذ من جبال الغريب . واشد
اختلاف الفاجر والمنجدين

شأن ما يوصى على كورها • ويوم حيان اخى جابر
على حين ان ذكيت وابيض مغربى • لاسام الفتى اعيمت اذا انا امرد •
امارق ما يغنى الثراء عن الفتى • اذا حشرعت يوماً وصاق بها العمر
ووالله بحسن جزاءهم ان كان ما فعلوه حلالاً فهو حنة عظيمة . وان كان
نفاقاً فهو عثرة جميلة . وانصرفت رماه وجهى فى سقاء غير سرب . ما ارتقت
منه قطرة فى طلب ادب . ولا مال . ومنذ فارقت العشرين من العمر ما
حدثت نفسى بالاجتهاد علم من عراقى ولا شأمر . من يهد الله فهو المهتدى .
ومن يضل يضل فلن تجد له ولياً مرشداً . والذى اتقمتنى تلك البلاد مكان نار
الكتب بها

ولست وان احببت من يسكن الغصا • بازل راج حاجة لا ينالها
شرفا لذلك المنزل منزلاً وللمساكنين به نفرا . ولله دجلة واديا ومغربا .
والى بتهبامى بعزة بعد ما • تخليت من حبلى الهوى وتخلت
لكالمستغنى ظل الغمامة كلما • تبرأ منها للمقبل اصحلت
وكنيت اذا خبرت رجلاً بمسيرى بانث فيه كآبة وندت عليه كهوة فكنت ذلك
عنهم كتمان للمرأة ضررها بالغيب . ما فى جسدها من سوء وعيب . فلما
على حربة المين تنضمه . ووقف حرد الفراق موقفه . كنت واباهم كالمى
٢٤ قابوس وبني راحة • قال لهم خيرا واتنى عليهم • وودعهم وداع الانلاليا • ومرت
عن بغداد بست بقين من شهر رمضان سيرا نخط أبداً . ونشط نسوة . وتوقع
الفرق سفته . يوم الماشى الرجل فيه انه بعض الركب ولو كانوا ركبان للجذوع .
وانه انتعل ولو باديم الوجه واللبين واسطجع ولو على القصد والشبهان . عند
الصباح يحمد القوم السرى . الغمرات ثم ينجلين . ومرت بطرف الشها
لانى سلكت طرقي الموصل وميافارقين . وفيها امراء كالمروء الطنرة والغذيب
٢٥ سبحان الله القديم

وردت مياها ملحة فذكرتها • فسقا لأهل الأولين وماليا
كلما شعجت التواعب قلت خيرا ابتها الطير لا علم لك بما كان ولا علم
لك بما يكون • وراءك وراءك فغيري من تهيبين • طالما نزل نازلك على التبله
فهاض جناحه الوليد

• من مبلغ عمرو بن لؤي • في حيث كان من الأفاوم
لا يمنعك من بغاه • للحر تقفاد التمايم
فلقد غدوت وكنت لا • الفدو على وافي وحاتم
فإذا الأشائم كالآيا • من واليا من كالأشائم
وكذلك لا خير ولا • شر على أحد بدائم

55

١٠ ولما نزلنا بالحضبة تساوى حامل المال • وحامل الرمال • وكل بلا الفادي ابن
قال • والرائع ابن عرس ومات • فلم نزل كذلك حتى بلغنا آمد ثم عادت الحبل
إلى غوائلها • وسدكت الرفاق بمخاوضها

فما بلغتنا إلا جريفا • بلا يفي العظام ولا سنام
ولما فاتني المقام بحيث اخترت أجمعت على انفراد يجعلني كالظبي في الكناس •
١٥ وقطع ما بيني وبين الناس • إلا من وصلني الله به وصل الفراع باليد • والجلبة
بالغد • وأنا أحمل إلى مولاي أمام الله عزه وإلى مولاي أبي طاهر
عصدي الله ببغاه سلاماً له نصره الألاء • وصفه
الماء • وعذوبة الأرى • وتناجب القطر •
وخلود النجوم • وأرج العراز •
وتألق الومض •

٢٠

والسلام

٨

وكتب الى اهل معرفة النعمى مقدمة من بغداد ولم يصل اليهم

بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب الى السكن المقيم بالمعرة شملهم الله
 ٥٥ بالصلاة من احمد بن عبد الله بن سليمان خص به من عرفه وادناه سلم الله
 للبيعة ولا اسلمها . ولم شقتها ولا آلمها . اما الان فهذه مناجاتي اباهم منصرفي
 عن العراق مجتمع اهل الجدل وموطن بقية السلف بعد ان قضيت للعدالة
 فانقضت . وودعت الشبيبة فمضت . وحللت الدهر اضطره . وجرت خبره
 وشرو . فوجدت اوفى ما استعد في ايام الحياة عزلة تجعلني من اناس كبار
 الأوى من سائغ النعام . وما الوب نصيحة لنفسى . ولا نصرت في اجتذاب
 للنفعة الى حيزي . فاجمعت على ذلك واستخفرت الله فيه بعد جلالة على
 لغيري وثق بفصائلهم . نكلهم رآه حزنا . وعقه اذا تم رُشدا . وهو اسررى
 عليه بليل . ففى بهقه . وحجت به النعام . ليس بنتج الساعة . ولا
 ربيب الشهر والسنة . ولكنه غذى للقلب المتفادى . وسليل الفكر الطويل .
 وادرت اعلامهم ذلك مخافة ان يتغفل منهم متغفل بالنهوض الى المنزل الجارة
 عادلى يسكنه ليلفاني فيه فمتعذر ذلك عليه فاكون قد جمعت بين سعيين
 سؤ الأدب وسؤ الطبيعة . وب سلام لا ذنب له . والمثل السائر خل امرأ وما
 ٥٦ اختار . وما سمحت القرون بالآباب حتى وعدتها اشياء ثلاثة تُبدى كنيفة فنيق
 التجوم . وانقضايا من العالم كانقصاب القافية من القوب . وثباتا في البلد ان
 حال اهل من خوف الروم . فان ابي من يشفق على او يظهر الشفق الا النفرة
 مع السواد كانت نفرة الاعفر او الادماء . واحلف ما سافرت استكثر من النشب .
 ٥٧ ولا اتكثر بلفه الرجال . ولكن آثرت الاعامة بدار العلم . فشاهدت انفس مكان

لم يسعف الزمن بأنامتي فيه وللأجل مغالب القفر فلهيت عما استأثرت الزمان
 والله يجعلهم أحلاس الأوطان لا أحلاس الليل والركاب . ويسبح عليهم النعمة
 سبوح القمر الطلقة على الطيب الغرير . وتحسن جزاء البغداديين فلقد صفوني
 بما لا استحق . وشهدوا لي بالفصيلة على غير علم . وهرموا على أموالهم
 عرض للبد . فعادفوني غير جدل بالصفات . ولا عنى إلى
 معروف الأقوام . ورحلت وهم لرحيلي كارهون .
 وحسنى الله وعلية يتوكل المتوكلون

وكتب رقعة الى بعض العلوية

- تلاذ ليس بطريف . مودة سيدى الشريف . إذ ودّ العلوق . ود مالوق .
 ١٠ ولتشنه سأل عنى بكرم الطبع . فعادف دروساً من الربع . وقد كنت
 عرفته بالعراق ما عزمت عليه من انفراد . يهجو عن المراد . ووجدت الوالدة
 رحمها الله قد سبق بها القدر . الى الممر . فالتت التيه . بالتميه . فانطويت على
 ياس . ومجانبة للناس . وقدمت اما انفاض . الى امور انا بها غير راض . من
 جذب عالم . انصل لي عام بعد عام . الى غير ذلك مما لك المنهض به وقد
 ١٥ بعثت شيا من النصف . نفسى من قلته كل المشقة . والسفر عود في معيضة .
 بعيت بكل عفة . ولكن اشبه امرأ بعض بزه . وجاءك التأخر بدون الرقي .
 واعطتك الجاذب بعض غبوق . يا فطيم اعلأ بقطاك . خذى من
 جذع ما اعطاك . وانا اسأله بسط العنر وابناسى
 بقبول ما انفذته متفعلا

١٠

وكتب الى ابى طاهر المشرف بن سبيكة وهو ببغداد يذكر
له امر شرح السيرافى وما جرى فيه من التعجب

بسم الله الرحمن الرحيم لله الحمد . ما أحصى خطأ وعمد . وملى الله على
99 محمد ما التام شقب . وعلا كعباً كعب . شوقى الى سيدى الشيخ شوق الجلاء
المحلة . الى الحجابة المنحلة . وانفعاى بقره انتفاع الأرض الأربعة . بالأمواه *
الغريبة . وتشوقى لخبارة تشوق راضى انعام . اجذب فى عام بعد عام . لبارق
يمان . هو له مرزقب ممان . واسلى لفقده اسف وحشة . رادت بالعضه .
فخالها السرحان الى طلاً راد فصار ففى تطوف حول اميل . ونرى صبرها لبس
بجميل . وتذكرى لآقائه تذكر العظيم تدى الوالده . والمقسم بالملح لبنى خالده .
وانتظارى لغدومه انتظار تاجر مكة وفد الاعاجم . ورب الماشية ظهور التمت ١٠
الناجم . وفزعى الى فجدته فرع القرق . الى بييف نان . والغرق . الى سيف
ليس بددان . واعتذارى من التشفيل علبه اعتذار الوراء . من الغدر . وابى
جهل من حضور घर . وثقتى بمكارمه ثقة راكب الماء بالعامه . وللارث بالنعامة .
وشكرى على اياديه حبس ليس بحديث . يتجدد مع النفس . وفى هذا اليوم
وهو يوم كنا وصل كتابه فشررت به سرور الظمان ورقاً نيمراً . والسامر صادق ١٥
6٥ سبياً . وكان ما سمعه من ذكر سلامته بشرى لها تحب الأحلام . خفة الفائل
ولا بلام . يا بشرى هذا غلام . والله بمنّ باجماع . ليس بعده من ازماع .
وهبتم ما ذكره من امر النسحة المحملة وهو انام الله عزه الكريم المتكرم . وانا
للتقل المبرم . جرى فى التفتل على الرسم . وللمت الحاج الوشم . فاما الشرح
ان سمع الغدر . والا فهو مدر . وقد كنت قلت فى بعض كتبى الى سيدى ان ٢٠

كانت للطوط مختلفه . والابواب مؤلفه . فلا بأس بغنى عن ليس الشرق .
 ثوب جُمع من شتى جزى . ما عدا خطّ على بن عيسى فانه رجل أنكل على
 ما فى صدره . فتهاون بأحكام سطره . وانما رجوت ببركته ان يتغى اناس كما
 قال الله تعالى وشروه بثمن بخس لخلق معدودة وكانوا فيه من الزاهدين .
 . فاما انا فلا اتول عسى ان ينفعنا او نتخذة ولدا . واما ما ذكره من فساد
 الناس فاحلف ما تخلم اديم . وان ذلك لفاء قديم . الثيرة بنت النمرة .
 والغنادة اخت السمرة . وهو ادم الله تائبه من الملامه . فى احسن لامه .
 فلا يبعثه فعذر للجاجة . على المجاجة . اهو الكتاب المكنون . الذى لا يمسّه
 الا المطهرون . انما هو اباطيل لباء . وتعليل فى ايام الليرة . وما لجباء الدنيا
 الا متاع الفرور . فاما سيدى الشيخ ابو عمرو فان اسمه واقف كنه . بلغت
 بفالها النسيابة . وهى قوله جل اسمه كشجرة طيبة اصلها ثابت
 وفرعها فى السماء وانا وللجماعة نهدي الى سيدى
 الشيخ والى جميع اصدقائه سلاما تارح
 المكتب بحمله . وثروى المجدبة
 من سبله . وحسبى الله

وكتب الى ابي عمرو الاسطراباذي في امر شرح السمرقاني

بسم الله الرحمن الرحيم سلام كالعتيرة الهندية . والروضة النجدية . يتصل
 بحجاب غمر . الى الشيخ الفاضل ابي عمرو . اطال الله بقاءه ما سكنت
 القف . واقتصر الى جواب خليف . وقرنه الله بسعد دان . كما تغارن الفرقدان .
 لا يروى منهما فراق . ما تبع الشروق اشراق . فشوقى اليه لو نذرى جبلا .
 اتعبه . او سلك في واد لرقبه . جمع الله بيننا في دار مقام . سالمة من
 الانتقام . وورد كتابه فاجبني ابتهاج الطائر المحتبس بالنسرح . والاسير
 ٥٦ المصدد بفكك مرشح . وشربت بغير سلامته سرور الداردين احدهما بشكاه .
 والاخر بوسكه . ادامهما الله له حتى يصير سهيل قمر . والفر في العشاء
 قمرًا . وقد انتهت وشكرت . وفي امثال الصديق ابتكرت . اوغلت كل
 الأفعال . وقطعت عزهم الأشغال . اذ كانت عند طلاب العلم بمدينة السلام
 كشجر تُقَرى . لا يسقط ورقه . والماء المروي . لا يؤمن شره . لا سيما من
 جمع نور الآداب . من كل هضب وعذاب . كان ايسر من عنائه في ذلك قذف
 الشرح في شبح . حتى يُعشب خد شريح . فهو فيما روى قط . ما اشعر
 وجهه قط . كفاني الله وله لبا . ان ليبل من الشين الباه . فيصير الشرح . ٥٧
 من الشفاء البزج . على الاصفاة امر المصفر من قوله نع الم نشرح لك
 صفرك ام من قوله عز سلطانه فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للإسلام
 انها هو اثنان كلام اصبح وهو مجموع . للمفيس فيه والمسموع . لا يغفل
 من رواء . قد عاش الناس بسواء . الى وحياته الكرامة قد خفت ان يجعلني
 ٥٨ الاخوان لاجله فيمن شرح بالكفر صدرا . ولن اخاف منهم غفرا . لا الصارح . ٥٩

مقلت . ولا في الشامخ توقلت . والكريم المبرز كجواد بعيد الشاو . كيف
 شاكاً بعد شاو . فجاه محمود الآثار . منزها عن كل عثار . دالاً على اليمن
 بغير زلزاله . ودائرة سماعة طاعره . ولن اقول من غاب . ريش سهم اللغاب .
 ولا اقرأ لكتاب ابي سعيد . لولئك بنادون من مكان بعيد . بل انا من
 التنقيل حذر . مشفق من ذلك معتفر . وانما سألت ان يستعد برأيه لقلعة
 نظرائه وهو عندي اجل . والكتاب اسرواقل . من ان يكلف خطوات .
 ولو كن كدبيب الفطرات . وانا اسال الشيخ الاديب الفاضل ان يعفني
 بكتاب منه يشتمل على اسطر . كان فيه ربح الفطر . يمين

طيب خبر . هو اذكي من العنبر . واوامر منه

ونوا . ما انا ان امتثلتها بواه .

١٠

واستودعه الله ودبعة

عتين . عند

ثقة امين

وكتب الى ابي طاهر بن سبيكة وكان قد قدم من العراق
فأصانته طعنة في بذاته وأضرت به بعض الاضرار

- ٥١ بسم الله الرحمن الرحيم قد انعم الله علينا بإسلامه انعامه على الطائر
بجناده . والمدلف بمثلته صلاحه . ولم تكن النعمة واحدة بل كانت النعم
بذلك مترافقة وما عرفت قبلها بشئ تُحسب مثلها لا أقول بشئ الملك .
بالسلامة من المَلْجَة . ولا الخرب . ادرك يسار المترب . ولكن بشئ قوم
شربوا ما للحيوان . وبقروا بالرحمة والرضوان . وتعتشوا من الشراب العقيم .
الى نعيم في الجنة مقيم . فالنفوس الى خالفها وهذه . والأنايل مرفوعة
ميتها . على من بسط يده اليه طاعنا . آث يتبع ابدا طاعنا . ولا يروح
ما بقي مالا . ولا تسعد يمينه شمالا . انشأه الله ولا سقاء وعمره . ولا ملا .
من الزمان عُمره . ان قرب من خلة فاقته . وان ركب مطبة فوقعته .
سحق الواحد صب كُفَّيه . لا يامن من حد الدية . ولا يزال حيونه محضرا .
لهدمى بفلان بدا وظفرا . وغور في المحتمل كهاز قصيص . لا يفر على الشهمة
ولا العنيص . لا ينفع ما عاش بشراب . وأولع به فتیان الاعراب . وجعل افقر
الى الله من النون . وسبكن بالجقاء الظنون . ليغير صاندا مروعا . لا بملك .
في انورد شروعا . فاما المال فمستعار . ليس في هلكته عار . والآمال كالسحب
منها السقي . ومنها الرقي . وانما يلام الرجل على سوء العمل . لا على
فوات الأمل . والى القدير نرغب ان يُخلف . ما تلف . وان يجعلنا له فدا .
عزدا بالنية وإثبات . وكانت المسرة بهذه الموهبة ثلاثة اصناف منها لوالده اذ
كان أُنس به انس الغصن بشجرة . والافق بقمره . وثانها له في نفسه اذ كان

- قدمه حلب قدوم الصحاح بزم . والناسك بيت الله للرام . وثالثا ليس ببهل
 لى ولجماعة الأهل جمع الله بيننا جمعا مرييا . لا يكون بينه منقعبا . فشرقنا
 اليه شوق العامل الى الأجر . وقلق للنفس الى مياه العجر . فلما الحاجة التي
 انعم بحملها فوددت انها على خطرهما عندي ونفاستها في نفسي فداء لنسج
 ٥ رحله . والشسع المنقطع من نعله . فانول قول عدى ذى الفجر . لئلا قتل
 نجير بن عمرو . برؤ من غير ريب . بالشسع من نعل كَلَيْب . وكونه في
 هذا السفر . الهجنا بالسؤال عن بنى جعفر . كأنهم الأوداء . وانهم للأعداء .
 سوال المجذب عن الغيث ابن مسقط . وكشف الغراب عن حب يلتقطه . ولم
 نزل قبل ان ينسج لنا الجبر ذوى ليل ابدى . كانه ليل الكندى . لانا نحذر 66
 ١٠ عليه من الشعرة السبطة او للبعد . فكيف من سنان المعده . فالحمد لله الذى
 جعل الرزقة فى المكتسب . دون النسب . وفيما تغيبه النفقة . لا فيما تعظم
 عليه الشفقة . وانا اهنئه ووالده بالسلامة سهمى به الفائز . وحظى فيه لحظ
 المجاوز . وقد سبق اترارى بالتنفيل . فغنيت عن اعادة الفيل . وقد كَلَّفت
 معرفة قوم كالاطمار . فى غير خلوصتهم التمار . وان طريقا من طرق . لتوازن
 ١٥ بذهب العراق وورقه . وعلى بصرونه علم اليمنى بالمحير . ولا يشتك مثل
 خبير . وهذه طريق لا تحتمل التجمل . وفقى للمعارفة من ان تكمل . تعريفي
 من غير لقيمة . ما وُزِن فى القيمة . لا باخر بانفاذه فلو حضرت
 لم ابلغ ما بلغه . ولا سُرَّغت من قصه المازية ما
 سُرَّغه . وانا اهدى اليه والى والده سلاما لا يُفرض .
 ٢٠ ولا يتفرض . وكذلك الى غلامه مقبل
 فهو وان اسود برده . آثر عندنا
 من ابهى لا تصدق
 مودته

وكتب الى ابي طاهر المشرف بن علي في بعض اوبانه من العراق

- ٦٧ بسم الله الرحمن الرحيم ما شوق عبد المطلب الى التبريد . وكثير الى
العسر . يغالب انا حُقل شوقي المتعل الى سيفي الشيخ وقي . وفي . ما
عُمر في السهول ربع . ونبت في الجبال الرامية نبع . وكيف لا يضطرم شوق .
ولده القرابه . وارصعتها بلبانها الموده . ورتبه الأبدى المتابعة . نضج الله
طباى من لفاته . وعقد للجماعة ببقائه . فهو نجم سارها . وإمال مقيمها .
ومصيب الغرض من سهامها . والله نصال اجتماعاً لا يفرق عليه من
شئ . وليس حبله بمنيت . وأنا من جفلى بسلامته دامت لي فيه متواصل
الشكر . امزج عتاباً بشكر . قد كان يحجب اطال الله بقاء سيدي اذا لم تكن
البادية اختلطت . ولا السراق لي بغداد لمحيقت . وكان الله جل اسمه قد من
برحم مكتسب . لم يكن لي الظنة بحسب . ان يقتصر من بر للجماعة على
ما سألته من الحاجة المؤنية المعتبه التي أدته وكلفت . ما لم تكن نفسه
انشرقة احياءها الله اليقنه . فالان جاءت الحاجة ميسره . والشهيد مضاعفه
موقره . فكان ذلك كما قال الله تع لقد جهشت شيا إمرأ . وكما قالت العرب
كلاهما وتمرا . فالحمد لله الذي جعلنا كامل البحرين . وجعل سيدي الشيخ
كالشعلة الكريمة تأكل رطبها واليابس . وتتخذ خوصها ملابس . ولو لا النمشك
بطاعته وللشبة من المام سخطه لوجب ان نقبل التمر . ونعصى في الملابس
الامر . فنكون كموم قال لهم ابن الزبير اكلتم تمرى . وعصيت امرى . جعل

الله سيدي من الذين اذا انفقوا لم يسيروا ولم يفتروا وكان بين ذلك قولها .
 ان ما فعل صرف . ولو انه من بحر يفترب . لو كان قليلا او وسطا . لكان
 العذر في قبوله متبسطا . فلما هذه القيمة التي هي بغية للمهاجر . وبغاية
 للتاجر . فاعدها افتنام لا يحسن . ولا تنطلق بردها الالسن . وقد علم كل
 غمر . ان تهامة كثيرة السمر . وان مرقه تغلب حاله . ونجته السفر والرحاله .
 وانما يتجمل عند الغريب . لا الغريب . ولما حب الود الودي . دون صاحب
 الود الودي . وقد كان نفذ كتاب جماعتنا نقسم فيه معرجات . لسن على
 الكذب معرجات . انا هذه الطريق لا نرزأ ماله . وان حدا الغضب چماله . وبادرنا
 بالكتاب عند ورود حلب خيفة مما صنع . فما اتصر ولا امنع . ونفذ الكتاب ٦٥
 ١٠ على يد رجل ستر . يُعرف ويحه بالمعيار . وذكر انه دفعه الى مفضل سلمه الله
 مما ادري اومل فقمي . ام شيع حامله ما رمي . واي ذلك كان
 فقد وجبت الكفارات . ايماننا على اللثث موفرات .

وانا اهدي الى سيدي والي مولاي الشيخ

والده شرفنا الله بهجائه سلاما

يسطع بنور معرفته

وفتضوئ بمسكه

تفقه

١٤

وكتب الى ابي طاهر وقد بلغه انه قد عزم على المسير الى
الفسطاط على غير طريق معرة النعمين

بسم الله الرحمن الرحيم شوقى اليك وقر الله حقله من المراعاة . تركه موسى
الساعات . كثرت الطوار طعلا مقبلا . وشخت الصرم سقفا مشتعلا . فما ظنك
بجمرات . الفين في يابس غصا أو سمرات . انهن لغوات التهاب . لا تفرك .
صفت بالاسهاب . والله تعالى يطلى جمره اللوعة . ويكشف غمرة الهموم . باجتماع
٥٠ ومجاورة يغنيان بالالفه عن المزاور . فعسى الاوقات . ان يعين بادن الله وهن
متألمات . فقد مضى الزمن وهن كثر . والايام لما علمت غدر . ولا رزقة مع
بقائك . وزجاء الزلفه بلقائك . وكان كتابك الطمعنا في عيش خلص . ودنو
بعض من بعض . ثم ابت الايام الا فقص الجزه . وتعرضا للجزه . تركه الله .
بالجزه والسعد . فيما سلف ومن بعد . وعزمت في رقتك ان طريقك على
غير معرة النعمين . فتعشت وجدا فنتيجا . وبغشت مسرورا بالمكتاتبة صمتها .
وقد نهي عن رسال الصوم . وانما هو حلة يوم بيوم . فكيف يعلق غيبة
بغيبه . تفرق صديقا بالخيبه . وراك العالى في المام بالعره من غير
قوات . للاحياء متعبدا والاموات . وقد علم الله جل اسمه ان منزلي من امطارك
١٥ خيل . وانك على لتفضل . وعندي من مبارك جديد ما لمس . وقديم لم يهت
ان يتدرس . ولو ادعيت المروة لزعمت اني تعلمتها من آل صبيكة كنهم الله
ولكن الدعوى تفتقر الى بينة والبينة غائبة والسكوت اجمل . اذا كان الامر
باعتمال . وغناؤك في الحاجة يعذل همة عسجد . وغشمة من الزبرجد . وانت

على جناح سفر وظهر طريق والثغبة بعد النفقة تَنزَح المَزَاد . والوَدْعَةُ الى 7١
 الودعة تَلَاد . للراحلة وليس من اهديت له الذرة فقبلها بمعذور في ترك
 وفاء المخلصة اذا استقرضها . وانا اهدى الملك والى والدك ايام
 الله عزكما سلاما لو رُئى لمع . ولو نسّم لتصوع . بيتدا
 به كالتكبير . وان كان عجبه في
 الاخير . وحسبى الله وحده

وكتب من معرفة النعمن الى ابي بكر محمد بن احمد
 الصابودي البغدادي

بسم الله الرحمن الرحيم للحمد لاله السماء . من اول نفس الى اخر ذمها .
 ١ . وصلى الله على الكوكب الطالع بعد الغترة . والعنزة الموفية على كل عشرة . وسلم
 الله الشيخ سلامة ثلاثي الخيم . من حذف يقع للترخيم . واحال الله بقاءه حتى
 يصير العنبر ختم . عنبراً بالنار بهضم . وشوق اليه والى الجماعة الذين عرفتهم
 بمدينة السلام كالنسيم لا تجمد . ونار فارس ليست تتمد . ولغري الى لقائه
 ولغائهم نقر الذي اطلق الى الصلة . ونيت الشعر الى قلبية متصلة . جمع
 ١٥ الله بيننا بتيخير . جمع سلامة لا جمع التكسير . وعيشتي منذ فارقتهم كآخر
 المنادي المعلم . واول المقر الذي ليس بهمهم . فاما سيدي الشيخ ابو احمد
 فطربى اليه لا يودع في كتاب . ولو مر برحبة بنى عتاب . حين يكون فرائهم
 غائما . لحسوه زائداً فانما . وقد عرضت الى الشيخ حاجة جعلتها فيها عماد

المصروف . لا العماد عند اهل الكوفة . وانما حملني ان احق بها دون سائر
من عرفت ان اسمه ادام الله عزه كالسم نبي بالشفاعة حقيقي . والكنية كنية
الصديق . والصابوني . هجاءه صاب وني . صاب من صوب المطر . والني اللؤلؤ
في شعر ابن حجر . والغيث بجمد وانما اثبت زقرا . فكيف اذا امطر جوهراً .
ومنزله رب السفرة تلك في الأرض سفرة لبي . اذ في السماء سفرة
المنتهى . بمرقعة الزقائين . فبيع بيع يكاد زنتها يني
ولو لم تمسه نار نور على نور يهدي
الله لنوره من يشاء

وكتب الى الشيخ ابي احمد عبد السلام بن الحسين

٢٣ اطال الله بقاء سيدي الشيخ الى ان تُنفل غزياً . وتنطق العرب بمكثراً .
الشرتاً . وادام عزه الى ان يبيع لرب . وهو باز في الجواو غراب . كم اكتب فلا
يعمل . وانا من ذلك متثقل .

يا حنفاً جميل الريان من جبل • وحنفاً ساكن الريان من كانا
وحبنا نغمات من بمانية • ناليك من قبل الرقآن احيانا
ما عنيت بالرقآن الا منزله حيث كان . ولا يسأكنه . الا شخصه حيث حل من
اماكنه . وذلك سائق اذا جعل مثلاً . كما اتقول لا فتى الا عمرو وان عنيت
غير عمرو رجلاً . واسقى لفران سيدي الشيخ ادام الله عزه اسق ساق حتر .
ساق الطرب الى الار . توارى بالوريفة . من حتر الوريفة . كانه قينة وراء
ستر . او كبير حجب من الهنر . في عنقه طوق . كرب بقمعه الشوق . لو

قدر لانزعجه باليد . من المقلد . اسفا على إلف غايته للكمد . اى جأف
 رتبته فهلك نوح . فالحمايم عليه تنوح . يسمعك بالفتنة . اصناف الغناء .
 ويظهر فى الغصون . حتى الوجد المصون . ان سلك طريقة العريض . ترك
 المشناق بالجرىض . ونجى بالمصدق . ان جاء بلحن معبى . يدعو نوادب . 74
 الى الكلف اواب . ونجس ثاكلات . لسن على الأول بمشكلات . شجب
 قعيدهن اثر وة . فورثن بكاه . جفا بعد جد . عرك لقد اسرفن . والعيون
 ما فرفن . لا ابرى والامراذب . اغناه ذلك ام فنب . كل خطيه كخطيب .
 فى الغصن الرطيب . قد التثمت بفار . فى المنقلاب . ووطقت فى الشم .
 بالقدم . واضرم ناره الفواد . فالقلادة حتم والثوب رماذ . بل اسف ورتاه . لاح
 لها نجم للرقاء . وكانت يمانية الدار . فهبط بها بعض الانذار . لرسا نهم .
 لا مرقاة ولا مرميه . فلما بصرت بسهيل . ذكرها ايلام اهيل . عهدتهم فى
 بلاد القوط . كلهم بها ليس بقط . فسلق بغرامها الجيد . فهي تهتف وتجيد .
 تخفف بمخروج الأصوات . ما تجده من كرب الأصوات . فلتت الأ مفاض . من
 عنك الانفاس . فهي توت ان الله مسحها زرقا نهامترلحه . او ورقا ليل مهيتمه .
 لتفوز بالخلاص . من بعض النعاس . ويستقرى معرا النعس . والفتنة عندنا
 صباه . طعان بالمران ورماه . انما نجى الصيف . وقد سل الصيف . ولو
 قدرتم لم افدح الا بمرج . ولا سكنت بلدا غير الكرخ . ولكن يصوى معقول . 75
 فرحم الله لبيدا حيث يقول

لما رأى لُهد التصور تطايرت • رجع القوادم كالغدير الأعزل

٢. وانا اهدى الى سيدى الشيخ جتلى الله الدنيا بمقات . والى جماعة اصدقائه .

وغلامانه سلاما يونس موحش الأتومات . وينصل من الشام الى

المرأة . اذا مَرَّ بموئدى نار غسولة حسبوا غضاها

قطرا . لتركه الهواء غديرا

١٧

وكتب الى خاله ابي القسم علي بن محمد بن سبيكة
جوابا عن كتابه في امر الشيخ ابي الحسن محمد بن سعيد
ابن سنان اعزه الله

بسم الله الرحمن الرحيم شوقي الى سيدي اطال الله بقاءه ان انشأت
امعه . فما انعمه . اذ كنت اختصر . واقتصر . فاظلم شوقي في الاختصار .
ولا يصل الى الانتصار . وانا كان الامر كذلك فمن العدل المطلوب . ان اكتفي
بصائير القلوب . لانها تختبر . واحسن عبارة تعبر . والله المرغوب اليه في
هبة اجتماع للبر يريح من تفرق للجسد باثر . وبغنى المتلف عن توكف
76 الاخبار . وفي هذا اليوم وهو السابع من الشهر الاصح اخذ الله في سعاده سيدي
علي يد زمن سفيه . وجعل الشهر كلها صفا عن استماع سوى فيه . ورد
كتابه ادام الله عزه بتاريخ عشر بنين من جمادى الآخرة كتبه انامل غير
لمجيده . ولم تزل للخير جذ متعبه . وفهمته فشكرت الله تع على سلامة
للرباه الكريمة . الموقية في كل صريمة . فاما فلان فعلمي ان سيدي
يموده غير مراتب . معنبا له عن تشحر كتاب . وانا رجل حسن من العامة
رقة . فوضعوه موضعا لا يستحقه . واظن سيدي ابا فلان اصغى الى اقوالهم
في ومن يستحق بخل . وعلى انني لا ابخل . وحاشاه ان يكون كالفواش تسرل
ادما على التجر . وقمس في لجة البحر . فاستخرج صدقة لم تترك من مهجته
الا ودقة فلما وضعها في كف التاجر فضا عن هنة غير معجبه . ليست
باللؤلؤ ولا بالمخضبه . وسوف يجد مني ان شاء الله من ائنه ولا يلينه .

ويبذل له ما يُحسنه . فان قنع فعليه كتاب . وان طلب غيره فاطالب
مواث . فاما انا فامكنه مما اعلم . ولا يلحقه في الطلب الم . ليكون
مثله مثل واحد محارة بالسيف . ان وجد فيها ثميناً اخذه . وان صادف 77
سوى ذلك نبذه . واذا اصبحت منزلته الى كلف سيدي بمساعدته فلـ
* عاد الهديل الى ذوات القلائد . ما فرحن بالفقيد العائد . الا دون فرحي
بقدمه والهدية المنقولة عنى الى حضرة سيدي اجلها الله
والجماعة دامت لها الدراسة ببقائه سلام يشرق
زكّيه . وتتصوع تصوع المسك ذكّيه . كلما
ابدى الانى شمساً . وحلّف
يوم امسا . وحسبى
الله وذعم المعين

١٠

وكتب الى خاله في شأن عجزو كانت تستخدمه فاستدعاهها
الى حلب لضبط منزله فاعتل اخوها فارادت الخروج اليه
ولحققت ابا العلاء علة فانلهرت ان خروجها اليه وانه
محتاج اليها

- بسم الله الرحمن الرحيم ما شوقى الى سيدى اطال الله بقاءه بناتق من •
شوق شارب من الابل • نحات بواد مترتل • اخضر ذائب السلم • نامن
سائمته من اللطم • فلما صارت مغلقة عام او عامين • وعدت المفارقة من
المين • صبحتها لليل معيرة • فاخذت الكبيرة وتركت الصغيرة • فالت بها
78 من نجد عراقا • فهي ترائب عارضا برافا • لها بين النعم سحر • كلما دعس
ظلام او طلع فجر • وليس هذا الكتاب لمعة شوق • انما هو لذكر قنر من •
1 فوق • كانت سكينه هذه الجانية تمهن لمعتفر بالمعرة • فتصيب التافه من
الاجرة • ونجى وقت الشعرة • فتجنى عنقود العنب من السمرة • فخلجت منها
معتفر • ومن سامته يؤكى للفر • فلها في ان ترجع غرض • لم لا تعفل بين
حل مرض • ولن اكلها ان شه الله من بر • والله العالم بكل سر • وسوف
يتقدم اليها من جرت عادته بكلامها ان تشتغل عن الفصول بالمرن • فانه •
1 اصح للعمل والبدن • وحيوته الكرامة على لو ان بي حتى زيد القيل • او تحدا
عاصر بن الطفيل • لما رايت ان استصرخ بالشوات من ذوات المرن • فكيف
بمعجز في الغابرين • واي شي ابغى في تلك المراء رضى الله بها لقد كشت

- هممت ان احيى بشائب عنها في اخراج شعد للحجّام ويثر . واذنات النار
ومراعاة القدر . لما كنت احلقه عنها من الخناء الظهر . وما وصفا به مر
الدهر . لا قوة لها في الجسم . تعجز عن ثادية كلمة او اسم . وقد علم ادام الله
تمكينه انه انما استدعاها لشطر بالعين . وحفظ من عادية يدين . وانما 79
- ذكرها المشتجب اليها ذكر سامة بنى لوى . ومالك بن الربيع من فارق من
لحى . وانا اسأله ادام الله عزه بل اقسم عليه الا يقفها على كتابي هذا لئلا
يدركها ما يدرك الآدميين اذا سمعوا في انفسهم مثل ذلك ولو قدرت طمعت
الى منزله ام عمرو الملك بسططها . او مارة الفسانية بقرطها . ليكونا في
داره خادمتين . وحسبه يشرف هاتين . فاما انا فحمد الله فليست بمرضى
10 فلعلمهم اوتين شيئا من علم الغيوب . فاحبرن عن المرض في نعوذ بالله منه
ومن جميع الموفقات . فيما سلف وغير من الآفات . وقد اعتللت عللاً
كثيرة . لم تكن للادام لدى الثبر . غير هذه العلة فاني خدمت فيها خدمة
لو خدمها الصاغر بازوا طلف انه لا يقتنص فرفوراً . او الظبي السرحان لما روع
ابدا بعفوراً . وهذا العارض بالعافية فان . ولو شئت لاكلت لحم العثرفان .
15 ولكن امسك عنه امساك من يوتر صحة ساعة بله عام . على قصه وطرمين
الطعام . ولا يسمع لسانى بتسميتها عد . ولا اعد افلاتى منها بله . انما هو 80
سبب كان دواؤه تسرج دم . مقدار مائة درهم . ولكن المتطبيب منع من ذلك
في اليوم الرابع . وكان التوفيق في اطلاق اللجون المحتبس ولو بعد السابغ .
وعندى من خبر سيدى ابي طاهر ما انا به مسرور آنى . والله يشفعه من
2. الاخبار الطيبة بما هو له مجانس . وانا اعذى الى حضرت اجلها
الله والى جميع اصديقاته وخدامه سلاما الحبيب من الزهر
في الارتا . وايغى في العالم من
التريا . وحسبى الله

وكتب الى ابي منصور خازن دار العلم ببغداد

بسم الله الرحمن الرحيم لقد طرقت من اللوعة لا من التجذل . حتى قال اخو
التجذل . امن جهل ام حلم . طرقت الى دار العلم .

فوالله ما ادرى اذا ما فكرتها • التفتين صليت الصبحى ام ثمانيا

- فاطال الله بقاء سيدي الشيخ ما سرح بنهار فرى . واسرى في الظلام سرى .
• شوقى اليه . انام الله عزه والى الجباعة شوق حياطة مطرقة . كانت تشوق
وليست بمشوقة . بل لها في مكة محل عال . لا تعمل اليه ابدى الجهال .
فلما حل لها القفر بقضاء مبرم . ابتزها من ارض الارم . فميتت بوليد
عازم . لا يحفل بتوحي المحارم . فاعنت جناحها بقهر . فشغلها عن الولد واليههر .
وحبسها في سجن للعمائم وليق . ليس الساكن له بالطلق . نهى نرتاح لضيء .
البحر . ويزيد وجدها عند الهجر . اذا رأت طائر الهوى منصورا . كاد قلبها
يطير اسفا . ما جرى لها الفراق في فكر . حتى خلجتها الثوب من الوكر .

لها فرخان قد تركا بفقر • فوكرهما نمرته الرياح

اذا سمعا هبوب الريح نصا • وقد اوى بها القدر الملاح

- كلما قال الغراب غاق . قلت وارد من اهل العراق . فقد املت راكب السير .
• والناعب من الطير . فلا الناعب يجيب سائلا . واجد الراكب بما القى
جاهلا . فانا كمتة بن اذ كلما رُفع له شخص من عمرو او زيد . سال عن
سعد وشقيد . فاذا وضع شخص من بعد . وجد لا سعيد ولا سعد . ولو ورد
• خبير بالامر . لقلت مغالة اخذ عمرو . ربح عطر . من ثوب من قطر . والى

الله الكريم ارجى في اجتماع شمل كاجتماع الفرائد . ليس من يُتركه
يفاقد . ولو لم يكن للزمن على قيد . ما حجزني عنه السير الرويد . ولكن
انا اخيذ المحتبل . كاني المعتمد بقول صاحب الأبل .

كهدامد كسر الرماة جناحه • فدعا بفارعة الطريق هديلا

• وكتبي كانت فيما سلف الى مدينة السلام كالألف التمراد . بكون للإفراد .
بعضهم في إثر بعض . يطلبون رزق رهن في الأرض . فلم يُقرأ لهم جواب .
كانما خلطهم الصواب . فمن كأطى الناصفة خيل . ودغيات الرشد خيل .
اما انا فعلى الجهد . ولا معتبة ان وقع في زهد . وقد كنت نظمت الى سيدي
الشيخ ادام الله تمكينه كلمة وزنها الطويل الأول ربوبها الشديد المطبق ولوازمها
أحرفان وحركة وقاليته مطلقه . فالملة يرونها معلقه . فما ادرى اولعها والع .
ام سدت عليها المطالع . والله المستعان على ما تصفون

تخبرت من نعمان عُود إركة • لهند ولكن من يبلغه هذا

ولو لا انه من الأبرام . فطر الأكرام . والتكرير يُحسب من التعزير . لا عدت
إرسالها على يد حامل هذا الكتاب لاني توسمت فيه مجانية للانه . واداء
الامانة . وانا اهدي الى حضرة سلاما انا مر برؤيعة . العفر .

جعلها كعشيرة . الأذفر . وانا قارب التقل فكائنا

عُطر . والروى الظامي فكائنا عُطر . وان كلفني

بعض اللاج . فانا باوامره شديد

الابتهاج . وحسبي الله وحده

٢٠

وكتب الى ابي الحسن علي بن عبد المنعم بن سنان
جواباً عن كتابه في امر ابي الحسن محمد بن سعيد
ابن سنان

بسم الله الرحمن الرحيم شوقى الى مولاي الشيخ مناسب طول الدهر . لا
ينفذ سنة وشهر . وكلما ذهب زمان ماض . اعقبه من الأزمنة رادف . والله •
اسأل اجتماعاً . لا يدع لتعرق الطامعا . يكون في الألفة شبيه الترتا . وكالرونة
الدولية في طيب الربا . ووصل كتابه الذي هو سجل السر . وان ضمن ما
لا يؤثر أهل المعرفة . فتحيث عنبراً هدياً . ونوراً مظهر لهدياً . فعم بالنشر
١٤ انونا . وادع السامع شوقاً . واجبت عنه يوم الأحد . لعشرين ليلة خلت
من شعبان في التسمية للخالق . ومازل في السالف . اوفد الله عليه الأمانة •
مبشرات . بسعود ما هن بمقصرات . فاما سيدى الشيخ ابو الحسن ابن عمه
جمل الله بهقائه فليس لى به بدان . قد صار حارسى مثل الدخان . وما اصنع
برجل قد تمرس . وتقرص . لجهاد كافر عنيد . ونفقه ونعراً لجهاد شيطان
مريد . فقد جمع حرب للجن الى حرب الانس . والله بظفرو بكل جنس . وليس
لى عنده سالف يد توجب ان اعزم . فملتزم . وقد عرّضت . بالنصيحة •
١٥ وحرّضت . وذكرته له فعل الاجر . ودعوته الى غير الهجر . فانصرفت بما قال
جل اسمه وما دعا الكافرين الا فى غلال خائنى احمس لنعامة . واطلب على
الهبة مسير العامة . فاما العاصى ابو جعفر . فهو بالعظة مخير . غير انه

لا تُجِير . وإنما أمد الثمرة بلا قصر . في حمرة أميرنا أبي نصر . فإن وصلت
المكاتبة اليه . وقع تعويلنا في الشجع عليه . وقد رزقت هذه البلدة من
سيدى الشيخ أبي الحسن أسبغ الله النعمة به حظ بشرب من النبي . والارض 85
المقفرة من الأعرابي . ولا عجب طوأت الأيام الياس وينا يحكم الشرع . اسكن
• نبيه في وادٍ غير ذي نزح . وقد رأينا الرجل ذا القدر النبى يكون عنده كرائم
النساء فاختار عليهن امية ذات بجاد . ملكها من بعض الاسجاد . وقد
شاهد المرء جده لابيهِ ازهر علوى . وجده لأمه أشد غوى . ولجل هذه العلة
ولد عنتره كالأعداء . وجامت نديته بخفاف . ولولا القاضي ابو جعفر . لكان
مثله يقدم هذه الناحية مثل النسر . الذى هو من ملوك الطير وعظماؤها
١. تتمل من اوصاله رائحة المسك بهبط على نبيه . جثّ وبهله . وهذه
جمل من صفة المعري هي ضد ما قال الله عز وجل مثل الجنة التى وعد المتفوقين
ففيها انهار من ماء غير آسن الآية اسمها يطتره . وعند الله نرجى للحمرة .
المورد بها محتس . وظاهر قرابها في الصنف يتس . ليس لها ماء جار . ولا
تغرس بها غرائب الاشجار . وإنا ابز لاهلها ذبح . يقول به لديهم الرمح .
٥. تحسب صبغ بخيطر . فكانما يرمى به هلال القطر . وقد بجّتها وقت يكون 86
فيها جدى المعري في العزة كجدى الفرقد . ومثل حمل الكواكب حمل النقتة .
وبكر فغيرها على الهداية . قبل أبي الفرخين ابن دابة . حتى ينفق ببائع
الريسل فكانما وقف برسوان . يستوهبه ماء للجوان . فان سبغه ضياء العجر
فانه يرجع خائباً . ولا يجد سهمة صائباً . فما الظن بمحملة لا تسمع بامر
٢. المغزب . لو نزلها ابن حنظلة لما قفر على المغزب . نابت طاب مجاجه .
وهاتف نشر دواجه . اما النابت فانما بُد عند غيرنا بالوير . حسب هاهنا
صياك التبر . واما الصائح فانما طُلب لعليل . عدم كعدم اللليل . وشاركه
المنقعات . كنفائس الفر المعترعات . بلى والحاق حميد عندنا في الشتاء
هو كنه مكانها ارض . كانتها لغواني البيض . استحيين ان يرين عارلات .
٥. فظلل بالعمر متواريات . نشان في ظل وراض . ورتن على بنات قيصري
نقه البياض . كانهن في المنظر لهود . وذواتهن خضر لا سود . يظهرن اذا

٢٧ الصالح طلع . الى ان يمتد سعد نلح . ويبقى بعد ذلك الى طلوع الفرج
 المفقوم . وأكلهن جلف النعم . لا أكلهن ابداً . ولا أمر بأكلهن احداً . قد
 نصحت بالامر ونصحت . ولو قبل سيدي الشيخ ابو الحسن نصح المشفق لم
 يطل به عن زيارة حلب انقطاع . ولكن لا راي لمن لا يطاع . وانا وفلان وفلان
 نهدي الى حضرة الشيخ الجليل والده عند الله للجماعة ببقائه سلام
 ذي الرمة على من . والمادرة على سني . ونسألهما
 الاعفاب بمناجاة . لتعمل على ما يعرف
 من الحاجات . ان شاء الله
 وحسبي الله وحده

١٠ وكتب الى ابي القسم المغربي جواباً عن فصل كتبه اليه

كلما هم خبري بالهمود . واشرفت ناري على العمود . نعتني الله بسلام
 برد من حضرة يجعل اري كالرومة للزنية . والبارقة للزنية . ولو كنت عن
 نفسي راضياً لشرفتها بزيارة حضرة ولكن عنها غير راض . وما اترنني الى
 انقراض . وانما انا قصيص التمراد . ومتخلف المراد . قد عُددت

١٥ في اناس قيل فيهم تلك امة قد ظلت لها ما كسبت
 ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا
 يعملون . وان نعمت او شقيت . فدعائي
 ينحل بحضرة ما بقيت

ومن كلامه جواب لابن منصور محمد بن سحستكين

ما شغلني عن الشيخ نعل . بل خلدي بتذكرو مأمول . وإذا كانت الصائت
مؤنثه . لم يضرها أن تكون الدبار مختلفة . وما زال شوقي الب كهلاً في القوة
طفلاً في النماء والزيادة . وإلى الله الكريم أرغب في هبة ألفه لا فرقة بعدها
هـ تعجز الأيام أن تكدرها أو تقطعها . وفهمت ما ذكره من امر المكاري والله ينقم
من كل مكار خير . ولو بلغت هذه الدعوة مكاري جرير . اعني قوله • ثباري
الخنسي المكاري • يريد الطل وغني ما تجمعه من ركوب البحر كانه لم يقرأ
في نوافر ابن الاعرابي قول يحيى بن طالب للنفثي

إذا رحلت نحو اليمامة رفة • دعاك الهوى وأحتاج قلبك للذكر
أشربك بالأنفاء رفاً وصلها • أكف وأعفى من ركوبك للبحر

وتمشق عروس الشام المرموقة . وواسطة عقدها المرموقة . وأرجو أن يكون قد
انساء جامعها جامع للمدينة وسلا مأثماً عن ماء دجلة وقد كنت عرفت أن
من رحل عن بغداد لم يجد منها عوا . وأن وجد محلاً مرموقاً . لأن غابرة
العلم بها غرض . وصحيح الأدب في سواها مريض . والشام أكثر أرفاقاً .
هـ وأقل نفاقاً .

تلقى بكل بلاد أن حلت بها • أعلا بلعل وجيرانا مجيران
وأما ما ذكره من تشاغله بالنسخ فهو كما قال الأعشى
وكأس شربت على لغة • وأخرى نفايت منها بها

لو كان قلبي حائماً في ليلود لاسلك . أو عمراً في الشجاعة لمل مسانك . وقد
كنت رجوت أن يفتق لي عصاة كالعصاة من غسان . التي غير فيها قول حسان .
له در عصاة نادمتهم • يوماً بجيأتني في الطراز الأول
ومن فعل مع الشيخ جميلاً فينفسه بنا . وحققها المفترض عليه أذى . وأنا
أعزى إليه سلاماً يصحك البهجة . ويتفتق
منارقه . وحسبي الله

ومن كلامه الى بعض الشعراء

لا أعدم الله الشعراء إرشاده . ولا الملوك انشاده . فطالما غُنيت من الأدب
بإخلاف . وحدوث في آثار تواف . فلو كان للفريض ولد لكنته . ولو سكن
بيت الشعر أحد لكنته . وشوقي اليك شوق الأعرابية الى الثمام . وللعمامة
الى الهديل المفتقد من الثمام . وقد بلغتني أبياتك والذي بمنى وبينك لا
يمرض فيفتقر الى تمرؤض . ولا يخاف انقراضه فيجهد بنظام الفريض . وأحسبك
أن استطعت فما تحضر القيامة إلا بابيات حسان . تتقرب بها الى خزنة الجنان .
وقد حدثني الثقة أنك رغبت في النسل . وغدت بحبل الثقة شديد
النسل . وأصبحت كما قال اعشى بكر

فإن أخاك الذي تعلمين • لياليها إذ تحلّ للجفارا

تبدل بعد الوبي حكمة • وقمعه الشيب منه خمارا

وسيدى فلان لو قدر أن يجعل هذه الدرام في وردك من عنده لجعلها . أو أن

يجعلها دنائير ليدلها . وأنا أحسبك بسلام يلقاك بانوار

مفيه . وأحبة روضه . واستودعه الله

ومن كلامه فصل كتبه الى ابي نصر صدقة بن يوسف
الفلاحى لما استدعاه الى حضرة الامير عزيز الدولة دام عزه

لو اهديت الى حضرة سيدى الربيع بُزْمي باحسن زهره . والحرير يتباهى ٩
بالنفيس من جواهره . لكان عندي انى تد قُصرت . واختصرت . فكيف يى
ولا اتفر ان اهدى زهره . ولا انتزع صدقة فدح للجواهره . والرائد لا يكذب اعله .
فاما العبد اذا كذب سيده فيّعه . ولا سعد . والذاهل من لم يذكر اسمه .
والجاهل من لا يعرف نفسه . ولنفسى لثائنة اقول اعيتنى بأثر . فكيف
بفرره . اعيت ربانة الهرم . واعتماد الماء من البحر المضطرب . ان كذبت . فعن
الحير اتمذبت . ما اتمذلت . حتى جددت وهزلت . فوجدتني لا اصلح لجذ
١٠ ولا هزل . فعندها رعبت بالازل . ما حيامة ذات طوق . يضرب بها المثل في
الشوق . كانت في وكر مصون . بين الشجر والغصون . نالها من ابناء جنسها
ريدا . فيترسلان تفريدا . مسكنها نعمان الأراك . تامن به غوائل الأشرار .
وسمى بكرتها بالبيت للرام . لا تفرق لمكان سائد ولا رام . ففرها القدر . اذ
لم ينفع الحفر . فخرجت من الأرض المحترمة . فاصبحت وهي جث مفرمة . مادها
١١ وليد في اللؤلؤ . ما حفظ لها من آل . وأودعها سجن المطير . ومنعها من كل
مير . فانما رأيت من خصائص النفس بواكر للهام . ظلت تمارس جُرجع للهام .
تسال بطونها اخاها . ما فعل بعدها لرخاها . فيقول لصحا صائعين . قد
سترهما الورى عن كل عين .

فرغان ينشاعان في العجركلما + احسا دوق الرياح او صوت ناعب

باشق الى العيشة النضرة . متى الى تلك النضرة . ولكن صنع الزمن ما هو صانع . واعترض دون النهر المانع . حال الغصص . دون القصص . والجريص . دون القريض . المورد لميرازيق . ولكن المذنب بالشراب يشرق .

لما رأى لئذ النور تطايرت • رفع القوام كالغفير الأعزل

- إلهي لبـ . هيهات صدك الأبد . ولما كان اليوم الذي ورد فيه كتابه المشتمل •
 من حسن الظن بوليّه على ما لا يستوجبه عكفت على الغربان مبشرات •
 متلفات للنعيب ومعشرات • لو انس التي ابن نايه لم أخذه ان رغب في اللقي •
 من جيل . في الرجل . او تقليد . بقع بالجيد . ولتفت جناحه مسكاً •
 وعيناً . ولكسوف وشيا وجبرا . على انه تختال من لون الشبيبه . في اجمل •
 93 سبيبه . يا غراب . لغيرك بعدها شراب . ان قضي الله نبيذ لك ما تؤثر من •
 الطعام . اناؤه على في كل يوم لا في كل عام . كان كتابه الشريف قصيده •
 من الطيب . تصوع بالاناب القطيب . نكاتها طرقتي منه روضة لجدبه •
 سقتها الانواء الاسديه . فعبث ثراها . وارجت رايها . وابدى بهارها للابصار •
 كدنانير نمرت قصر . وازدانت من الشقي . بمشبه العقيق . ولعب فيها •
 الماء . فهي ارض وكانها سماء . لها من التهم نجوم . ومن طال الشجر دمع •
 10 مسجوم . وقد سالت من ورد اليه ان يونسى بتركه لئلا كي استمتع في •
 ناجر . بمشاكل خبيّة لئاجر . ولاكون جليس الروضة ان لم ير لها منظرا •
 ممججا . ساف منها عرفا متراجا . وان العامة ههنا في صدر العمر •
 استحب شيئا من اساطير الاولين ففالت عالم . والناسق بذلك هو الظالم •
 ٢٠ ورائني مصفرا الى الضناعة ففالت زاهد . وانا في طلب الدنيا جاهد . وزاد •
 تقول القوم على حتى خشيت ان اكون احد للجهال الذين ورد فيهم الحديث المانور •
 94 ان الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من صدور الناس ولكن يقبض العلم بدموت •
 العلماء حتى انا لم يبق عالم اشهد الناس روضة جهلا نسفوا فافتوا بغير •
 علم فصلوا واسلوا . ففدوت جلس ربع . كالليت بعد ثلاث او سبع . وحديث •
 علة كني عنها في المستمع . وعانت من المصور في الجمع . وفي الكتاب الكريم يا •
 ايها الذين آمنوا انا نوحي للصلوة من يوم الجمعة فليسوا الى ذكر الله وانها ذكرت

- ذلك ليستهي الى حمرة السيد عزيز الدولة اعز الله نصره اني تخلفت عن خدمته بمرض . منع اداء المفترض . وان الذكر لطير . للرجل وغيره للطير . كم من شجرة شاكّة ظلّها ليس برطب . ونمرها غير عذب . اسمها السمرة . وكنتها ام غيلان تذكر في افاق البلاد وغيرها من اشجار . الثمار . ان ذكر . نكر . والإماء . لا توجه للنثى الاسماء . رب اسود كربة الرائحة يستى كالورق او عثمرا . وتبيح الصورة من البشر يدعي هلالا او قمرا . وكيف يتنادى العلم التي وانا رجل ضرور . وكفى من شر سمائه . ونشأت في بلد لا عالم فيه . وانا تشبث النامية بالجوارح ولم اكن صاحب ثروة فكيف للقاء بغير بعير . والانباض مع 98
- فقد التوتير . فان بلغ سيدي الشيخ ان ساري الليل . قبض على سهيل . وان الارض البنت وشيا وحريرا . والسحاب امطر مُداما وغيرا . فهو اعلم بركة علي المبطلين . حسب الأرض . ان تعدو لحظة وحشّ . وعادة السحاب المرتفع في السماء . ان باتي برقّ الطعام . والدُّجّة . تُلقّت الى الشّاجه . لهي على فوات هذه المنزلة ومن للورقاء . بكوكب للفرقاء . والراقد عند الغرق . ان يضحى مجاور الغرق . من لا يملح لمجالحة النظراء . فكيف ينتدب للقاء السادات الكبراء .
- 10 لقد سمعت لو ناديت حيا * ولكن لا حيوة لمن تُنادي
- هل آمل من الله ثوابا . وانا انا كفتلى بدر اسمع ولا املك جوابا . وبمثل هذه الرتبة سهر من اهل العلم الساهرون اعرض الشوقى وغاب العالم . واومض البارق فابن الشائم . ان للي خلوف يا لبتنى كنت معهم فالوز فوزا عظيما . 96
- والسيد عزيز الدولة اعز الله نصره بعين الكسبر بالجبر . فكيف يامر باخراج ميت من قبر . ولو كنت بارتقا من هذه العلة لحشيت ان اصح . فاقنص . لانني ما أنجعت . اذ عُصفت . والسيد عزيز الدولة ليس كغيره من الملوك والسادات . لانه يوسف بعارس من جهات . فهو فارس للاقران من فارس الاسد . فارس على الجياد العتد . فارس من فراسة الالعق . سالم من لفظل والعق . والانسان يستحي من نظيره . فكيف من سيد العمر واميره . يا 99
- فصفحة فتاه قبل انها يمها . كانها من النعمة ما تضمنته الإماء . حليلة رزان . تزين المجلس ولا تُزنان . حورا غيدا . فلما كان الهباء . وجدت على

خلاف ذلك نانا بياضها سواد رائع . والنعمة جفاء في الجسد رائع . ولتورزق
 متباين . والتقىد وكفى شائن . وأنا هي سفينة رواد . لا يشعب بروما
 الغواد . وانتل السائر ان تجمع بالمعبد خير من ان تراه . ولست ارضى لحضرة
 مولاي الشيخ تحية لصحب لانه رضى بعشر تحيات لي الصباح . وعشر عند
 الراح . وولايه يحمل الى حضرة لليلة تحية شاكرا طروب . تمل .
 شروق الشمس بالغروب . وتكرر مع طلوع الفسق . الى
 حين تمزق ثياب الفسق . كلما اجتازت
 بالصعيد الأعفر . جعلته
 كالهندي الأفر

وكتب الى القاضي أبي الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر .
 ومقامه ببغداد ولم يكمل الكتاب فيوصل اليه

بسم الله الرحمن الرحيم كتابي اطال الله بقاء سيدي القاضي شافي العتي .
 وخليفة الشافعي . ما جاز خيل مجلس . ووجب حجر على مجلس . وادام الله
 تمكينه ما لهجت النقاء بعمرو وزيد . وسلك التفسير برويد . من المستقر
 في البلدة المضافة الى النعش . لنسج خلون من شهر رمضان . جعل الله
 شهره بالانجال مشهورة . والارض بدوام ايامه مشرقة مطهرة . وخبري في
 الانتداب . لقب للجزء السلام من الزجاف . ولساني بشكرو كثير للمركة في
 كل اول . كان الكامل من الاوزن . والحمد لله ما انتفر الى عقد بيع . ونشأ
 لاسد شيع . صلى الله على محمد وعترة حتى يستغنى فرض الحج عن الطواف .

- وترضى الشعر عن القواف . وشوئى الى حضرة الليلة شوق حمامة . اسرت ٩٥
 بالهمامة . صيدت في يوم دجن . فوقع من الفص في سجن . الى اوطانها
 التجديده . غير المفتكة ولا المغدبة . فارقت الاخدان لما رجعت . فكلما لمع
 صبح سمعت . والى الله الكريم ارجى في تسهيل الهجرة الى فنائنه السعيد على
 • امون مفلات . كان عينها بعض الفلات . مجفرة الاصلاخ . كانها عذاب ملاع .
 او اخرى طليت بالغار من غيراته . ولم تخط على وجه البدياه . لا تحفل بفقد
 مرعى . ولا تعرف جمصا ولا ربعا . وكيف تغرق من الاطماء . وانما تحد في
 الله . وأعلم سيدى القاضى اننى اوقه وداقتراض . غير محدود المدة وهو كالفراض .
 اثبت عليه ثبات المؤمن على الايمان . وانشر به نشر سلكه بجمان . وفي
 • هذا اليوم وهو يوم كفا ورد عليه الشيخ ابو سعيد الخوارزمي سلمه الله قاصداً
 بيت الله للطرار بلغه الله مأربه . وكفاه شر الزمن ونوائبه . فخبّرني من سلامة سيدى
 القاضى جميل الله الدنيا ببفائه ما يستهيج به كل مسلم . هالم في الأرض
 ومتعلم . ورايته مثقلاً من اباديه . ما له غير صفته من فكر ولا بديه .
 وعرفني ان كتابه كان معه حلاه بنان سيدى القاضى ورثه وان البادية طفرت ٩٥
 به . فاحذته في جملة كتبه . فلقاتلهم الله أحسبوا سطوره عقودا . ام ظنوا
 فرائد لفظه لؤلؤا منقودا . ام نعتهم من تلقائه رائحة ذكية .
 عنبرية او محكية . فتوهموه تمثال طيب . مثقل
 من الهندى الفطيب . لو عرفوه . لاجلوه
 وشردوه . ولو كانت الفصاحة
 فيهم باقية . لجعلوا
 عليه جنة راقية

وكتب في جملة الجواب الذي ذكر السؤال عنه غرام

لحمد لله رب العالمين . صلى الله على محمد وهرق الطيبين . له فرك
ابا السابغ من القفاح انفعها لبرم . واغناها عن ذي كرم . لك مثل الخير .
لا مقل عدي وتخير . من هنا بفرع عال . فعد بقُد عهدى بالنفال . الم
بمهلك انام الله عزله انى دعت الادب الى جانب كليب . وعقدته بانى .
القُبيب . فاخذ وادى العُنعلين . واتنسم بين مُنخلين . وفارقه فراق الوكري
الزان . والبكري اخت هزان .

١٥٥ صحياك وَدَّ من هناك لغنية + وشعث باعلى ذى طوالة لمجد
نيمتنا من بعدما نام طالع الـ . + كلاب واحبى ناره كل مُوقد

- لو سالت اطلال الله بفاله عن هذه الاشياء احد الشرح . لو عدت سقطا في .
المرح . والكلام عليها عُبُر قد جهد وحَلَف طالما ان . وقد ملّت بنت الانور
وملح الخوار . وتبيح بالفتكة ان تغاس بالمهار . ولغير تلك الغاية مُهِت
بذرة وجرت القطيب . ومن التجابه . تركه الاجابه . لان الكلمة انا لم تكن
صوابا . كانت المسكنة لها جوابا . فان أُجِبت فمكرو اخوك لا بطل وانا انا
كمن ركب ظهر وهم . فلقى غاديا من سَهَم . فسأل عن الطائف ونباطل .
للمر . وابن بُجرة وحبيب بن عمرو . ورب كلمة تقول دعنى والله المستعان على
ما تصفون . المعترض بهذه المقالة محترق بنار اللسد . والحسد مسهب . والمسهب
كعاطب الليل . وحاطب الليل غير آمن اخذ الأمل . وأخذها لحيى المنية .

ولجئها كأمن الدابر . ليعلم الكاشف عن الحقيقة ان الأجوبة ثلاثة مكنى
ومصرح وثالث لا يقدر عليه الأعمى وأن المعترضين على المقالة ثلاثة ١٥١
مُرشد ومتشوق ومتعيت وأن الشعراء ثلاثة مصيب ومخطئ
ومعطر وأن الفروقات ثلاثة مفيدة ومسمومة
وشاذة عن القياس والسمع

٢٧

وكتب من جواب عن كتاب رجل يعرف بابي الحسين
أحمد بن عثمان الفكني البصري

الطرب مؤناب . والخيال مُنْتاب . والشوق في الصدور واقع . وإن الصحت
الدبار بلاقع . ما هذا الزهر الطارق . الذي ومض كأنه بارق . يذكر أمما خاليه .
كانت بالآدب خاليه .

أتى اعتديت لتسلم على دمن * بالقمم غير من الأعصر الأول
فمرحبا بكتاب الشيخ اطال الله بقاءه . ما اختلف متجرك وساكن . واختلفت
الزمنة والأماكن . على انه كما قال الله جل اسمه وأذكر بعد آفة انا انبثكم
بتأويله فارسلوني لقد قهر بشير وتظيم . فسمعان ربه العظيم . يزيد في
١٥ الخلق ما يشاء ان الله على كل شئ قدير أسقى الشيخ جرير فهو انصب
الناس . أم الغزني فالسلام عليه ان كان ابا فراس . لقد هاجت لي اللفاظ
ما هاجت لقطبته . لحميد . والصَّهْبَة . لأبي زيد . فليت شعري من يقول ١٥٢
المنظوم في خاطره اجلتي مرّة . أم ملك بالعبادة تفرّد . قد حرت في ذلك

خَلَّدَهُ . أهول بالقرآن فلا يسلك عفرين في صوره . والملائكة لا تَنطِقُ بمثل شعره . ولا نعلم احداً روى شعراً عن الملائكة فاما الجِن فقد ورد عنها ما يعلم منه ان كثيراً من اصحاب الحديث رَوَوْا ان الجِن ناحت على عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقالت

مضيت اموراً ثم خلّلت بعدها • يواتج في اكمامها لم تُلقني •
فزعموا ان هذه الابيات سمعت قبل قتل عمرو بن لُحيا منسوبة الى الشَّحاح وقد ذكر رواية لاصحاب الحديث ابن عُثَيْبَةَ في كتابه الموضح لغريب حديث النبي صلى الله عليه وسلم والعجوبة وروى اصحاب البَيْهَقِ ان سعد بن عبادَةَ مال الى سُبَاطَةَ قوم فبال ثم مال مبتدأ وان الجِن قالت

١٠ قتلنا سَيِّدَ الْفُرَزِّ • ج سعد بن عبادَةَ

رميتاه بسهمين • فلم تُخطئ فؤادَهُ

في اشباؤ لهذا لا تُعصى وله ادم الله عزه ان يحسِّج بقول النبي صلى الله عليه وسلم لحسان بن ثابت لما امره باجابه شعراء قريش روح القدس معك فَلَتمَعَ ان يقول حسان ومن جرى مجراه من قالة للقي ثوبينهم الملائكة على ذلك لله سيفى الشَّحاح لقد نُثر . فما عثر . وشعر . فكان فِكْرهُ كاللَّهَب لما استمر . ١٥ ولورجز . لما هجز . إذاً لعل هو هميان . او الزفَيان . لقد امدى الى رباً لرج . لا تزال الالباب يربوعها معرَّج . من طوبل قرع بوزله . وكامل كامل في حسنه . ووافر . يُجعل تَعَلَّةَ المسافر . كما قال الاول

بها تُنْقَضُ الْأَخْلَاصُ والدبلك نائم • وتُعَدُّ السَّاعِ المطى وتُطْلَقُ

ولا يتكر ادم الله عزه ما ذكرته من امر الجِن فقد علم انه مشهور عند العرب . ٢٠ ان لكل شاعر شيطاناً يقول الشعر على لسانه ولا شك انه قد روى قول الراجز

انى وان كنت صغير السن • وكان في العين نبؤ عتّى

فإن شيطانى امير الجِن • يذهب بى في الشعر كل فنّ

وقد زاد اتعاؤهم لذلك حتى سموا الشياطين باسمه يعرفونها بينهم قال الاعشى

دعوت خليلي محملاً ودعوا له • جهنّم بُعْدًا للفق المُنْخَم ٢٥

٢٥ فزعموا ان محملاً شيطان الاعشى وقد روى اخباراً في ذلك كثيرة لا شك انه قد

اطلع عليها وحدثنا صديقه أبو القسم المبارك بن عبد العزيز رحمه الله عن أبي عبد الله بن خالويه عن ابن دريد حديثاً معناه ما أذكره وهو أن أبا بكر بن دريد ذكر لأصحابه أنه رأى فيما يرى النائم أن قائلاً يقول لم لا تقول في الشعر شيئاً فقال وهل تركه أبو نواس مقالاً فقال له أنت أشعر منه حيث تقول

• وحمراء قبل المزج صفراء بعده • أنت بمن ثوبى نرجس وشقائق
حكمت رجلة المعشوق صفراً فسلطوا • عليها مزاجاً فأكتسبت لون عاشق

فقال له أبو بكر من أنت فقال أنا شيطانك وسأله عن اسمه فقال أبو راجية وخبره أنه يسكن بالموصل وقد روى أن للجن تطول أعمارهم حتى أن الواحد منهم يكون قد لقي نوحاً وخلق النبی صلی الله علیه وسلم فإن كان الشاعر منهم ١٠ ينتقل من رجل إلى رجل فيجوز أن يكون قد انتقل إليه آدم الله عزه صاحب النابهة أو الكندي . فما ذلك ببدیع ولا بدی . وقد مر في أسفاره بالموصل وأغلب ظني أن أبا راجية عاش به . ورغب في صحبته . لأنه ذكره بصاحبه الأزدي ولا مزية في أنه قد أسلم وأولاً ذلك لم يرغب في استصحاب رجل من أهل التفسير ١٥ لكتاب الله جل سلطانه عالم بلغة الرسول صلی الله علیه وسلم متظاهر بالصيانة وحسن المذهب مذ كان في المهدي . إلى أن قَمَّ بَرَمَتْشَ أبي سعد . وليس قد جاء عن النبي صلی الله علیه وسلم أن الإنسان لا يدخل من شيطان موكل به قبل ولا أنت يا رسول الله قال ولا أنا ولكني أجهت علمه فأسلم وكيف لا يُسَلِّم صاحبه آدم الله عزه وقد أُسْلِيَ في تفسير سورة الأَخْلَاص كتاباً نسخة عند أبي بكر المؤدب آدم الله سلامته وأنا أقسم الأمور في كيفية نظامه الأوزان ٢٠ أبعرض ألفتين القريض . على صبروب الأعارض . لم يقولها بغريرة . غير مؤنسبة التحيز . فإن كان بنى البيت كما بنى أهل الجاهلية بطباع . لا يعرف مكان توجيه يُذكر ولا اشباع . فكيف نأى الهم . ولم يكف الشباعي . وقد كتبه فحول الشعراء ليس أكثر الرواة بنشد قول امرئ القيس على الكف
الأرت يوم آله منهم صالح • ولا سيما يوم بدارة جُلجل

٢٥ وقوله

إلا أنما الخقر لبال وأعصر • وليس على شئ قوم بمسحمر

١٥٦ وقول حاتم الطائي

إذا رجلا لم يجدا بيّت ليلة • ولم يلحسا إلا بهجاء وخيعة
وانشد ابن الأعرابي

يُنّ إبا ريدة خشان اصعدت • له فُفّر بالجرّ وهو مُقيم

وهو اجتنب الكُفّ ولم تبعثه اليه الشيعة المركبة كما اجتنبه كثير من المتقدمين فلم يوجد في اشعارهم فكيف سلم من القبض الذي هو لبكف معاقب . ان ذلك ليس ناقب . فلما تسلم قصيدة جاهلية بُيّت على الطويل من ان يستعمل فيها قبض السباعي اما امرؤ القيس فكثير الاستعمال له واما النابغة وزهير واعشى قيس فمستعملون ذلك دون استعمال الملك اليماني قال النابغة

حسان الوجوه مكّيت حُجَرائهم • تُحذّقون بالريحان يوم السبايب

وقال فيها

تراهن خلف القوم زوراً عيونها • جلّوس الشموع في مُسوك الأراب

وقال الاعشى

١٥ ايقظه لم تسمع وياه محمد • رسول الألو حين اومي وأشهدا

وقال زهير

١٥٧ سمى بعلهم قوم لكي يدركوهم • فلم يبلغوا ولم يَلَامُوا ولم يَلُوا

وقد استعمل القبض جماعة من المحدثين كقول ابن اوس

كسالك من الانوار ايض ناعم • واحمر صليق واصفر فائق

وقال الرايد

٢٠ رابت العراق بآكرتنى واتسمت • على صروب الدهر ان اتعّما

وكيف سلم من الزم الذي اصطلح عليه السالف والمثاقف البس قد علم ان احمد ابن الحسن كان شديد التفقد لما ينطق به من الكلام يُغَيّر الكلمة بعد ان تُروى عنه ويغتر من الضرورة وان جذبه اليه الوزن وقد حرم ابو الطيب في موضعين احدهما في الطويل حيث قال

٢٥ لا يحزن له الامير واننى • سأخذ من حاله بنصيب

والآخر في الوافر

ان لك طَيِّبٌ؟ كانت لثاماً

وكيف لم يتفق له ما اتفق لغيره من الشذوذ في عروض الطويل البس قد

رووا قول النابغة

* جزى الله عبسا عسى آل بغيضي * جزاء الكلاب العارجات وقد قتل

والشد أبو زيد لعبد قيس بن حُفَاف النُرَجَمِي

أنا ما اتحلُّت قلت يالِ تميم * وابن تميم من محلة أُمَوْنَا

وقال عامر بن جويش

الطعان هند تلکم المتحملة * لتعزّن قلبي خلّتي المشفله

١٠ الم تركم بالجزع من تليكات * وكم بالمعبد من هجان مؤتله

ولما عبد أدام الله عزه لبناء الوافر والكامل جاد به كرم السوس عن شناعة الوافر

بغثيل أو نقص - وترّاً الكامل من اللزل والنقص - على أن العقل مغفود في شعر

العرب زعم سعيد بن مسعدة أنه لم يسمعه وقد جاء بيت لزهير وبعضهم يرويه

لأنه كعب ويجوز أن يكون مغفولاً وهو قول

١١ وكفى عن أذى الجمران نفسي * وحفظي الوء للآخ المداني

فهذا أن روى بتشخيص اللاء من الآخ فهو مغفول وقد زعم ابن الكلبي أن من

العرب من يقول آخ بالشديد فيجوز أن يكون قائل البيت بنسب على هذه

اللفظة وإذا كان مشدداً فلا عقل فيه وأما النقص فغلب كفضلة العقل إلا أنه قد

جاء بيتان يحملان عليه ولهما وجه غير واحد ما نرى لسرافة البارقي وبعضهم

٢٠ يرويه لعبيد الله بن قيس الرقيات وذلك أن المختار بن أبي عَقيبة أشر قائل البيت

وكان الشاعر قد عرف تمويه المختار ولذبه فحدث في العسكر أنه رأى قوماً على ١٥٩

خيال يُلْقِي بِعَاقِلُونٍ مع أصحاب المختار وذكر أنهم هم الذين أسروه وأنه لم يروهم

بعد ذلك بهوهم الناس أنهم من الملائكة فتفق ذلك على المختار وأعجبه فامر

بإطلاقه فلما لحق بالمؤمنين قال

٢١ الا ابلغ ابا اسحق اتى * رابت الابلق دهماً مُضْمَتَات

أرى عيني ما لم تَرَ قَدَا * ثَلَاثَا عَارِفَ بِالشَّرَّهَات

وكان المختار يُكنى أبا اسحق فأنشد سعيد بن مسعدة قزياه بالتخفيف على أنه منقوس وهو على ذلك بجيز أن يكون الشاعر قد همز مرة تری الى أصلها كما قال الأنر

ومن یقی فی الأيام برة ویسمع

والبيت الآخر الذي جاء فيه النقص هو للمغيرة بن حنّاه

كُن ساجی الیترئ بها • ملاحف شبا وزن قدوف

فالمعروف الیترئ كما قال أوس بن حجر

نمن لك بالیلط الذي تحت قصرها • کیرقی بیض كته الفیض من هل

فإن حُمل بيت المغيرة على هذا فهو منقوس وقد يجوز أن تزداد فيه ياء للضرورة

كما زبدت فی التوابیل والسواعید قال التغلبي

وسواجید یُختلّق اختلا • كالمغالی یطرح كل مطیر

وأنا توخيت قول للقي لم يكن لسيدي جمل الله به كبير فصيحة في اجتنابه

هذين النوعين من الزحاح كما لم يُحمد على تركهما عمرو بن كلثوم في قوله

الا مَني بصفيل فاصحبنا

ولا النابغة في قوله

١٥

انارك تدللها قطام

ولا ابو ذؤيب في قوله

جمالک ایها القلب الفرح

ولا ذو الرمة في قوله

٢٠

أخایرة دموعك دارتني • وهاتجة صبايتك الرسوم

ولا غيرهم من الشعثمين والمحدثين وإنما قلت ذلك ليعلم اني لم أتأخيه

بخطاب صغر عن صغر مريض . كما جرت العادة بذلك من العاقبة لقالة

الفریض . وقد قال صلى الله عليه وسلم ما انا من قد ولا دة منی وقال ابن احمر

ولا تقولن زهوما نغیرنا • لم یترك الشیب لی زهوما ولا العوز

الزهو ههنا الكذب ولكن الفصيحة انه لم يأت بالصنفين من القزم اللذين ٢٥

يعتريهما الشعر، فيخرومون للجزء السالم والمجبوب كما قال بعض الجاهلية
بعد أن بُعث رسول الله صلى الله عليه وسلم

لست بمسلم ما بعث حياً * ولا قولى بقول المسلمين

١١١

وقال هذبة

٥. انى من فصاعة من يكذبا * أكذبه وهى منى فى امان

واما للرم فى المعقول فليس تركه بفصيلة اذ كانا مهجورين فى الجاهلية والاسلام
وحاله ادام الله عزه فى تركه للزّل والرقص لما ركب اول الكامل وثانيه كماله
فى رفض المعقول والمنقوص على ان هذين فى الكامل اكثر فى شعر العرب من
ذنبك فى الواقع ليس قد قال الراعى

١٠. ولا اتيت ابا حُنيب راعيا * ابهى الهدى فيزيدنى تمليلا

وقال قاتل خرا

حيث التفت قهْمٌ وبُثِرَ كلُّها * والدَمٌ يجري بينهم كالجدول

وهذا البيت من قصيدته المشهورة التى على الكامل وآولها

يا نارُ شُبتَ فارتفعت لعلُّها * بالجزع من ابيات او من موعلي

١٥. وانما قلت ذلك لئلا يُظنَّ البيت الذى فيه الزحاف من تامّ الرجز لان الكامل
الاول والثاني اذا أُسمرت اجزأوهما كلُّها لشبهها اول الرجز وثانيه وعلمه بذلك
محبط وقد يجي للزّل والرقص فى سرور الكامل القصير اكثر من مجيئه فى الاولين
كقول عنتر

يا دارَ صابِرةٍ بالصَّهْبِ * بُنيَتْ على خطب من الغُطْبِ

٢٠. بنيت على سعد السعد ولم * تبس على العبران والغلب

وكقول امرئ القيس

١١٢

ننكرت ليلي عن الوصل * ونات ورت معاند للثّل

ومع هذا كله فليس لتاركهما تلك المزمة لان الغالب على الشعر القديم
والمحدث ترك هذه الانواع من اللذذ ولكن التوفيق من عند الله سبحانه ولما
٢٥. امتطى هذا الزنن وثقى لكثير من الحمر كما خرّقه قيس بن زهير لما جاءه بديته
مرقداً ذكر القسم بن سلام انه يُسمى مُقعدا وهو قوله

ابعد مقتل مالك بن زمير • ترجو النساء عواقب الظهار
وقد جاء بمثل ذلك غيره من الفصحى انشد ابو عقبة
حتت نوار ولا تهش خثيت • وبدا الذى كانت نوار اجثت
لما رات ماء السلا مضروباً • والقرن يعمر بالأكثف ارتت

واما ما اختاره من روق • ليس بفوق • فانه اعتلم الدال حرفاً تحته طرفة
لكلمته المنفردة • والتابعة لوصف المتجرده • والباء التى خلعت من الرخاوة
وعصف البناء • الى الشدة وتمكن الاثنا • ارسلها الغم لمحررها • وكان الهدد
شغف بها لما كثرها • والميم التى خفت عند الفاعلين • وزيدت فى اسماء
المفعولين والفاعلين • اما الفاعل فانا كان الفعل من ذوات الاربعة فما
١١ فوقها • واما المفعول وان كانت من ذوات الثلاثة فانه يحصل أونها • والنون
التي هي قبضة للروف • ونسبها علامة للمصروف • ثم انه لم يُعَد حوافر
الكلم اذ كان التقيد • بنفس به التاييد • ولكنه وصل وادف • واتس ورفع
القذف • ولست احمد على مجانبه اقواء واكفاء • ولا اعد ذلك فى الغريزة من
الرواة • لانه من عرف حروف المعجم • من شعراء العرب والعجم • وجب عليه
ان يهجر ذلك فكيف لم يُوطئ كما اوطا قديم ومحدث • ومن شأنه اذا نطق
واكمل وثق • وكيف برئ من السناد • ليلتئز على امرئ القيس وزباد • اما
الكندى فانشد له الرواة

اذا قلت هذا صاحب قد رعيته • وقرت به القيثان بُقَلْتُ آخرُ
كذلك جدى لا اصاحب صاحباً • من الناس الا خائشى وتغبراً

فان زعم انهم الله عزو ان كثيراً من الرواة لم يرو هذا البيت وان للليل كان
٢ يميز مثل هذا فالجواب ان غير القليل من العلماء يكره ذلك واجتنابه افضل
فى منعب الليل ولولا اني عدلت عن تشبيه المطلقات من كلامه الا
١٤ بالمطلقات من كلام غيره لكان امرؤ القيس قد ساند على راي القليل فى
كلمته التى على الراء

لا وابلك ابنه العاصمى • لا يدعى القويم انى أمير
٢٥ لانه يرى اختلاف التوجيه سناداً وذكر ابن دريد فى الجوهرة ان ذلك يسمى الاجازة

بالزاي معجمة وأما النابغة فإن الرواية في شعره مختلفة وقد رُويت له قصيدة
على لثاء وليست في أكثر الروايات أولها
عفا منزلي سدى بدع وذى حسي • من الدهر يوما مستهل ورثي
ويقول فيها

لعل المُنَى ابدبهم فتدائموا

وهذا سناد في رأي الأختص والدليل على أنه عيب يَكُنُّه ولما ترك هذه العيوب
الفاخرة فكيف ترك أشياء هَيَّجَة لم يعبها العلماء . ولا تجتنبها القدماء . منها
ثباته على كسرة الاشباع لم يخلط بها الضمة وذلك مباح عند الجماعة وإنما
الفتحة مع المراكزين الآخرين هي التي وقع فيها الاختلاف أليس قد قال النابغة

١٠ في العينية

يردن الا سَتَرهن ندائع

وقال في اللامية

وَرَّثَهُ ورهط الأعجمين وكابُلُ

وقال أبو ذؤنب

١١ اسماءت رسم الدار ام لم تُسائِلِ • عن السكن ام عن عهد بلاؤك
وقال فيها

فان وصلت جبل الصفا فذم لها • وان صرقت فانصرف عن تجائل
ويروى تجائل وقال صخر الغي

لعمري ابي عمرو لقد ساقه المنا • الى قَدَرٍ يُوزَى له بالاهاميب
٢ فلم يرها الفرخان بعد مساقها • ولم يهتَوَ في عُشها من تجاوب
وهذا كثر في اشعار الفصحاء واشنع منه قول ذي الرمة
اما استعلبت عينيك الا محلة • بجمهر حزوي او بجرعاه مالكة
ثم قال

وقد غاب عنهن الغيور واشرفت • لنا الشمس في اليوم القصير الممازك

٢٥ وهؤلاء يعفرون في مثل هذا فما بال ابي عبادة يقول في قصيدته التي اولها
له عمر سويقة ما انصرا وقال فيها

لم تدع ذا السيفين إلا نجة + بكه أوجبت لك أن تُفقد آخرها
وقد دخل فيما هو اشنع من هذا اليس هو الذي يقول

لا تُلحقن إلى الإساءة اختها + شر الإساءة أن تُسئ معاونا
وارفع يدك إلى السحابة مُقيلا + أن العلى لى القوم للأعلى يدا
شوى أبى المعمر الذى مدت له + شبان فى اللغات ابعدها مدا
ويسرني أن ليس يكمل شيمه + من معشر من ليس يكرم وإلغا

١١٦

فطن أبو عبادة أن الألف التى فى الكلمة المنفردة من اختها وليست الثانية
من المتصلات بالمصير أو من المصبرات نفوسها تصلح أن تكون تاسياً فتجى
مع والد مساعد وذلك فُجِعَ على نفسه عند من تقدم وغيره لا يجعلون الألف
المنفصلة تاسياً ليس قد قال الفجاج

١٠

ما هاج احزاناً وشجوا قد شجا

ثم قال

فهن يعكفن به اذا حجا

وقال عنزة

الفاثى عرسى ولم اشتبهما + والناثرين اذا لم الفهما دى

١٥

والقصيدة ليست بمؤسفة وإنما تضعف بعض الفرائض فى غير المؤسس فتجى
بالتأسيس أو فيما أنى عليه فتجى بما هو خالٍ منه وقد تأملت ما نظمه
فوجدته من ثلاثة أوزان أما ما بناء على الطويل من ذلك فعلى الضرب الأول
والضرب الثانى فما بناء على الأول فلا يتسلط عليه السناد لأنه بالردف الذى
لا يشركه غيره من الازداف وإنما يقع السناد فى المردف الذى يشركه غيره بما
خلا من الردف وفيما كان بوزن أو به كما قال الزنيدى

٢٠

لتسلط اللجام براس طرب + احبّ الى من ان تنكحنى

ثم قال

نقول طعننى لما رأته + شرباً بين مبيقى وجون

٢٥

نراه كالتغلم يعلّ يسكاً + يسر الغاليات اذا قلّنى

فاما الذى أردف بالألف فلم تساعد فيه العرب ولا غيرهم من أهل الفرزة واما

الضرب الثاني من الطويل فإذا كان بالف التلميس فجائز أن يطرأ عليه سنادان
احدهما حرفي والاخر حركي فالحمد لله الذي كفاه شرهما ووقاه معرتهما اما
للمركبي فهو الذي دخل فيه ابو عبادة واما للمركبي فهو الذي عوذ به غيلان شعره
من الفواقل في القصيدة الكافية واما ما نظمه من اول الوافر فانه اردفه بالالف
ه فخلص بذلك مثل ما خلى غيره من المردفات باليا والواو من الالفات
واما الكامل فانه استعمل غيره الاول والثاني فجاء به مجربا لا يلحقه من
السناد الا نسي جاء به الوليد فقد خرج من شعره كما خرج يَفْخُ
ابن مقبل . جاء بغنيمة للمقبل . واما الضرب الثاني منه فقد علم ان
الردف له لازم الا شذوذاً رويت عن امرئ القيس فبرأته من السناد اشد من
برأه غيره اذ كان غيره قد يستعمل تارة مردفاً وتارة مجزئاً وهذا لا يُستعمل ١١٨
الا بردف وان كان ايام الله عزه يقول الشعر بقياس العروض فكيف تفرغ هذه
الاوران التي هي سليمة قويمه ولم يجز عليه ما جرى على رزيق العروسي لما
مدح للنسب من سهل بفضيلته الكافية التي اولها

تروا جمالهم للرحيل غدوة احبته الاقربوه

ه وقد شامدنا بعض من يقول الشعر بالعروض ربما ركب وزن قصيدة المرقش
وعنده ان غرائز الناس اليوم لا تنفر من مثل ذلك واحسبه جعل الله به قد
جمع بين طبع كالبحر للقصم . وعلم اكتسبه جثم . ودأبى كتابه على انه
يحبسني قد اصعبت وده . وتناسبت في طول الزمن عهده . اني اذا لمن الظالمين
عزنتي بنفسه انه من اهل البصرة وقد صح معي انه من اهل البصرة الساكنة
في خلد . وذلك اجل من البصرة باده . واهل البصرة الا حجارة يوحى . يطوفا
النس ورزيق . اليس قد روي قول ذي الرمة

اذا سافنا افرغنا في اوائه • على قلص بالمذغرات جيام

تداعين باسم الشيب في مشتم • جوانبه من بصره وسلام

واهل البصرة سلمهم الله يشعرون الى قلة اللتين البست قد مرت به هذه ١١٩

ه للكتابة وهي انه وجد على حجر مكتوب

ما من غريب وان ابدي نجلته • الا سيدكر عند العلة الوكنا

وقد كتب نعتي إلا أهل البصرة فإذا كانت تلك سجيتهم مع أهلهم وأوطانهم فكيف بالذين عرفوهم من أخوانهم والذليل على ما قلت إنه آدم الله عزه لم يثبت اسمي جعلني محمداً واسمي أحمد فإن احتجّ بأن هذين الاسمين سواء لقوله تعالى محمد رسول الله والذين معه أشقاء على الكفار ويقولوا لي موضع آخر يرسل يأتني من بعدى اسمه أحمد فإن ذلك إنما كان للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة لأنه قال اسمي في السماء أحمد وفي الأرض محمد فإن قال قائل إن العرب قد يكون للرجل منهم الاسمان والثلاثة واحتجّ بقول دريد بن الصمة

ننادوا فقالوا أريد للجيل فارساً * فقلت أعبد الله ذلكم الزيد

وقال فيها

فإن نُسنا الأيام والعصر تعلموا * بنى قارب آتاه غصابت يستعبد

فإن ذلك لا يخلو من أحد امرئين أما أن يكون للرجل اسمان وأست كذلك وأما أن يكون الشاعر غير اسمه ضرورة ولو كان غير اسمي في النظم دون النشر هذه لكان عذره في ذلك منبسطة لأن الشعراء لما يغيرون الأسماء - قال لُطَيْمَةُ

وما رُصِيتَ لهم حتى رُفِعتُهم * من وابل رطط بحطام بأمرام

ففيه الرجاج وفيه كل سابعة * فناء محكمة من نسج سلام

أراد سليمان عليه السلام وهذا تغيير على غير قبيل لا يملك به مملكه غيره من قولهم عالية وقُلَيْبَة وفالمة وقُطَيْمَة في القصيدة الواحدة يعنون امرأة نعبنها ولا مجرى قولهم أبو قابوس وأبو قبيل للنعيم بن المشفر وزنار والزبير يعنون الزبير بن العوام لأن هذا ترخيم التصغير وهو قياس مطرد قال الفطامي

أصمت عُلَيْبَة بزواج العُزَّاد لها * وللرواسم فيها دونها عمل

وقال فيها

أَتَمَّحَة من سنا برى رأى بعري * أم وجه عالية اختالت به الكليل

وقال للرش

أناظم لو أن النساء ببلده * وأنت بأخري لا تبعثك هاتماً

وإني لأصحبني فُطَيْمَة جالداً * خميماً وأصحبني فُطَيْمَة طامعاً

وقال عمرو بن حسان الشيباني

- ١٢١
 ألا يا أم عمرو لا تلوسى • إذا اجتمع التماس والمخام
 أمى يكثرين نالهما سواف • نأوة طُلُتْنى ما إن تنام
 وهل أحيا هدلت أبا قبيس • عمود الملك والتقم الزُرام
 يتى بالعمر أكيد مكفهراً • تدرّذ فى جوانبه للممام
 وإنما يريد يابى قبيس أبا قابوس وزعمت الرواة أنه كان لصفة ابنة عبد
 المطلب ولدان الزبير والسائب وكان السائب يعفها فقالت فيه
 يشتمنى السائب من خلف الجُفَر • لكن أبو الطامر زُتار أتر
 ميفر لخاله بُر عُفَر

١٠. فالزبير ترخيم الزُتار فى التصغير فرقته الى اسمه ولا نرفع ان الشعراء قد
 سمو الرجل باسم ابنة على سبيل الضرورة اليس قد قال الراجز
 صحن من كاهمة لُحَى الثُفَر • يحملان عباس بن عبد المطلب

وقال أوس بن حَجَر

- فهل لكم فيها التى فانتى • بصير بما اعيا النيطاسى حذياً
 ١٥ يريد ابن حذيم وقال ذو الرمة وذكر يوم الكلاب الثانى
 عشية فر للمارتان بعدما • قضى نحيبه فى مُلتقى الليل هَوْتَر
 وإنما يريد ابن هَوْتَر بذلك على ذلك قول عمر بن لُجاء

- ١٢٢ ونحن نرى بالكُلاب ابن هَوْتَر • وجمع بنى الديان حتى تبتدا
 وأنا اتسامح له انام الله عزه بهذه واعتدما زينا • لا شينا • اذ كانت قفلة فى
 ٢٠ بحر مزبد • بل اثر سجد فى جنبه متعبّد • وله ان يقول انه تشبث بالكُنية
 فاستغنى بها عن الاسم نأما انا فحفظت اسمه وكنيته ونسبه ولم انس ايامه ولا
 مذاكرته وقد جعلت جواب كتابه نأباً متاب الاجتماع معه فلا يتكر على الاسهاب
 فى المعاورة والاكتار من المغاورة وما عبت على اهل البصرة قلة التفاتهم الى الاوطان
 وانما وصفتهم بقوة الغلوب والاكياد لان العرب تصف نفوسها بذلك اليس قد
 ٢٥ بلغه قول قتادة بن مسلمة للنفى

يُبكى علينا ولا نبكى على احد • لشعن اغلظ اكبادا من الابل

وقد تغلّدت موضعاً آخر في منظومه ادام الله عزه وليس ذلك على سبيل الانتقاد . بل على منهاج المذاكرة العائرة عن حسن اعتقاد . قد برأ النظم من الضرورات الصدرية والعجزية والحسوية ولم يحذف التثنية كما قال الفائق

كفاني ما حبيبت ابو فراس * ومنذ ابى فراس كفى وزاد
ولا حذف الياء في غير موضع للحذف كما قال الأعشى

١٢١ واخو العوان متى يشأ يصرفه * ويصرفه اعداء بُعِثَ وداد
وكما قال خفاف

كفواح ربح حياصة لجدته * وعشيت بالثني صنف الائم
ولا رجم في غير النداء كما قال الفائق

اودي ابن جلهم عباد يورثه * ان ابن جلهم امسى حية الوادي
وقال زهير

خلوا حقكم يا آل عكرمة واذكروا * اواصرنا والرحم بالغيب تفكر
وقال الآخر

ان ابن حارث ان أشتق لروثه * او امتدحني فان الناس قد علموا
ولا حذف من الاسم ما يدخل به كما قال لبيد
فرس لنا بمنازع فابان

يريد المنازل وكما قال علفعة

كان ابرقهم طي برابرة * متعلق فُصِّبَ الرمحان مدفوم
ابيض ابرزه للشيخ راقبه * مقلد بسا الكتان مدفوم

يريد بسائب الكتان وكما انشد ابن الاعرابي

اناس تنال الماء قبل شفاصهم * لهم وارفات الفُصْرُخُمُ الارانب
اراد الفصروب ولا عوس من الصحيح حرفاً معنلاً كما قال الراجز
ومنهل ليست له حواشي * ولصفاوي تجيء نفاقى

١٢٢ اراد الصفاوح وكما قال الآخر

لها أثاريز من لحم نُنتَرَه * من التعللى ووخز من أُرَانِيهَا
اراد الارانب والنعالب ولا سكن في غير موضع التمكن كما قال الآخر

إذا أعرجين قلت صاحب قزم + في القوامثال الصفيين القوم
وكما انشد سيبويه لامرئ القيس

فاليوم اشرب غير محتجب + إنما من الله ولا واغل

ولا بنى الاسم غير بنينه اعني الاسماء الشائعة فلما اسمى فقد سبق فيه ما
سبق وانما عنييت مثل ما قال بعضهم

كان فلاناً غنّقر بارد + او ربح روض منه ثرائش رله

وانما هو على قول بعض الناس غنّقر على مثال جعفر واما عبقّر على هذه
الهيئة فيناه مستنكر لم يذكره سيبويه في الأبنية فمن هجر هذه الضرورات
كلها وغبها مما لو ذكرته لطلال به الكتاب كالنقدبم والناخير والفرق بين
المغاب والمغاب اليه كما قال الفرزدق

وما من بلاء غير كل عضية + وكل صباح زائر غير قايّد

وكما قال سُدّيق

فكجف ولم اذا سُقيت يوما + تكن للناس يدركه المراء ١٢٥

اراد فكجف ولم تكن يدركه المراء اذا سُقيت للناس وكما انشد ابو عبيدة

فاحسبت بعد خط احسبها + كان خطاً رسودها قلماً ١٢٥

فكجف استجاز ان يفهم كنية صديقه اما السمة فغيرها واما الكنية فلمصرها
فانا له وانا اليه واجعون هذا امر من امر الله ليس هو من ضعف الشاعر ولا
وهن العائل ولكنه من سوء اللط لمن خوطب والاتفاق الردي لمن سُقي وذكر
ولا يقل سيدي الشيخ اذام الله عزه قد قمرن الشعراء قديمها ومولدها واولها
السالف واخرها وفصيحها الطبعي ومتكلفها فانه لو كان استعمل ضرورة غير

تلك لقبيل حجة ولكنه الغي الضرورات باسمها ورفض العيوب فلم يستعملها
وانما نفوتت من ذلك لاني قصير الهمة قصير اليد مفصور النظر اى مكفوف
مفصور في البيت اى لازم له فكانى محبوب فيه فما كداني ذلك مع قمر

للجسم حتى يضاف اليه قصر الاسم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لو كنت ١٢٥

اطول من ظل الرمح لصرت اقصر من سائمة الذهب قد كدت امص في الأرض
كما نصح الطلال مثل ما قال القائل

تَأْتَتْ إِلَى أَنْ يَنْبِتَ الطَّلُّ بَعْدَ مَا * تَفَاصَرَحَ كَادَ فِي الْأَرْضِ بِمُصَحِّحِ

لو كنت أطول الأسماء وهو المصدر الذي فعله على ستة أحرف مثل أحرفجام
واستخرج فحذف مني لكل صنف من هذا القصر حرف لم يبق مني شيء أو
كان أرفع منازلي أن أبقى على حرفين الأول متحرك والثاني ساكن وذلك أقصر
الأصوات الذي لا يمكن النطق بأقل منه وكنت أصير سبعا مسطربا فيدركني هـ
القبض والكف والقصر ويجترى على الشعراء فاحذف في الموضع الذي يتأتى
فيه حق لي متعارف بين الناس كما قال أبو دؤاد

أَكَلْ أَمْرِي تَحْسِينِ أَمْرًا * وَنَارَ قَهْرِي بِاللَّيْلِ نَارًا

والفقد المتأمل أروح من اللبوة في هذه المنزلة ولو كنت السباعي الذي في
الكامل ثم قُصِرَ هذا القصر لكنت جديراً أن أسير للرف الذي يكون به ١٠ هـ
العرب السابع من الكامل مثلاً ولو كنت سباعي التَّوَمَلِ ثم منع بي ذلك
لكانت البقية مني تسبعاً في الرابع فلما خماسي البسيط فلو كُتِبَ ثم ضُيِعَ
١٢ هـ بي مثل هذا لذهبت البقية فلم يبق مني ما يكون ذبلاً للثالث وهبني اسماً
خماسياً يُؤَرِّخُكُمْ تَرْخِيماً أَوَّلًا ثُمَّ تَرْخِيماً ثَانِياً عَلَى الْقِيَاسِ لَا عَلَى السَّمَاعِ ثُمَّ
ثالثاً في رأي الأختش والفراء دون غيرهما من أهل العلم ثم يجب أن يُكْتَفَ ١٥ هـ
عنه بعد ذلك ولا يحذف منه شيء في كل المذاهب اللهم إن بتأول في المذهب
الذي حكاه أبو عبيدة عن العرب من أن بعضهم يقول أَلَا تَا فيقول بعضهم
بلي ما يريد أَلَا تَهْجُبُ وبلي فانهب وبلي هذا يجعل قول الراجز

قَدْ وَعَدْتَنِي أَمْ عَمْرُو أَنْ تَا * نَقَّهْ رَأْسِي وَثَقَّأَيْنِي وَآ

وتسمح القفا حتى تَثْنَا

ولعل سبب الشيخ إمام الله عز وجل أني مكنتُ بقلبي التي هي حرف خفض
من قولك عَلَيَّ زَيْدٌ مَالٌ ولو كنت كذلك لوجب أن يقال أَبُو قَلْبِي بِقَيِّرِ الْف
ولم لأن هذه اللزوم إذا أخرجت من أبوابها صارت متعارفة تعريف الأعلام
مثل زيد وعمرو وهي ضد حروف المعجم لأن تلك في بابها بغير الف ولم فإذا
أخرجت منه لحقتها علامة التعريف فليل الباء والتاء والتاء فإذا عُدِمَتْ ذَلِكَ هـ

فهي نكرات وعلى واختارتها ليست كذلك وما عنيت حروف الخلفى وحدها بل ١٢٥
جميع حروف المعاني اليس قد روي بيت أبي زؤيد

ليست شعري وابن منى ليست * ان لؤا وان لئنا عنه

وقال النابغة

* الا يا ليتني والمز ميث * وما تغنى من اللذان ليست

وقال التمر

علقت لؤا نكرو * ان لؤا ذاك اعسانا

واعلم ادام الله عزه يتناول ان الالف واللام دخلت عليها كما دخلت على العمرو
في قول أبي النجم

١٠. خاض ام العمرو من اسرها

وكما دخلت على الأثر في قول القائل

ولعد جنبته أكمرأ وعساقلاً * ولقد نهيمته عن بنات الأثر

وكما قال الآخر

وجدنا اليزيد بن الوليد مباركاً * شديداً باعبه للثلاثة كاهله

١١. وانما الكلام ام عمرو ويزيد بن الوليد وابن اوس لصر من الكماء كما انشد
ابو حاتم عن الاصمعي

ومن جنى الأرض ما نائي الرقة به * من ابن الأثر والمقرود والبقعة

ولكن هذه مواضع ضرورات وزعموا ان الشاعر قال اليزيد بن الوليد مباركاً

فاجترأ على مجيء الالف واللام في يزيد لما جاءه في الوليد فكان المعروف ١٢٩
٢. فبانها فيه وان كان ادام الله عزه تناول التي مكنتي نقلاً الذي هو فعل ماض

فهو في التعريرة من التعريف بالالف واللام مثل الاول اليس قد سمع قول
الفلاح

انا الفلاح بن الفلاح بن جلا * ابو خثائمراود جعلا

وقال شعيم بن زبيل الرياحي

١٢. انا ابن جلا وقلع الثنايا * منى اصع العمامة تعرفوني

وليس في قول الفرزدق حجة لدخول الالف واللام على الافعال حيث قال

ما انت بالحكم الثّرتي حكومته • ولا الاميل ولا ذى الراى ولبلند

ولا فى قول طارق بن ديس

وستخرج اليربوع من نافقائه • ومن بينه ذى الشجعة المتفشع

لان بعض الناس لا يرى هذه الرواية شيئا ومن زعم انها صحيحة فانما يحملها على الضرورة اللهم الا ان يزعم اذام الله عزه ان هذا جار مجرى قول النعمان بن ^{١٠} الذئيل اذا كان على مثال ذئيل لان سيوده لم يذكر هذا المثال فى الامثلة الثلاثة وهو اسم مشهور فزعم المحتجون فى ذلك ان قولهم لهذه القويّة الذئيل كان ^{١١} فى الاصل فعلا كانه ذئيل من قولهم دال الماشى ذالانا وهذا مكان مدول فيه ثم سئى به وهو ذئيل فدخلت عليه الالف واللام لما وضع اسما للجنس وهذا يشبه قولهم لحرة من خبز النساء النجلب وكانها سميت بقولهم نجلب وهو بنفعل من ^{١٢} جلبت كانها تجلب بها زوجها الى ما تريد قالت امرأة من العرب

اخذته بالنجلب • فلم يريم ولم يفت • ولم يزل عند الطفت

وهذا قليل من كلامهم وانا اجيب سيدي الشيخ الى هذا التناول ولا اترك للعتب سلما الى نفسه • ولا للتقول سبيلا على يثقه • وكيف وقد غلا فى وصفى • واعطانى ما لا يستحقه موسى • اليس قد بلغه فى الحديث المروى عن عمر بن ^{١٣} الخطاب رضى الله عنه خرج ليلة يمشى ويده على كتف ابن عباس رضى فقال انشدنى لاشعر شعرائكم قال له ابن عباس ومن هو قال الذى لا يعاقل بين البيتين ولا يتبع حوشى الكلام ولا يمدح الرجل الا بما فيه يعنى زهير بن ابي سلمى ^{١٤} فسيدي الشيخ قد اخذ بمخلفتين من هذه الثلاث لم يعاقل بين البيتين ولا اتبع حوشى الكلام وقد مدحتى بما ليس فى ولكنى فى ذلك على مذهب الخطباء ^{١٥} والشعراء وزعم صاحب المنطق فى كتابه الثانى من الكتب الاربعة ان الكذب ليس بفتيح فى صناعة الشعر والخطابة ولذلك استجازت العرب ان تقول ففطر وشرف فى الشئ فثقري قال الشاعر فى وصف السيف

تري ضرباته ابدا خطابا • الى ان يستبين له قتيل

وقال النمر بن تولب

أبني للوالت ما أبقين من نمر + أسباب سيف قدوم اقرو باد
تظل تحفر عنه ان عريت به + بعد الفراعين والليثين والهادي
ولي كتابه ادم الله عزه شكوى رَحْمَةٍ وما اعرف سبباً يؤدي الى ذلك الا ان يكون
الافراط في درس العلم فقد قال الشاعر

ارعشتني لغير من امانها + ولقد اُرعشت من غير كثير
وهو ان شاء الله يعيش أكلاً الأعمار . من غير نمار . لا يفتر له في الادب نية .
ولا تنفّس منه فنية . بل يكون في ذلك مثل ابي ليلى نابغة بني جعدة فانه
الذي يقول

فمن بك سائلاً عني فاني + من الغتيان في زمن لئنان
مضت مائة لعام ولدت فيه + وعشر بعد ذلك واثنان ١٠
وقد ايفت صروب الفهر مني + كما ايفت من السيف اليماني
وسمعت ذم الغربة لي كتابه او عرّض بذمها ولم فعل ذلك ادم الله عزه الا برضى
الرجل ان يستحق بسطة موسى صلى الله عليه لما قبل فيه ولما توجه لثقة مدبر
قال عسى ربي ان يهديني سواء السبيل انسى دخوله الى المساجد في اوقات
١٥ الصلوات . وإفضاء الى المدائن من بعد الغلوات . اما يذكر وقد مرّ به في
كتاب المجاز لابي حميدة قول الراجز

يا حبذا القمر والليل الحاج + وطرق مثل ملائ النجاج
فطرب لهذا البيت حتى شوق للناظرين الى ركوب السفر . والشعر يس على
القفر . والغربة . بها لحل الأرب . وطالما انسى الغروب . وهو من ادراك الغرض
٢٠ قريب . وكيف به انا اصاف الى بلوغة محاذ مشاهدته اهل الادب في الامصار
المختلفة . ومناظرته المتحلقين بالعلم في المسائل المتنوعة . وكيف به انا سامر
الفرد . وبان بليدة ابن انعد . الا يشاق الى تعامل اللهيذ . وتأن بهتف
بسود . ورا ثلاثي كفلانسي النجم . لا تسأم عيونها من الحجم . اخذانها ٢٥
بالدم راعه . ونسائسها بالذميل ماعه . كانا تنظر الى الوجود من
٣٥ نماد . وتحصل رحالها على جباد . فهي كما قال غيلان بن تحفة

يُبعث بعد الطلوع التجريد • شَوَاتِيًا لِلصَّائِقِ الْفَيْزِيْدِ
إذا حَفَوْنَاهَا بِهِمْ وَيَدُ • مَفْعَلْنَ لِلأَزْوَاجِ بِالْحُدُودِ
وَوُثْقَةٍ مِثْلَ النِّشَاوِي يَنْبُدُ • قَدْ اسْتَحَلُّوا قِسْمَ السُّجُودِ
والمسح بالأيدي على المعبد

• فعهدى به تعجبه هذه الأرجوزة وهو يشهد منها الأبيات
قَدْ قَرَنْتُ اخْتِ بَشَى لِهَيْدِ • وَهَجِيتُ مَنَى وَمِنْ مَسْعُودِ
رَأَيْتُ غَلَّاقِي سَقَرِ بَعِيدِ • يَقْرَعَانِ اللَّيْلَ فَا الْحُدُودِ
مثل اقتراع اليلقى للبعد

• وإذا كان الأمر كذلك كان رحله على حرف عامر . لا تعهد سوى للعداء من عامر .
تستن في السراب كالنور . وتُنظر بعين مجنون . ما قَرَّتْ قط على قبيل . ١٠٠
ولا آتَسَ العبقان بها للخلب في السحر ولا الاصيل . بل هي كما قال الاعشى
من سَرَا الهيجان مَلَبَهَا الْغَمُ • حَى رَوَى لِمَنْى وَطُولَ اللَّيَالِ
١٠١ • كأنها والزبد عام . قَعَلَتْ شَرْدَ من النعام . تَنْتَجِجُ دِفْءَهَا بِقَطَارِي . ولا تغرب
للاناحة بيجران . كأنها من غير المين . عُلِجَ قَرْحُ عَامَا او عَامِس . زرع في
روض بعد روض . وهبط الغرار في إثر النوض . فهو حادي سبع او ثمان . ١٠٢
أَخَذَرِي النِّسْبَ فَا مَا الْبَلَدُ فَيَعَانِ • وَهُوَ اِدَامَ الله عِزَّهُ فَيَ كُورَهَا يَتَرَنَّمُ بِعَوَلِ
الشماخ

• كَانَتْ قُسُودِي فَوْقَ جِبَابِ مَطَرْدِ • مِنْ لُغْبٍ لاحت لِذُنَابِ الْقَوَارِذِ
طوى يَمَاهُهَا فِي بَصَّةِ الصَّبِّ بَعْدَمَا • جَرَى فِي عَنَانِ الشَّعْرَيْنِ الْاِمَاعِزِ
وطلعت بِأَنْبُلِي كَانَتْ غَيُونَهَا • اِلَى الشَّمْسِ هَلْ تَدُنُورُنِي فَوَاكِزِ . ٢٠
مُسَجِّمَةٌ قَبِ الْمَطْطُونِ كَانَهَا • رَمَاحُ لَعَامَا وَجْهَةِ الرِّيحِ رَاثِرِ
قد حَلَبَهَا الْهَجِيرُ مِنْ دِفْءَهَا • فَا مَا اخْلَافَهَا فَلَا يَدْرِكُ سَرَاهَا . هِيَهَاتَ
هِيَهَاتَ لَمَّا تَوَعَّدُون . قَاتَلِ اللهُ مَعْقِلَ بَنِ سُرَارِ حَيْثُ يَقُولُ

• كَانُ ثَرَاصِبَهَا ثَرَاصَا مُدِلُّو • يُقَيِّدُ الْجِبَابَ حَاوِلَتْ اَنْ تَعْرِضَا
• كَانُ بِدِفْءَهَا مَسَادِيلُ فَارِثَتِ • أَكْفَ رِجَالٍ بِعَصْرُونِ الصَّنُوتَرِ . ٢٥
ومرت على ماءِ الْقَذِّيبِ وَحَيْثُهَا • كَوْنُوبِ الصَّغَا جَلَسَتْهَا قَدْ تَعَوَّرَا

تكرج مرة في عذب وتارة في ماح • وتبيت على غير لماج • وتجمع القطاء الكثرية
بمفرقاتها • وتجري من الدأب على عاداتها • وكانها للعيس أمام • وعليها ١٥
من النصب والآين زمان •

فهن معشورات وللصى روض • والريح ساكنة والظل معتدل
• ينمن سامة العينين تحسبها • مجنونة أو ترى ما لا ترى الإبل
إذا صار الظل جَوْرِيًا أو تَغْلًا • فانت المولى النواجى وجيهاً وتغلا •

جاءت تسامى في الرجيل الأول • والظل عن احفائها لم يغفل
فهي لا تُتعب سائفاً • ولا تخاف من الكلال عائفاً •

إذا المولى اتعبت سَوَاتِنها • وركبت احفائها احفائها
• ولقد كانت هي وصواحبها كالأطام • وبحرها بالعنى طام • فلم تزل تجف بالنهار
والليل • حتى هي كفارص ابني سَهْل •

كان لها برجل العموم بَوًّا • وما إن طَبَّها إلا اللُغوب
تسال بعينها العيس • أكثلي غفاه الرعيس • بل كن على السفر مؤبدات •
فتنامن ليلَ معبدات •

١٥ قَبِدْها لِبُيُود ولم تعبَد • فهي سواح كالقنا المسند

كانت تغيد ان تمر بمنزل • فالان صار لها الكلال قبوا

وهو ادم الله عزه في ذلك اذا التفت راي وحشية نوار • او ذيقاً يالك جوار • ١٥
او ارد له وديعة بالأدج • بعث للسطل مَعُونَة على لقي • وينظر الى لمره
ماتلا على العود • وهو طاهر على طاهر قعود • بسمع افاني الجنادب • وتعجب
• لابي جنادب • واليليا مثل الاحراج • كلهن لظلال السمر راج • فكانها ذوق
غيلان لما قال

كأن ايمانها والشمس رأكفة • رَدَقَ بارحائها فتَ ومنظوم

بفهي بها الارض للبرق القرأ عَرِيًا • كأنه رجل الأوتار مخطوم

من الطنابير يزهي صوته ثول • في لحنه عن لغات العرب تعجم

٢٥ مُعَرَّوِيًا روض الرمرام يركسه • والشمس حَيَّرَ لها في الجَوْنَدوم

كان رجليه رجلاً مُطْلِعِي عجل • اذا تجاوب من بُرْدِه تَرْسيم

حتى ترد مآه اسداما . تحفرو القُبُوع ويميل انهداما . متى ذاقه المائح نفل .
والشعاع قد غرب او طُفِل . او لطفة آجنه . صَبَّتها الدِيم شَاجنه . يجتمع لديها
الاسراب . وانها لبئس الشراب . انها لكما قال اخو بنى نُعَيْر
وما تصبح القَلَاعات منه * كَقَمَر بُراق قد فُطِر الاجونا
اتروا بغيته واطرت عنه * اوالف قد تَبَوَّأَ للعسونا
بسفرة رَاكِب وُسُوقلات * جيعت الرث منها والمَنيَنا

١٣٧ او يكون رحله انام لله عزه على وجهه خادج . تبتفر كلامُ عِل الهادج . لا
تروهب هجوم الكلال . ولا تعاب في الظواهر بلال .
كنوم الزُفاه اذا هجرت . وكانت بغيه ذوق كُثم

كانها مارية مؤبَّيته . ابرزتها للمرعى العشيّة . ومعها طلق مُعَقَّر . في روض .
كان رياه المسك الازفر . فانهم له العائل من السراحين . فارتقب غفلة تعرض
لها اى حين . فلما شغلها ابنى مرعى . فجنلب بغيه به لشكر سرعا . ذكرت
الولد ذكر والده . وان واحدها في احدى المناله . فكزت تلمس شقيق النفس .
فوجدته قد صار اثرا مثل امس . لم تلب الا راسا وأكارج . وإهابا بغي من
الحيد الخارج . فاباها عني العظامي بقوله

كان فتود رحلي حين سمعت * حوالب شرزا ومقى جياها
على وحشية خلجت خلوجاً * وكان لها على طفل فصاعا
فكزت هند فبشَّتها البه * فالفت عند مريضة السباعا
لعين به فلم يتركز إلا * إهاباً قد لَمَزَق او كراعما

١٣٨ او يكون على يارب اموى . ما هو لعشاره بالنهى . كان جسمه من عسجد .
وحواقره من الزبرجد . تحسب عُزَّه كوكب ليل . وجراره انى السيل . لا يُقفر
من رُكَب الى هاب وهب . بل يحتفم بشق مثلهب . يسامى للأنجم بعنق
جفنى . ويبارى الشمال اخسب غير دعى . فكلمها عرض رمرت او أُجِل . فله من
ذلك الفرس جمل . فهو زاد للركب شروى . فؤهم عليه في البِداء فريى .
وهو لعليج العانة عدو . يروعه به الغدو . كانه اجدل هوى من بَقَى . او

ينظر بعيني سودنيق . يترك النعامة يتيمة الزال . ويشكر عن نغال
الاجزال . وتلح فارسه عيون الأعداء . كالنجم بالانق بدأ لاغته . لا تُصرع
له أسنة الرماح . ولا يفرح بسوى الطرف اللماح . فان عداء ذلك فجهار
على مذكرع شجاج . بمنته بلع قصه الحاج . فويل بين العير والغرس . وأجير
• خلفه اغارة المرس . بنظيره تطوى الأرض النطية . وترام الطية . شاهده على ذلك
قول ابن الرقيات

خلعوا أرض الجياد وساروا + قارنها بشاحبات البغال

١٣٩

وقول ابن مقبل

يسرّ جحتر أبوال بغال به + أنى لصدت وقتاً ذلك البهنا

١٠ وقول الاسدي

فقد جازين من غمدان أرضا + لأبوال البغال بها وتبع

ومثل هذا كثير وقد يجوز ان يفتنع من له صيت في السماء . بان يركب
قصير الأطماء . وكـم حـيـر . وصل إليه بالعير . وكـم رآكب حمار . افضل من
رآكب جواد غير (ذي) ائتمار . قال الله جل اسمه وانظر الي حمارك واجعلك
١٥ آية للناس ولا بأس ان يسلب الله الرجل حدة الاغنيا . فيليس بتفضل الله
حلل الانبياء . فيستعين على الحفر بمطية طلعية . ليست بالملولة ولا
الملحية . اذا حل في المنزل اغتصه عن الملأ . بغنائها عن ماء وكلاً . وهي
في التلف . قربة للثلف . حيداً تلك مطبة قال الله عز وجل وما تلك بيمينك
يا موسى . قال هي عملى اتوكأ عليها واحش بها على غنى ولى ذبها مآرب
٢٠ اخرى . وانما حمدة الغربة وذكرى بعد ذلك مشقة السفر لان المكابر قرنت
بالجهد . وللطيان جعل سُلماً الى الشهد . وقد قال الاول

لا تحسب المجد تمراً انت آكله + لن تدرك المجد حتى تلعق الشيرا

قد اطلعت اطال الله بفاه سيدي الشيخ وس اطال . خالف الابطال . وهذا
وان اختصر . واقتصر . انها اجبت بنشير دون منظوم لاني منذ سنوات . اعزمت
٢٥ عن تلك الهنوت . ولما صدقنا ابو حمزة رحمه الله فقد نقله الله جل اسمه
من دار الشقاء . الى دار النعيم والبقاء . وقد رؤى جدته علماً بعد عام .

وصار جسده للأرض الملتصقة مثل الطعام . وأنا والجماعة نبعث الى سيدى
الشيخ مع رآكب الطريق . ونسبح الربح للربح . والعقيق الموضى . والخيال
المتعرض . سلاما تارج رجال الرقعة اذا استودعته . وتبينهج
قلوب الشفران الأذنان منهم سمعته .
وحسبى الله وحده *

٢٨

وكتب الى رجل جوابا عن رقعة كتبها اليه فى حال
عدل من عدول القاضى ترك الشهادة واستغفى منها

بسم الله الرحمن الرحيم فيما ذكره سيدى الشيخ انام الله عزه تذكره لمن
كان له قلب او الفى السمع وهو شهيد ولكن ليس لقلب جفاش اذنان . وقد
افصح . من نصيح . وكيف بغلام اعيانى ابوه * شَفِيتَ اعرفها من أخزم * ١٠
قد كان ابو هذا الرجل رحمه الله ترك الشهادة فى اخر عمره . والسعيد من
وُعِظَ بغيره . وقد خَفَرَت ما عند هذا الرجل فكان كالطهى تركه يَلْدَه والقَمِير
أَوْفَى لدمه سَبَّ عمرو عن الطريق

ان الفصوى اذا قُومَتها اعتذلت * ولن تلمن اذا قُومَتها للشب
وقد حمل ثقل الشهادة اربعين سنة فلو كانت قميحاً لتَمَرَّقَ . او هَضُوا من ١٥
اعنه للبد لأخْلَقَ . وانما الامر بقرباله . ولن يعلم المسلمون ازكيه تَمَرَّرَ وهم
بحمد الله كثير فى هذه البلدة والشهادة فرض على الكفاية فاما الأصاغر
وتعرضهم لهذه المشقة فاعل القليل اولى به رَوَّلَ حَارَّوا . من تولى قَارَّوا .

ورأى الشيخ خير من مشهد الغلام وليست صناعة مكسب تُغني قوتها . ولا عروساً تُخطب لضاف موتها . من كان ثقة برا فهو العدل المقبول . وإذا كان اداًم الله عزه مؤكراً لاسدقائه الكون في هذه المنزلة ولم لا يباشرها بنفسه ويُلقى عليها الفائز من قناده فقد ذكر صاحب كتاب النورقة جماعة من الشعراء .

كانت القضاة تقبل شهاداتهم منهم السيد الجيوري على انه كان في تلك ١٤٢ الزمان ينسب الى مذهب الكيسانية وكانت القلوب منه نافرة ولن تغلو الامصار من قوم هذه سجيئتهم وقد كان ممن ادركننا زمانه ابو عبد الله النعمري البصري مقبول الشهادة عند القاضي بالبحر وكان من شعرائها وإذا كان اداًم الله عزه على هذه الحال من النصححة لعامة المسلمين فما قوله لاهل صناعته .

كأنني به أسفاً لمقتل حُجْر أبي اسرى الفيس الى اليوم تعقباً للكندى وكم بؤة انه يغرم للمساكين ولا يكون للثرت البشكري جاه بالبيت الذي فيه ماء السماء في القصيدة المرفوعة وتكم ديتاراً كان يفتدى اقواء النابغة وانكار اهل المدينة عليه ذلك وكم مائة كان يبدل في اشتره قديمين حسنين لابي عبادة فيقال انه كانت قدماء قدمي طائوس وكم حجة كان يجمع الى الكعبة .

يسال الله سبحانه ان يزيد الفريزي بن غالب عقداً في قامته فانه كان قصيراً وما الذي كان يبدل في ان يبقى على اعشى قيس شفاً من يصره يهتدى به وكانني به مغموماً لقور ابن احمر والفساح والراعي التميمي وإذا كان دابة مع الذين يخالفونه في الدين والغصن فما باله مع اهل دهره وانما هو لهم أم ١٤٣

امرست فانامت وكانني بالرجل منهم واقفاً بين يدي السلطان اعز الله نصره . وهو اداًم الله عزه برحمت قلبه خوفاً عليه من الزلزل ولقطاً ومن اولي منه بالبر والله يبلعه اطول اعمار الشعراء في حجة كعجة الوحشي الابد . وبصر كعصر الغراب . وسمع كسمع الفرس ويعيده في ذلك مما يلحق ذوى السن فانهم ربما صاروا يكسيرون الابيات ولا يشعرون وقد شامت منهم رجلاً تلك سبيده وهو يعرف الحكاية عن البحري وانه كسر في قوله

ولما ذا تتبع النفس شيئاً + جعل الله الفردوس منه جزاء ٢٥

وإذا كانت نيته للحرارة من اهل العصر على هذه الصفة فاحسن بها

لشعره بلغه الذين هم اخوانه ونشأوا معه فهم ان شاء الله مع بالعكس مما
قال الأمدى

لعمري اني لو اخاصم حيّة * الى قلقي ما انصغني قلقي
وللمد له الذي جعلكم مد ما قاله المتلمس

- احارث انا لو لساط دعاؤنا * نرأيت حتى لا يمت دم دعا
- وقد عجبت من مداده انام الله عزه فيما اشار به وحسن نسوره على المعاني
ولكن اعط الغوس بارئها . الان صار الرمية الى التزعة وانما قلت ذلك لان
بعض الشعراء لا يكون له تعرّف في منشور الكلام وقد روي ان المعري كان
لا يقدّر على كتب رقعة ليجعل المنظوم عروها من المنشور .
- والله المشكور . سبحانه على ما خوله من نظم
ونثروكلاهما للقرّ نسيب . يكاد
يسمع لثاء قسيب

ومن كلامه في جملة رقعة

قال للمكي

أطوب ما أطوب ثم آوى • الى بيت قعيدة لكناج

وبيت ولى سيدنا الشيخ اطال الله بقاءه صغر من مناع وكناج • وانما قعنت
• ذلك اعتذاراً من التصغير وانا اسبح في تغسله اين خللت واهل الشام يجهرون
من اهل العراق يجرى الهجين من العرب وشاه المصر من الطباء الترائعات والشمار
تغسل الشمار كفصل الناس على الناس ولى كتاب الله تعالى ومما رزقناهم
بنفسهم وقال النسي صلى الله عليه وسلم لو ذهبت الى مرقاة لاجئت والمرماء
زائدة تكون بين يلى الشاه وقال قتيل العرب اشبه امرأ بعض بقره ولو اهديت
• اليه الامى بشرته • والربيع الزاهر برقته • لكان عتدى انى قد قمرت ولى هذا
البلد فسق ردى بسمى غيظ الجيران ومعنى هذا الكلام انه اذا كسر ظن جيران
السوء انه ملآن لمحمدوا عليه وهم لا يعلمون انه فارغ وقد
وجهت شيا منه ليعبت به اتباعه ولو لا علمى
بشرف اخلاقه وكرم نفسه لم اجسر على
ذلك وما اولاه بان يجرىنى على
العادة في التغفل ان
شاه الله

٣٠

وكتب يعري بعض اصديقه وهو خاله ابو القسم بن
سبيكة باخيه ابي بكر وكان توفي بن مشفق رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم سيدي ادام الله عزه حسام يمان . لا يخلق بتقادم
الزمان . ونجم عال . نوره من سوره الافعال . وراح كلما زادت قسماً . ازادت
حننا ونسماً . وهل تغري للشمس اديم . او نقصها ان نورها قديم . وهل
سليت للقلب رهوة مكانه . او سهوة مكانه . ولو كانت كنى الى حفره حسبما
اعتقده لاوردت كل ساعة اليها كتابا . وخبراً عنى متابا . ووصفت شوقا اجده .
لا تزال الذكرى تلجده . ورب سؤال حفى . يخبر عن اشتياق خلقى . والله يحفظ
هه هليتنا رضاء . ويثبت على ما سر او حزن مما قضاه . والفقر غالب ابى . فالعياذ
بلله ان نقول كما قال المجربى .

اهدن عرش الله ذى الجلال . لموت خالى يوم مات خالى
ولكن انا له وانا اليه راجعون كل من عليها فان وانما ابن آدم شبح منقول .
فرحم الله ابا خراش حيث يقول .

الم تعلمى ان قد تفرق قبلنا . خيلا صفا ماله وعقيل
والرجل دائب فى الامل براخيه . قد أصبح كل شى حتى اخيه . قال الاول
كل شى حتى اخيك متاع . ونفقر تفرق واجتماع
ليها للزمن الفاقد . ان ميت غيرك كأنه راقد . لا يرد للزجر فتيل . ولا يصحى
الاسف من غدا بسيف المنية فتيل .

ما ذا يهيج ابنتى رقع قلوبهما . لا يرقان ولا يؤسى لمن رقنا

- ان غدر رب الايام بشيخنا الفاضل ابي بكر . فكلم للمنايا من فلك ومكر .
 انما نعمة قوم سَفَقَ + وحبوة المز ثوب مستعار
 وكلنا في الدار القانية طليق اسير . لا يفتأ من التَّيْسِر والى اوهم انه لا يسير .
 ان محلاً وان مرتجلاً + وان في السفر اذ مضوا متهاً ١٤٧
 استأثر الله بالرفاء وبالبـ سعد وولي اللامة الرجل
 ولو كانت الدنيا عِزّاً لطَلَقْتُ . ولكنها اَمَّ املقت . بحبها ولدها على العفوق .
 وانصم عن امراك للفوق . ما لنا ولك اَمَّ دفر . ما يفتعله هلاك الوثر . اعيتني
 بأشـر . فكيف بفرثـر . سوتني غانية . فكيف بك عجوزاً غانية . وهيهات
 ما اسابك التهرم . ولا اليرم . وانما ذلك لابنائك الذين شربوا من إنائك . اما
 شمسك فطالعة غاربة . واما اجمالك فبالجران غاربة . واما نبتك فبعود في كل
 عام . رزقا للبشر وللانعام . لا يسلم عليك الملك ولا الصعلوك ما فعل عُرو الصعاليك .
 وامن جبلة المليك . ولو كان للزن . مما يُوزن . ثم وزن اسفى بتسير . لرجح
 به رجحان المُرَم على الميسر . فطففت انظر الى من سم الفتيان . من كل
 اليغثيان . فاجدهم انصموا رمماً . كما صار العقد اشأ وخمماً . تولى آدم صلى الله
 عليه وسلم بعد ما رأى الجنة وسكنها . رسالته الملائكة عن اسرار الاسماء فاعلنها . ١٤٨
 وخرج الى الدنيا فشفى . ولقى من عناتها ما لقي . وفقد هابيل فهبل . وحسب
 انه من الوجد حبل . فكان موته صلى الله عليه نذيراً لكل مولود . الا وتنج الى
 لللود . وثبى نوح صلى الله عليه . زجر عبدة نـر . واحكم سفينة بالدر .
 فنجاه من الغرق . وحمل آدم بعد خفف الورق . في الواح شيتـر . خوفاً
 على اوصاله المواتى فـيتر . خشية ان يحجر اثرهم الماء . حين نتجت به
 السم . ولم يخلد عليه السلام وقد اناه النجا من فوق . ودعا فيما روى للقمرة
 فحليت بالطوق . وبعده منفر هاد شقـر له باسم الله الريح . فاماب قومه عذاب
 غيره السرم . لقي به غير يثر . ما لقي آل يثر . فعدل بينهما داعي الهلكة
 الا ان هذا طريق زكياً . وذلك قُبى عاميا شكياً . نسي ما هتفه الجرادتان .
 ١٤٩ وثنى بعارض غير الهتان . وتيى من بعد ذلك خُلقت له الناقـ مع السقب .
 وجرى في النسـ جري العرس ذى القلب . فنزل به امر دار . جعله في القدر

١٤٩ كاصحاب النار . الا ان المتقلب متباين . ذاك الفائز وهذا الخائن . واصحاب النار
 الموقف الذى يميز منها سليماً . وما وجد حرها اليماً . الا ان للتلف جمع بينه
 وبين نمرود . فنعوذ بالله الواحد من عشار الثوب والثود . واخو الظلّة شريف
 كريم . فى الزّيم اصطبح فما يريم . والذى راي النور لمصبه نارا . اسرى فكشف
 عن بنى اسرائيل شنارا . وكره الموت ومفقت . فلم يمتدّ اجلا وقتة . من لا يخطئ
 ولا يضل . بكبر عن الدنيا وبجل . وقارى زبور مكرم . فى عصر شبابه والهمم .
 شاكل به اموات الطير . ابتازا للترشد وللير . وسليمان الذى قرنت له النبوة
 بالملك . ما انقذه ذلك من الهلك . ومن اتقى له رة الشمس . وجب فتوى فى
 رمس . وابن مريم عمده قوم . وانتظر لقدمه يوم . الا انه غرق آمنه . وما زال
 من بعض الامم ان لقمته . ومحمد صلى الله عليه وسلم جاهد فى طاعة ربه .
 وانتصر لاشياع الله وحزبه . ثم سكن فى يشوب حفيبر . وكان اكرم الغوم
 نغيراً . فهذا حال الانبياء السعداء . فما ظنك بالاشقياء البعداء . وكذلك
 الملوك . فانهم للمقار ألوك . اما من تملك من العرب . فما اعتمى بايغال
 ١٥٥ فى الهرم . سبأ بن يشجب . أسبل دونه لأجيب . وهو اول من سقى فيما
 قيل . فسمى بملك وزيد الثقيل . فمز ولم يكن بالهمز حقيقا . مثل قولهم
 حلّات سويقا . واجتاز بالحرم وهو غاز . فما وجّد به من مناز . فرأى قطيعة فى
 شدة غيش . من قبل النصر بن كنانة ابن قريش . فسألهم ما بال مقامكم فى
 ارض شديدة المّرتى . لكم بها احسن قرى . فقالوا ان لهذا للمر خلافاً يهزى
 اهل . ولا يصنع احد عيلاق حمله . فسحان الله العظيم رازق حرم وجل . وضاحى
 الهاجرة واخى الظل . فلحق بصغر الملك ما قالوا . وعلم انهم لن يخالوا .
 ٢٠٠ فاحتجب ثلاثا ينظر فى احوال الملكوت . فقال الثالثة عن طول سكوت . لا ارى
 شيأ فى الملك اعظم نورا من ام شحّلة فاجمع لها سجوداً . وامر بملك اتباعاً
 وجنوداً . وانما فعل ما نعل تفروا الى الله العظيم الذى لا يعرف له يد . ولا
 ينهى بعناده يد . فلما ازمع ان يرد حياض المنون رفع الى كهلان ميّثا
 إحراراً . ولّى حمير حسانا جرّاراً . فقال من حضر من اهل المملكة تضى لحمير
 بملك واماره . ولكهلان بمسامة الوزراء . فغير حفيبر ملكا . حتى قدر له الصمد

- مهلكا . والله الدائم بلا تغيير . وخالف البشر بلطف وتيسير . وما غير الأوجه ١٥
الله العزيز ولم يذكر أصحاب الجيهر ملكا من ولد جُمَيْر حتى مضت خمسة
عشر ابا . انتت في الملك ازمانا وجقبا . ما غزت بلاد غيرها . واكتفت باليمن
وتبها . فبات المائت وعاش العائش . وقام المارث من بعد الرائش . فغزا
من جاور من الاعداء . وارتقى من المكالم احسن رفا . وسقى الرائش لانه سقى
الآل . وأقلا المال . فرائش به سكان اليمن . وذلك في شعبة الزمن . ثم دعاه
له ناع . فاذا مملكته كالسراب للقطاع . وفي عصر الرائش هلك لقمن صاحب
النسور . بعد ما شرب من الحية آجر السور . وانما امطى الله لنفسه البقاء .
وحكم الآ وقاه . ثم قام بعد الرائش ولده ابرهه . فمضت عليه البرهه . فما
رفع لقومه من شمار . ونهى في حيوته ذا المنار . وانما دعى بذلك لانه كان اذا
غزا العدو نصب على طريقه منارا . حتى اذا رام محاربا . ايس من الليرة جئته .
حتى اذا فنى عيشه . خرج من الملك سلبا . وسكن من الأرض قلبا . فنسيه
الاحياء . وانفرد عنه الاحياء . بعد ما شروا بجبايته . وملكوا للترد من سباته ٢٥
وما لطيف الدنيا الا متاع الفُرور فتعالى الله فامرا . ما ترك واقيا ولا غامرا . الا
جرعه كوس المنية . وان عمرني بلوغ الامنيه . ثم قام بعد ابرهه ولده ابريقس
غزا المغرب فابثر . ونقل من الشام البرثر . فاسكنهم . بحيث هم . فكانوا بغيته
من قتل بوشع بن نون . بالرملة وبلادها يسكنون . وبني امريقية وبه
سُجيت . ونفذت سهامه اذ رُميت . ثم نزلت به شعوب . فربما لا تلتئم له
كعوب . لقي من الفهر حدثا . فسكن بالان لله جدقا . ان الله من ورائهم
٣٠ محيط . ثم قام بعده اخوه العبد بن ابرهه سبي النسناس . فلما قيم دُعر بهم
الناس . لان خلقهم مغتر . بذلك نطقت الجيهر . فاذلك دُعي ذا الازغار . ثم
اراعل عن ملك مستعار . بعد ما اسابه الفالج . وخلقته من العذر خاليج . فاصبح
حديثا مسموعا . وكم حشر من الاجناد جموعا . فاذا الملك وجنده همود . قد
لقى ما لفته همود . فلا اله الا الله بغنى الامم وهو باق . ولا تقفر عبيده على
٣٥ الاياق . ثم قام بعد ذي الازغار عدد بن شرحبيل بن عمرو بن الرائش فما لبث
الا قليلا حتى هُذ . ففصر ملكه وما مَح . وهو والد بلقيس فيما ذُكر ثم واليها ١٥٥

رجع ملكه . لما احتُير وحن مُلكه . ففبرت سدة سليمان حتى اذا نُعي ولا
 امان يُقطاه العادي ولا الكاذب . ولا ترد شيئاً المعاذب . لبثت بلفيس بعده
 يسيراً . ثم أُجِدت الى الآخرة مسجراً . فصحاح الله القدير كل الناس يائد . فابن
 العائد . ثم ملك ياسر بن عمرو بن يعفر ولم يك لاحد فيه من مزعم . دعوه
 ياسر النعم . لانه رد الملك بعد ما انتقل . فانعم بذلك واقبل . وكان قد خرج
 عن ابيدهم . وقُيد من يؤذيهم . وصار الى سليمان عليه السلام وغزا المغرب
 ياسر . واجتمعت اليه المناسر . فنهض بجيش كالرمل . حتى بلغ وادي الرمل .
 فبعث جيشاً فهلك . ما سلك احد حيث سلك . وامر بمنع من نحاس . فكتب
 عليه ذو نحاس . من حمير بالخط المستد . لا منعب ورائي لاحد . ونعب ذلك
 المنع آبه . ليكون للظالمين غايه . ثم اصاب الزمن ياسراً . فصايف سنانة .
 كاسراً . وكذلك فعل رتنا بالاعم غير مضموم ثم ملك بعده شيمر يترعش بن
 افرقس عاش ما عاش . وشكا الاربعاش . ونهض في جيش يلب . فوطى العراق
 وطاه المشجب . واعتزم في غزو الصين فقال اغد . فاجتاز بمدينة السغد .
 فافتتحها ونسبت اليه . والله العالم بما لديه . وهي سرقتد واسلها بالشين .
 فنقلت في ما ذُكر الى الصين . ولم يُعي عنه ذلك قبلاً . اذ لقي من الموت
 وبالا . فملك بعده ابنه الاقرن . وكل ما في الدنيا دين . فلما نزل به امر الله
 ترك ما بناه ووقعه . لو نفع غيره الملك نفعه . ثم قام ولد الاقرن تبع . وكل
 الاقبال له تبع . دوح الافاق وغزاها . وادل الجبابرة وغزاها . وموله دليل . قام
 بصغاره الدليل . لبث عشرين سنة غير غاز . ثم بلغه عن الشرك نبا وهو
 على السور مُحْجَاز . فظعن اليهم على طريق الانبار . فلزوع بهم عن غير
 اعتبار . ثم رجع الى بلاده . والصين بعد ذلك من اعتماده . فغزا غزوة ثم
 رجع . وفرك بالثقت بعض من جمع . فيقال انهم يعرفون بذلك الى اليوم .
 بخلف بها قوم بعد قوم . ثم حضره عند الاحامس . ولا بد للإنسي من رامس .
 ثم قام ولده اسعد . فبان له الأدنى والأبعد . ذلك ابو كرب . كم رامس من فمير
 قريب . والبع آسان آبيه . وسلك طرقه الى محاربته . وهو تبع الاوسط . ثقل
 على جيمير وقسط . فكرهت زمانه لما طال . وبحث عليهم واستطال . فقالت

- لولده حسان . ورجعت منه الاحسان . هل لك في ان تقتل اباك . ولجعلك ملكاً بكره شباه . فلم يُجيبهم الى قتل ابيه . وانلى ان يسفله بما لا يربيه . فالتوا على اسعد فقتلوه . إما جاهلوه بالنية وإما ختلوه . ثم طلبوا جبراً قائماً . فرجعوا الى حسان لانما . فعقدوا له الناج . فلما شمل امره الفجاج . لم يترك احدا ممن شرك في قتل ابيه . الا تصد وقوده بشر يُقييه . وكانت حمير اخذت عليه مولفا . الا ينزل في طلب النار رقتاً . وحسان هذا فيما قيل وظى جديس الوطء الثقيل حتى تركها حديثا . واصلها الثابت جيشا . وذلك ان طسما لإخوتها . اشقت عليهم كطوتها . وكان لهم ملك محروس . فهدى اليه من قبل عشرينها العروس . فنهضت جديس الى طسم . فصمت ادواهم ككل اللحم . وقتلت جبارهم . فاستعدت طسم حسان فابارهم . وكانت اليمامة يومئذ تدعى جوار . فلقيت من سحق الملك نورا . وكانت فيها امرأة اسمها اليمامة وهي الزرقاء . ليمرها على ما بقى إلفاء . فطلعت يوما في مُشرب ١٥٦ ومن قصه ريشا كل المُشطرف . فقالت لقد جاءكم جسيبر . او سار اليكم الشجر . فقالوا ما نرين فقالت ارى رجلاً يريد لكذب أكلاً . او يضمف بالشجر ١٥ نعل . وكان حسان امر جيسه ان يقطع كل رجل منهم شجرة . فصعلها بين يديه جُتة محتجرة . حاول بذلك التلبيس . حتى يبلغ كيدته من جديس . فكذبوا اليمامة بما اخبرت . فصعبت الكنايب فهجرت . وسُميت جوار اليمامة باسم المرأة وكروحت حسان الاقبال . وبدا لها منه زبال . فاختلفت الى اخيه عمرو . فسألته من قتله انقطع امر . فاجابهم الى ان يقتل اخاه . فأبأت لنفسه شرًا ٢٠ وسخاه . وكان في حمير رجل يعرف بذي رُفيع . قد جرب كل اثر وعسن . فزجر عمرًا من قتل اخيه . والله العالم بما اخيه . فابى عمرو غير مصا . واه مصرف القضا . فقتل عمرو حسان . وحبب العاجلة يفر الانسان . ففقد عمرو نومه . ليلته الكاملة ويومه . وكانت حمير تزعم في ذلك الزمن ان من قتل اخاه . منع نومه وان تزواه . فشكا عمرو ما لقي من السهاد . فاباه بعض الاشهاد . انه ١٥٧ لا يقدر على النوم . حتى يلتهم غصراء القوم . الذين يعقل حسان عمرو . اوروه المائم فما اسفروه . فامر الملك مناديا ان يعلن ان الملك يريد ان يعهد

- غنا عهداً . فاجتمعوا الى الوحيد حشداً حشداً . فاسروهم فأدخلوا ثبات .
فلتهم بالموازم كلأس النباب . فلما دخل ذو رُحمن ذكر الملك بعهدہ . فامر
بأكرامه وزاده . واضطرب على عمرو امره . وهم بالحمود ليهب وجمرو . وضعف
عن الغزو نهان . وستى بذلك مؤثباتان . لان الوثوب في لغتهم القعود . وللشعر
لعمري وسعود . وحتم القدر . فاذا هو كفيرو مبتدر . ثم ولي بعده عبد كلال . ٩
والله المتفرد بالجلال . وكان فيما ذكر مؤمنا . آمن بعيسى عليه السلام
متيقنا . ثم شجبت . فكأنه ما رُقب . ثم ملك ثُبَع بن خُمان وهو تبع
الاممراة من دعي ثُبعا . فنهض الى الشام متتبعا . فدانت له املاك الشام .
وانزعوا امره بعد الاحتشام . ونهض اليه من يشرب شالغ . فحكى عن قريظة
١٠ وبنى الصغير عملاً غير رالك . فاعتمد يشرب . فقتل من يهود المغنم والمثرب . ١٠
فقام اليه رجل منهم قد لسن . واشبه من الشفانم الشن . فاخبره انه لا يقدر
على ابقاء طَبِئَة لانها مهاجرة من ولد اسمعيل . ومن ابتغى لها شراً عجل .
فسمع ما قال الرجل غير لاج . وانصرف الى صلاح . فكسا اليثيمة ملاء معقداً .
وفجر ستة الف عدداً . وانطلق الى اليمن فدعا اهلها الى ان يتبعوا دين
يهود . وشهد ملك الغيب والشهود . ثم نزلت به ام اللُهم . فسكن بعدها ١٥
في روم . ثم قام بعده مَرْكُذ . ولا يدوم للدنيا رُكُذ . ثم ملك بعده وُلَيْقَة .
فجاءه لله الحوائط طليعة . ثم ملك ابرهة بن الصياح . واتى جيمى ليس بيباح .
ثم قام حسان الذى وَلَدَه عمرو . وانتشر بعده الامر . وغلب على حمير .
شحات قدر . ووثب على الملك المهمل ذو الشنفر . فليس اثواب الخائز . فلما
خان وغدر . وركب من الجهل السدر . قتله الملك ذو نواس . فما وجد ليكنمه ٢٠
من أولس . وولى بعده قائده . ومن سلم كان القدر خائله . وانما يغلد الله
قديم . نزل امره بالجنبدل وكأنه السديم . وكان ذو نواس مارياً . على دين
٢٠ اصحاب السبت حاربا . فحفر الاخدود . واصرع للددود . وامر بتمزيق اناس .
فانوا بالانجيل وجعلوه كالنجراس . فعبد ذو ثعلبان للعبشة حتى ايان ما
كل من امر للميري . لملك من حام قيصري . فجهز اليهم خميسا . او قد لهم ٢٥
من القتل خميسا . وانهم ذو النواس حتى جاء النصر بفرصة . فدخل فيه

- خروا من ملتحمه . فكان آخر العهد به . والله العالم بمستقره ومنهجه .
 ومملك بعده ذو جدن . وكم اتخذ من قصر ودفن . فلما ارفقت اللبشة بالسيف .
 صنع كما صنع ذو نواس جد اسيف . فهذه ملوك حمير نزل بها اللحن . فما رأت
 منهم عين . ثم استولت لللبشة على صنعاء . فرعوا اليمن اذ لا رها . وقام منهم
 ارباط باديا . وقتله ابرهة حنقاً مادياً . وعهد الى البيت بالقبيل . فكان الله
 بهلاكه النهج كليل . ثم ولي بعده يكسوم . وكل للحوادث يوم . حتى اذا
 قُبِي وجه مسروق . اذا هو بموت مطروق . رماء باسمهم الفارسي . فاذا هو
 للهلكي سي . واستولى على اليمن سيف . ولم يسلم جبل ولا خيف .
 فاستخدم من اللبشة قوماً . وخلا من اللحم يوماً . فرموه بحراهم فقتلوه .
 ١٠ حقدوا عليه ما صنع فبتلوه . وهل يخلد احد من البشر . او ينجو للير من ١٥
 الشر . ان الله حكّم بالفناء . بعد اطالة النصب والعناء . واما ارض الشام فارل
 من كان للعرب سليح . وكل من القفر خائف مُليح . فكان اول ملوكها
 النعمان بن عمرو . فما ثبت له من امر . ثم ملك بعده ابنه مالك . وهو
 في مسلك ابيه سالك . ثم ملك عمرو بن مالك . والى زوال كل للمالك . الا
 ١٥ ملك لماق فانه لا يزول ولما خرج عمرو بن عامر . من مارب حنار السيل
 القاهر . وجه ثلاثة من بنيهِ رَوَّاداً . اقبل ان يراهم غَوَّاداً . فبغت الثلاثة ومعهم
 جماعة . ولكل بي للخور طماعه . فهلك ابوهام عمرو . قبل ان يرد عليه منهم
 امر . وخلفه ابنه ثعلبه . والامر الله الفلبه . وكانت الاسد قد نزلت بلاد عك .
 تلتمس بها اماطة الشله . وكان بعك ملك يُعرف بِسَلْفَه . فعبد له جذع بن
 ٢٠ سنان الاسدي بشر فلبقه . وقتلت الاسد عكاً . واخذت مالاً غير مَرَّتِي . وخرجهت
 عك هاربه . تجوب الأرض الواسعة ضاربه . فكرو ثعلبه بن عمرو . ما لقيت
 عك من سوء القهر . فحلف انه لا يقبم . فارحل والمملك عقيم . حتى نزل ١٥
 نهامة بمن معه . لقاتل جروهم بمن جمعه . فغلبها على البيت . ولا بد لحق
 من مصرع ميت . فليست حُرَّاعه بارض الحرم . وهي اهل ملك وكرم . حتى جاء
 ٢٥ قتي بن كلاب . ليجمع قريشا بين السهل واللاب . وغلب حُرَّاعه على الملك .
 وما انقذه ما فعل من الهلك . وتقدمت غسان وهي اخوة حُرَّاعه ارض الشام

- فقلت : فيها من سبقها . ولما شاء الله تعالى أودعها . وسلوكها المذكورين
أولهم لمارت الأكبر . حتى بمن منى فمار يعتبر . بعد ما اصطهد وأرقي . وحرق
العرب فدمى خيبرتها . وكان يكنى أبا شحر . وكم قتل من شجاع فخر . وابنه
لمارت . وند منه وارت . لقي بملك للميرة عفوية اليمه . وللمارت هو أبو حليمه .
عرب بها المثل عارب ليس بفر . فقال ما يوم حليمه يتر . يعنى اليوم الذى •
يؤل فيه ابنا للمارت من بعد جلد . ورعى المنفر بن ماه السماء بالناد . وكان
سار غازيا أرض الشام . فى مائة ألف تعصف بكل حشام . فجهز اليه للمارت
مائة غلام . حيلة على المنفر من غير سلام . وأمرهم أن يخبروه . أنهم قدموا
عليه كي ينصروه . فكانوا وقتئذ ملكه . انتزعوه تاج المملكة . وفى تلك الواقعة
فصد للمارت زياد . فسأله فى امرى اسد وعليهم الصفاد . فاطلقهم للمناجاة •
إكراماً . فبلغ من بغاه الاحفونة مراما . وسأله علقمة فى شاس . وقال بيها
غمر فى الناس . وكم قبل فى للمارت من بيت شعر مروى . وشعر بئى على
روى . وهو ابن مارية التى ذكر فى المثل قراطها . ما خطاه التاف ولا خطاها .
وابنه للمارت الأصغر ملكه فخلع أباه . ثم أنزلت الأيتام إياه . فهؤلاء ثلاثة أملاك
بعضهم من ولد بعض . تساوت أسمائهم ولم تسمى . فاما الشخصوس فابن •
غائبه . والانس الى ربه آتبه . ومنهم النعمن بن للمارت اقل النابغة له
رجوعاً . ووجد بموته مجموعاً . وهو أبو خنجر الذى آت بالعين الجلبة مقلوه .
وغادوه بالجلولان وقد مقلوه . فدعا الذيباني لغبره بان يسقى وابلا هتاناً .
فيتبت زهراً وخوفاناً . وذلك لعمرى جهد مقل . ولا مؤئل من الحقطة لكل
مستقل . ومن ولده النعمن سميه وعمرو . تجرت فى الكوروس لهما للمير •
فكلاهما سكن رماً . فما شعر مصبح ابن امسى . ومن غسان عمرو بن •
وله للمرت الذى اتر النابغة بالنعمة له ولأبيه . وكان مدحه بعتبه . ومنهم
الأبهم أبو جتله . امن فى الملك الآله . ثم احتسى الموت ونجرعه . وعلاء الفدر
ونفرعه . وابنه جبلة اسلم محتجفاً . ثم طوى بالروم انفا . ونبؤ معروف . ومن
الذى عدته الصروب . فهذه ملوك غسان . تبعوا من السؤتى الآسان . فكلهم •
حديث محكى . والله العالم من الزكى . ملوك للميرة أولهم مالك بن فهد

- الزبدى . طالبا نحوَّز به التذوق . ثم اصابه الفقر بهم . فما لحقه من الناس وهم . ثم ولده جديده . والمثقة له وديده . كان يقدم بالانبار زمانا . وتلَّيم بالحيرة من الدهر اوانا . وكان لا ينادم احداً الا الفرقتين . فكثيراً عن مجالسة اناس في الأثرقتين . وكانت اخته تدعى ام عمرو . وكان اقرب للنجم اليه عدى ابن نصر . فتوكل فيما روى . وذلك انه من الراح روى . فيقال انه زوّج اخته عدتاً . فباتت في تلك الليلة هديا . فلما اصبح جديده حُبِر . فنظم بعد ما حُمِر . وساء على عدتي حُلْفه . فامر ان تُصرب تُحفه . وولدت اخته عمرو بن عدتي . فكرم عند الخال الاسدى . فلما صار غلاما يَقَعه . ورجا به الاهل المنفعة . ركب خاله في سيد . وسار عمرو سيراً غير رويد . فقلَّ في بلاد الله ١٦٤
١٠. اللواصة . وغير مع الوحش الراتعة . فترّقه الى اهله . من بعد ما غرب في جهاد . ندما نأ جديده عقيل ومالك . فانبأ به والشقر في الوجه حاله . فقال جديده فعلمنا خيراً فاحتكما . فاختارنا منادمة الملك ما سلما . فنادماه اربعين سنة . ما رقا عليه احاديثه للسنه . ثم خدعته الزناة . وقد شُهرت عنه الأذنية . وملك بعده عمرو . وطرط من قصر امر . فيقال ان عمرو هو الذي ١٥
- بنى الحيرة وخطها . ودامت المملكة له ثم اشطها . عنه قدر أمائه . فنهيم على نُسك فاته . وملك بعده عمرو الفيس ابنه . ولا يعجل أبيتاً افته . ويقال بل ملك بعد عمرو ابنه الحارث مختي . وكل ملك الا ملك الصمد متفرق . وملك بعد امرئ القيس ابنه النعمان الأكبر . بنى الحوزن وفي الدهر غير . ونظر يوما وقد فتر . الى الحوزن وملك آتتكر . فقال أكل ما اري الى فناء . قالوا نعم من بعد فناء . فخلع نفسه من المملكة . وطلب وجه ربه قبل الهلكه . ٢٠
- وذد ذكر ذلك عدى بن زيد . وكل درّاف من الزمن في قعد . وولى بعده اخوه المنذر . وكلنا من الله حيز . وامه ما السمة . لم تنج بطهارة الاسماء . ١٦٥
- فسار المنذر الى الشام فعنه غسان . وملك ابنه المنذر وفي إيساء الزمن إحسان . وسار المنذر طالبا ثار ابنه فلى من الحارث . نبأ في الزمن جدّ كارت . وتُيل ٢٥
- وهو لكثار باع . وذلك في عجب أباغ . وملك اخوه عمرو بن هند . فما اعتصم بجبل ولا يند . وتلد باسمائه اس كلثوم . آتَم او لسن هو بماتوم . ثم ملك

النعمان بن المنذر . وكان فى حزمه غير مُعَيَّر . وكان الذى بُنِيَ به عند كسرى حتى ولاه . وترك اخوته وما ابتلاه . الصامر عدى ابن زيد . فجعله بعدئذ فى قيد . وهلك فى السجن عتيق . ولا احد فى الدنيا مُلَيَّق . فوشى بالنعمان ولد عدى بن زيد . حتى اسابه من كسرى كيد . وطرح ابرقابوس . فى بيت الفيل . ليقتل البوس . وفنى ملك آل المنذر . وليس القدر من ذلك بمعتذر .
 وجعل كسرى على الجزيرة اياس بن قبيصة . وجاء الاسلام فرفع القبيصة . وهلك فى عين التمر اياس . ورتاه زيد الليل اذ جمعهما لحاس . كلاهما فى طيء .
 ١٥٦ نسبه . ولا يُخلد حياً حسنه . ملوك فارس واسرها قديم . لقد بُرى منها الاديم . نارا قتله الاسكندر . فانما دم الملك قنذر . ثم قامت بعده ملوك الطوائف . والبشر من مولود وسالف . فلما انقضى زمانهم خلف على المملكة ائوشير . وهو برد المملكة الى الفرس بشير . ثم هلك وقام سابور . وبطعمه اياه التخل المايور . ثم قام بعده هرمز . فلمعه فى الرأى اللعز . ثم خلفه بهرام سعى المريح . فما وُجد له من صريح . وكذلك بهرام الثانى . نظرت اليه نوب الترواي . وقام بهرام الثالث . والزمن اذا سر مالت . ثم قام ملك يوسى . ويقال ان سته نوسى . ثم خلف هرمز ثابى . واى ملك ليس بفابى .
 فهلك وترك سابور حثلا . ولقى بعده الملك حثلا . ووُلد سابور ذو الاكتاف . وانباره غير خاف . وقام بعده ائوشير . فأشار به الى المنية مُشِير . ثم قام سابور فعدل فى الرعيه . لو كانت نفسه غير رعيه . ثم قام بهرام بن ١٥٧ سابور فكان من ذهب خلفا . ولكنه لقى قنعا . ثم قام بزدجرد وكان يوما ذكرت الفرس جافيا عليها متكبرا . ولا يُفعل قدر الله متجبرا . فرمعه فيما قيل ترش . فانتفض ذلك الترش . ثم قام بعده ابنه بهرام جور . وهل فى الأرض ملك لا يجور . ان الله جعل الظلم غريزة فى الانس . وسلطهم على كل جنس . انوشروان . كان قصره من بعد العصر الزمان . قباد . جيتنه من الدهر جيتاد . كسرى ابرواز . غجر وما له من مواز . ثم هلك . فكانه ما ملك .
 ٢٥ بوران ابنته لما بلغ النى صلى الله عليه وسلم خبرها قال لن يطلع قوم اسندوا امرهم الى امرأ وكمن من ملك عجمي وعربي . فليد قنق العاجز او الأبي . فهذه

- السبيل اخذت الملول . فما تقول السوفة او المملوك . والكرام . ما عدل
 عنهم الاخترام . اما حاتم . فاستطقت عليه الماتم . واما كعب بن عامر .
 فرأى من اعلام الماء سمامه . وهلك في الأرض اليهما . وأثر احما النمر بالماء .
 ودرس العرب وشجعانها . ما أخطأهم رماء النؤب ولا يلعانها . ما فعل
 عنتيبة بن الفارث اخو يربوع . وكان في الحرب جد متبوع . اتبع له ذواب
 ابن ربيعة بخور . فالحق به يوم سؤ . بسطام بن قيس غزا ليدفع جليفه .
 فقتله عامر بن خليفه . عمرو بن معدى كرب قُتِلَ بشاهوند . رزى شهيدا ٦٨
 فكانه لم يرد . عنتروا بن عيس . لقي من اسد الرهيس ساعة إبس . السليكة
 ابن السككة قتله بنو حنيفه . ولا عبد من القدر ولا أبقه . عامر بن الطقيـل .
 هلك بالخذة وهلك بالحمى زيد الخليل . الا ان عامراً . أبى كائراً . وزيدنا
 وقد هلى النجى . صلى الله عليه وسلم وبابعه ببعة ميتر ابني . خالد بن
 جعفر قتله ابن طالم في جوار النعمن . فاحجب لتعاقب الزمان . وكم ذهب
 من شجاع فارس . كان ليزده أوى مملوس . ومن اذكر من المفقودين فما اذكرو
 باستقصاء . انما اصفه على انتصاه . وقد علم سيدى انا الله عزه ان ريب
 الدهر لا يفعل عن ناعم . كئيب ابا المزاحم . راعت به الملول اعداءها . وأكثرت
 بنصره اوتاءها . يطأ البسطة بعمد شعاد . ويفرق بين اهل الخنف والوفا .
 جاء للعرب فارداه التقيين . واو بقى لعصف به زمان شيتي . وقد روى بكف
 المهلب . شبه له قديم اطلب . ولو غير حتى سوى الله تحمر الانجم ناجيا من
 كل غيلة وحتل . لكان كما قال رؤبة رهن هزم او قتل . ولا يفلت من مغالب
 الايام اسد ورد . ليس من طعمه السم ولا المرد . ولكنه يفتوس كل شارق . ٦٩
 صيدا لا يغتاله فعل السارق . ولكنه يأيس . ويحتيس . كان معلقه جذونا
 حريق . بل نارا فريق . اذا احسته العانة ولت نائم . واذا آتته الرفقة ذكر
 السافرة . يغوت باخوف موضع . يثلمين عند حصاه مرمع . فكم لديه من
 فريس . صاحب خلق ذريس . فجمع بكسبه ابتاه . وصره عما كان آتاه .
 ٧٠ هاف ميد الوحش فتركها . واستطعم طوم الانس فليتركها . فانا ابطل عنه
 ركب شاد . طرق حانيا وهو عاد . فالواحد له أكيل . ونصيح الرحلين عنده

بكيل . كان فى رُتَانِ عمره يهلك به الظالم الامم . ولا يعتصم منه الاعصم .
 وكم هجر الى ثلثة آمنه . فاحذ خباياها لعرس فاجنه . وكم فتك الخائن عند
 عشي . وآب الى عياله يشبوب وحش . او علق آقر . ورعى الروس الاذل .
 والظى عنده حفير . انما يقتحم ذوال الفقىر . فاجتاز به وهو رهبال . رجل
 ١٧٥ فى ايديه القسى والنبال . فوثب الى مارد فاعتنفه . وفرى جسده ومزقه . فمرته
 تلك الصباغة بمعابل وقطاع . وهو يظن انه ليس بمستطاع . فجعلوه بهامهم
 كابن انقد . مات وعندهم انه قد رقد . حتى اذا بان امره اخذوه بسيفهم
 من اللقى . وفارى عيشه ذا الانى . وطالما اقتسر وقيل قشور . وسارّ ومن
 صفاته الشور . او نهذ له امير فى خيل . فوجد جاثماً على الغليل . فطعن
 برماح مشرّقه . ورعى من التبقى تمشّعه . او نجا من ذلك . واولئك . نلفظ
 ١٨٠ نفسه من الهرم . ورعى باللفاء من الرقى بعد الصيد الاكرم . ولا يشوى حدنان
 الدهر حسن الديباجة من النور . عود نفسه طول ثُور . فالزعيمان من طروقه
 تُراع . والابرار الى الابرار كلوم سراع . اتبع له فى بعض التطواف . وانى
 للفاطنة او غير مُتواف . فاثبت بقلبه آلة . وكفى هجومه التلة . واخذ اهابه
 بعد عثر . لفتى به مركب جبان مُرز . وما ابو جعدة من الدهر بنجاح . وان
 ١٨٥ بلغ ليله من الزجاج . ما زال يخلّص من الفيز قمرأ . وينفض من الغمروس
 مروزا . ونطرده حوامى السيد فيفونها . ويظفر باكولة لافط فيفونها . ويحافظ
 على اولاد ام عمرو . بعد ان تشرب من المنية مسكراً ليس بخمر . فيصيف
 عياله الى عياله . ويغزو اطفالها بما جمع من آحتباله . يشقى ناره لانه ضائع .
 ١٩٠ ويثبّط بذى بطنه وهو جائع . بحسب انه ولغ دماً . واعله ما عدم عدماً .
 وربما صاحت له الغنم فتوم . واصاب غفلة من رب الله فطعم . وسقّه اكثر
 من شبعه . وطموه مرقون بطقه . الا انه رعى تلك العيشة على شفائها . ومن
 لنفسه البائسة بانفائها . كزأى غلاماً غير سفيه . قد انفرد بفنيمة فطام
 فيه . ورب كلام . فى سهام الفلام . فلما اغار اوس . وللزور بيده القوس .
 ١٩٥ قوّق اليه احدى خطيانه . فجعلها فى مُختلف آمانيه . فيتم اولاد اويس .
 وفقدوا منه اباً صاحب نطنة وكيش . ولما الصيّد . فان المنية له ديدن . مات

- حنف الألف . أو صاده من وراء معلق القنف . أبو عيال جعله إبراهيم .
 فدفعوا به السقب لثا عراهم . أو صجحه كلب عار . فأنصر خلفه اشتد الإحصار .
 فاحذره اخذ أرباب . ما سلّم بشيء ولا تغريب . أو جاء سبيل متدافع . وتعالى
 في وجاره شافع . لعملة السيل وعثرته . فاصبح غريفاً فقفاً جرته . كأنه ما سجد :
 سروراً بشهيد . ولا أصاب من احد فضول الأكله . وكتم أجزى في مرق . ثم نعل
 أهابه الى فرو . وكذلك تعاتب الأيام . تبدل الزمان بحيام . فما زال سمس
 بالشكر . ولا خاشعة شمع القنف الغثر . ولأرز . فرق بينه وبين العكرشة
 حمام بخثره . فما نفع ام لأزنى دُعَاؤها إذ تقول اللهم اجعلنى حُكْمَةً لُغَمَةً .
 اسبق الطالع في الأكمة . مُنِيت بغارى جباله . فإذا بها في البائة . أو مُنرف
 ١٠ . ذكر لا . قلبه باللقنس مُوَلِّغ ساو . فأسد عليها بالفرد . كل تريم للصيد معلد .
 أو ارسل عليها صفورا . تترك قراها مفقورا . أو انفقت عليها اللقوة . فالحقت
 البائة شقوة . وهل يعتصم من قفاه الله علي وحش . مَرَّت به غداة وعش .
 وهو ابن ليس بجمل . يخلط شحجه بالسجيل . له جدائد ثمان أو خمس . ما
 وطؤها بالجدد خمس . رقت بفلا وشيتاً . وأطردن حلالاً وشيتاً . وطارت عنهن
 ١٥ العنائق . ونفست منهن للأفاق . حتى اذا يس عميم روض . تنبع بها الر
 كل نوض . فلما طلعت الهنعة أو الفزاع . وهن الى المورد سراع . أوقد ناجر من
 الغلل جثراً . وذكرن مورداً غمرا . فوردن وقد طلع ذنب السرحان . وكأها
 دالعد حان . في يده صفرا تزلنوت . كأنها تقول للزيتي مُت وَبَيْتَكَ فيموت .
 تخثرها طنل عسى . أو آخر من كهلان حنبسى . نرد إليها وهي حظوة ذابنه .
 ٢٠ . والأطوة له منها ثابنه . ينقل إليها في القيط الماء . ليقتصر عليها الأظمة . حتى
 اذا كبل عودها وتم . وصلح للطريدة عمد وحم . غدا عليها فاقنصها . ما
 اعجلها بالخرق ولا اغتمصها . وجعلها فوق عريش في اللها . وتظمها في ذلك
 مياه اللها . ثم وضع عليها للمرأة . حتى اذا اعجمت البراء . حفر بها بعض
 مواسم العرب وفرغ ان يعرف قيمتها . لا ان يبعها من بالكل وقيمتها . فأعطى
 ٢٥ بها اديم ومرد . وهو بها في الناس برود . فابى ان يقيق . وكرو ان يُخفق .
 فزبد لما خطوب على ذلك . نظر يبعها من المهالك . وانصرف بها الى شربعه .

- ١٧١ يجلس للوحوش السريعة . فلما كان في آخر الليل وردت الائن جثة العَيْن
وامامها كَثْرُ عظام . فَرُبَ منه لثف الهَنَام . فرماهُ مُطَقَمَ رَشِقِ الارباد . فَوَسَفَ
بفارس او كابد . فعند ذلك صرعه . فبعثت لللائل عن اليك صاذف صرعه .
ونفض اليه ذومَصْدَق . نقله الى العيال التَرْتَق . فلحمهُ رَشِقِ وصليف . واهابه
الى الفارط جميل وزليف . ونظيره في لقاء المنيعة ذَبَالِ اخنس . يراع ان رآه •
الانس . غير زماناً طويلاً . لا يجد فيه الصائد حويلاً . فلما رعى مصاب
الاشراط . وحيتته الفريان بزهر غاط . وزعل في يوم راح . سليم الادم من الجراح .
فالجانة الشمأل الى سفرة قاصده . ليست للسفر بمناصبه . وبات ليلة يشكو
الصد . والشعب قد نفست عليه المرد . صبحه القافض بأكْأَلَب . مدركات
للوحش مُكَلَّب . شديفات الوزاك والمرس . كان عيونها نوار العفُرس . في ١٠
اعتانها العذب . والطراند بها تُعَذَّب . فلما عابنها انصرف مولياً . يظن في
الفقر شيهاً مُؤَلِّياً . فلما امعن في الطرد . كثر في خول وبُحْرَد . فطعن بِمُطَرِدِين .
١٧٢ نَبَتَ في راسه منفردين . فتفرقن عنه وله الظفر . واجرؤما على الطردة معقر .
فلما ايلس بالسلامة عارضه إسوارُ فارسي . هو بسهامه سَجِيرٌ او نَبِي . فعاد
معه ذبُ الرِيَاد . الى المُقْتَاد من بعد الزِيَاد . وليس للعين بغافل . عن الطالع ١٥
ولا عن الآقل . والله الامر من قبل ومن بعد وبومئذ يفرج المؤمنين . وكذلك
عرشه للنساء . لا يدوم لها في الدهر لسا . وربما شَأط على فربرها طاو . من
اليراج الماردة خديت غاو . فعادها في ارض فلاء . وهي في بعض الغفلات .
ثم اقبلت كي ترضعه . فما وجدت الا دمه واكرعه . فلبست وتلّهي ثلاثاً او اربعاً .
ثم راجعت يرباً وشيعاً . فانساعا ذُكْرُ فربرها . ورسمت باستمرار مربرها . لو غفل ٢٠
عنها الزمن لما دقته . ولكنه رماها بالغير وما رمته . ولم ينسج من سطوات
الانقار . يلبس لا يستتر بغيره . يبرود في ملبغ خلاف . ولا يبيت بين شيع
والا . وانما يفتن ثلاثاً ذات سمر واراك قد امن فيها اخذ الاشراك . يجهه من
الله الغائل . وقد نشأت عنه الغوائل . فهو يتفكك في كبات وبرور . قد اتخذ
١٧٣ كناساً بمربر . فالمرء قد غيرناه . مثل ما لميت الشفاء . فهو آدم وحواء . في ٢٥
جنة لو دام لهما التوا . وليس لأبوي البشر مثلين . وان واقفا اسميهما في

- المفتين . فبينما هما في عيش صفو . كثر عليهما الغمر انبى العفو . فبوتت اليهما اللية . وبها آدم صلى الله عليه قُيِّمَت القِيَّة . فالت الغرير مغترًا . في ظل ابنة لم يثق شرًا . فاصابته المغوية بناب حميم . وانانته حياءً امره من كل حميم . فكأنه لم يزرع بارًا ولا جدعًا . ولا نسج صباً رميمًا . فعاتت صاحبه لفقده ضاحيه . ثم طال الأمد ففقدت لغيره صاحبه . ولا بد لنفسها من تلف . يلحق للالف بالسلف . وما للبهو الدنيا الا متاع الغرور . وما رقدت عيون الحوادث عن ارتد صعل . تحنى عن اللذات والتعل . لا يهرب في شريعة ولا قرو . يجترى بالشرى والبر . كأنه انا رزع في التتوم . عبد من للبيعة لا من الروم . ليس بمسور ولا منقلب . ولا يزال في قطف . يخاطب إلى الله بالتفجع واليوار . ويوضع بيضه على غرار . وتلحقهن ريشه فلا يأنثن . ويحلمن زاجلا حتى يوتئن . اسم لا يسمع قبلا . ما يحمل راسه من الكسوة خفيها ولا نقيلا . قدى لتاح . كأن راسه جُتاح . لا بد له من حتف يوفيه . ١٧٧
- يفر من خشيته ولا يسبه . اما بصنان فارس . او نازلة من الدهارس . من ذلك انه كان يتبع مرعى . في نعائم بوايا يرعا . فأنس عارضا صهما . لا تكون مثله جهاه . فبادر بوقط اطفالا . ما ليس من الريش جُفلا . فاصابت منكبه صاعده . فاذا المنية به ناعقه . وما حيز سهم للذئبان عن اعصم ابى اغفار . كان من الانس شديد النفار . يروى في قان وعشم . ولا يخاف على ولده من البتم . وبرد خبيراً ليس يتكرى . جادت للمدافن به ام الترى . فهو ارق شديد الصفاء . ليس على الوارده به من خفاء . يروق عين الرقان . يترقق . فما بال الظلمان صاحب التترقى . لما طال مكثه في نيق . يكون دونه وكر السودنى . اطرد مايك اسوارا . ما زال يصرع بصهامه يوارا . فاجأه فقر وفزع . الى سامية عليها القزع . فلما اتعل فيها طواه . وعلم ان رده قد اغواه . رمى الغامر فاصاب كبده . ونهض ليزيل رتده . فاحاذ المدينة فيلقعه . واروند ناره موصعه . فأكمل من بضيعة قليلا . وانصرف وتركه مليلاً . وكذلك ١٧٨
- المغفرة . لا تكمل عندها الاغرة . سلكت مصلحاً مُسن حلً عن الزليل . فاستويا في الامر للليل . والغمر معهما ليس بنجاح . سوب بهلك بعد رشاخ .

وما زلت انعام النوب . عن فم مُصَقَّب . ليس بلهيد ولا مُثَقَّب . وقع
 في اذواد كرائم . صومن الزمن ما بين صرائم . يمكن لراك وقزم . وراميهن
 من البشر كمن لم يَرم . تذاذ الاعدا عنهن باسته . وثمكك دونهن بالاعتد .
 قَتَيْتَ ذلك المقوم فصار يَلْبَا . وما حمل من كُور يَلْبَا . وشرب من الاجل ما
 انساه مُرارا . بعد ما قَتَيْتَ ولا يحضر غيرا . او لفيه دون ذلك اجل متاح .
 ما قَتَيْتَ بمثلته الزمن يرتاح . نزل برده صيف طارق . في عام كذب فيه
 البارق . ومعه ركب مدلهون . اموا ذلك الرجل وهم يرحون . ان يعترفوا لده
 عُرا . يصرفون به من تلك السنة مرزا . فلراد ان يبنى مجددا لمغار . بفسفه
 الى بُقْد مُغار . فراجع نفسه اليافس . ثم نهض الى القرم فكاس . صرده
 ١٧٩ المطروق بمارم . فاختصرته احصى الخوارم . فجعل سديفه رهنا للبقدر . وخأب .
 منه لوتة ذات للذر . وصير نفسه في چفان . لملأ لكرامة الصيدان . وسوا
 على من عاذف مصرعه في اى طريق لقيه . قد نوقاه فما وَتَّيه . وما توثقت
 اجفان المنية عن جواد يعبوب . ينسرح مع الريح الهمبوب . بعابل الناطر
 بحسن جديد . وجعل الذهب بالحديد . فغاض الاماب . فنهب الطلق
 اى انتهاب . له حجل من فقه . وحافر من الزرجد ما نُزَّه عن كسر العقد .
 ما خَلَقَ نطيقاً ولا مُقَرَّباً . ومتى سهل حاج طربا . كان مُؤثر يقهون وضوح .
 وتُفقد عند هذه النُجوح . تقصر عليه في المشتى ايامى غزار . وعرفه بالسوى
 بزار . شَتَّيح بفاوز ماله . والدمر لا لدفع مهالكه . فطعن في النحر بخرس .
 قريش ورد دامي الخرس . فكأنه ما سبق . ولا الخنثى . وما تعاط اقدار الله
 السابغة بالتجاوز عن شقواء طلوب . لعولس المهه الى الوار جلوب . فؤهل .
 بها رشوى او تدوم . وكان خطمها قدوم . فغدت يوما في يتره . تنفض عن
 ١٨٥ جناحها ضرب الشبره . فرأت على الشحط غزالا . فارادت ان تضرب به على
 المُفقد مُرالا . فهاجت تأمل ذلك خير . فمدحى عنها الطفر بالنير . ومرت
 على رَند ناب . فاعنت جناحها باختاب . فسقطت وهي يرمق . في الارض
 الدزقة او الهسق . فاقابل عليها تعالفة وطالما الزهقت نفسه . وانكثت ولده .

وعزسه . فجعل أشلاءها للعليلة قوتا . وكان أجلها موقوتا . وترك بشاهق
فرخاها . ولحاحها القدر ما لحاحها .

فترنغان ينعاغان في الفجر كلَّما • احسًا فوق الرمح أو صوت ناعب

ولم يُغفل ضرب الأقدار . عن غراب خجل في الدار . يُحسب في إبانها نساء .
قد أكنسى الشبيبة والله كساه . إذا سمع ينخل مُرتطب . سافر إليه غير
مُحيطب . وينزل إذا اسن بالقيعة . وكان عينه من الصفا ماء الوثبة . فهو
حفر مع الأمن أرب . مسرور بالكسب قرت . وربما سقط على قود قبت . قد
أُكئبي في الهجير الزمرد . فاختلس عينه بالمنفار . ثم اعتمد ما بين الفقار .
إذا حان تفرق للى فانه ناعب . فتجّة الرخلة وهو لاعب . فكم دعا عليه

١. ناع . ان يقتدى من دم في رداغ . حتى إذا اسن وذئب هدانا . شئى بامر ١٨
الصمد مُدانا . لما كثر ولده واليه . فَيَزَلْه غلام بيده يهر . فرماه وهو آمن .
والفقر من وراءه كامن . فسقى الأفقر بحقيقه . وكان يُدعى بذلك على طريق
الهنز لا للليقة . وصريح نعانى امرا . كأنه شئى خمرا . فابتدره الوليد العابت .
ولديه للفقير نامت . فجعل في رجله حيط أبى . كأنه جعل غدوة في الرق .
٢. وأقبل جدلاً يلعب . يقول لاسيره لا تنعب . فلم يزل ذلك دينه . حتى نُسر
من الليل سدينه . فأب ذلك للطفل اهله فسقوا وفاته الى سرير . وخشى غيرة
الفرمر . ثم غفا عليه في نياشير الضح . وإنما بكر لينزل به غير النجم .
فوجد نايئ النعب . قد خرج من للرج الى الرحب . وما نهمل أقدار الله
حصاه . كانت تفرج من الابكة سماه . فسودها اخضر تمير . والزمن لها لا
يضر . المرتع منها دان . والمشرق قرب الشمس لا يشق طلبه على الهدان .
فهى في غب الرج . تسجع اناذين السجع . كأنها قينة شرب . ركبت العود
ليوى الصرب . فهى تعرف عنهم مُسوماً . وأجيد رتلاً أو مزموماً . فبهقنا
للجاهل بأكبه . وليت لومشة شاكبه . وإنما ذلك طرب وجذل . ما غرق بها ١٨
العذل . فبينما هى ذات عشية لا يصر قلبها أوجالا . تصح فوق قنصها
٣. الرجلا . انيس لها من الصقور . شاكى المخالب ليس بوقور . فمترق منها
خزوماً . ولانت الداهية ازوما . وترك للوزل موتها . يبكىها أملاً وعمماً .

وما نجت من سطوات الزمن عراده . لها فيما جئ من الأرض مراده . تقع عليه في المزرع . وكأنّ عنها مسمار الوزع . نَسَر في لرجل النهار فطمر . وثمه متى صوبها فجن مطير . فباتت ليلة في زرع . لبأس قليل النخب والفرج . ومعها رجل من جراد . قد التفت بعصه ببعض في الإبراد . فبكر فقير واليوم أشنب . ومعه نجوب أو يقنب . فيجعلها فيه . وليس أن فعله بسفيه . وغنقها في ماء حار . لا غنط جرادة العيار . وكانت من قوت عيال . قد حرموا حسن إيلال . وما فخلّس من حباله الدهر . جارية لعل بالهشّ . في جبل صعب مرتفاه . لو اتقى للنف وزراً لانتفاه . تصرح في لعلاء ورجاه . وترجع مع ارتفاع الصحاه . فلها في للسكن حبي . ما جاد بمنله للبي . تجعل في الكلى الرائفة صفاه . حبيّة من قرينه أحسب شفاه . أثبت لحيها ذو حشيف . ١٠ ما كان على الإنغم بمشيف . معه سائب واخراس . وسفّ على المكسب جراس . من مُنْذِل بن مُفْرَكَة أو لهم . يبتكر بفؤاد شه . فوقلّ مع الزبال . حتى إذا عاد بخصم مستقل . هبط عليها بين حسيطة وجب . فعل مغفوم للأري لمحب . فعبد لها بالأيام . فهدرت من كرب لا ونيام . فلفوها صغير من الطير . فعذّ أكلها من لكثير . وما تصرف جنادغ المكائد عن ارام سكن ١٥ في صفاه . وطفر بعد الوناة . بخرج إذا صاب من الوجار . وبصرف الوسن عن الجار . لا يفرق من جذب راب . إذا سغب أكل الثراب . عنده الأيوس في القوثر . وكان عليه برغ قيس بن زفير . ينفخ وإن لم يُرغ . نفخاً يكاد منه الشجر يُصرغ . فممتنا هو في شمس ربيع . يندشق على رأس الربع . حلب له الزمن ما صراه . فسيق له راع ما رياه . فرس بالجسدل راسه . وكفى هوام ٢٠ الأرض مراده . وهل يخلد هجوز أم يجلّ . لا تزال أبدا في الظلّ . قد صغرت من الكبير . انها لصته القبر . كانت توصف بظلم . ويُذفر بها الرائي في اللّلم . فتجاوز عنها اليهز حتى قنيتك هوما . ولم تذلّ قبلًا مغرأ . وما شتوة مزشره . نالجة وإن تملدت القرة . نهض اليها بالقرينة وليد . فما نفعها الشرّ التليد . نادى لها بجمّة غيرها . لما خشي من ضميرها . والله مهلك ٢٥ الظالمين . ولم تثلّ أم مازن . لا اعنى اخا تميم ولا هوازن . ولكن أريد مازناً

محترقا . ما هو عند الانس موقرا . كانت في قرية نمل . اما بالجدد واما بالرمل . تجمع قوت السنة في الصيف . ولا تحفل بهبوب هيف . فلما دنت من حزين . ففقر لها بثت جناحين . وقد تلقى دون ذلك وطأ غلام قاصبه . او مشية سوى الوطأ ماضيه . وما حلد حزين بريق . ولا عائم في اللجج بحرق .

١٠ سل عن حوت آلتهم ذا النون . هل سلم من المنون . وقاسي في دجلة أنيس . كانه للجوش كسي . فقول الى وطيس نار متاجج . من زاهر نثار متموج . وعلجوم . بمدح اذا طلعت النجوم . كانه في المشرع فارس . او مصطل والزمن فارس . وهاجه . بالله شديدة اللجاجة . وحيث لغائص القرم منيكة . ١٨٥

١١ تزعم العرب انها بالثقة جد موكلة . فاما الملقى نصر الله وجهه فقد بلغ سؤله . ومن بطع الله ورسوله . فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والعالمين وحسن اولئك رفيقا . ان فارق من دمشق رهوة ذات قرار ومعين . فقد ورد مع للور العين . كاسا كان امزاجها كافورا . وان زود لرحيله مليها . فقد عوى منه شغسا . وان رحل عن جوار الاخوان . فقد جاور ربه في دار الليران . وطعن من منازل للرج . الى منازل البقاء ١٨٥ والفرج . تلك الدار الآخرة ليعملها الذين لا يبرهن علوا في الارض ولا غسانا والعاقبة للمتقين . كم غالة انشدها فهداها . وامانة حملها واتاما . وعهد رعا . وحفيظه . ولغو امتنع ان يلفظه . فان كان ربه تعالى منا ابعد . فقد ازلناه واسعد . وان كان اختلعه . فما اوحى من لألف مجلسه . فقد راي ولده كهلا متبسلا . وابنه ولده يتيمانا نسلا . ومن خير بغيه . ولد يوصف ٢٠ بتغيه . كلما ذكر ربه . خفف عن ايده ذنبه . ولا ذنب له بمشية الله وانما تُشاعف حسناته المتواليه . ولربيع فرجانه العاليه . واما سيدي اظال الله بقاءه فلو ان السنة جرت بالعزاه . عند الازاه . لما فغرت لذلك فما . ولا ١٨٥

اطاقت في الموعظة كلما . لانه ادام الله عزه اعلم بصروف الايام . واعرف بمصارع الانام . وانما انا فيما قلت كمهي الى اهل يبردين جرابا من رطل . ٢٥ وغاي بأمر بلاذخار كراديس النمل . والله ببغيه . ولا بشقيه . وبوزعه . ولا بختعه . وبنيه النعم . ولا بيشليه بالنيقم . وبؤقره إجلالا . ولا بوتره

أنفلا . وبزكفه . ولا يَسْتَحْلِفُه . وبزبه في مولاي أبي طاهر إمام الله عزه وولده ما
 رآه في ولده سَقَدَ الصغيره . فاعلًا بعد ما فعله الوليد بن المغيرة . لأنه أُولَى
 مالا مملوكًا . وبمن شهورًا . فلما جاءته التذكرة أنكر . فما شكره . وهو إمام
 الله عزه شجرة لا تُشِيرُ إِلَّا طَيِّبًا . وبصر لا يَبْصُرُ إِلَّا مَنَافِعًا . ومن العِصَّة
 بنيت الشكير . ومن أشبه إياه فلا ظلم ولا تكبير . وأنا مُقْتَرِفٌ . فلا أزال اعتذر .
 وأما آخر كتابي إلى هذه الغاية أنه لم يبق لي بعد ذلك الشباب لُبٌّ مثلي .
 ولا لبيب مستغلي . فانا ولن أمين . أحسب به من المُقْتَدِرِينَ . قال أبو نوَّاد

187

لا أعد الانتار غَدًا ولكن + فَقَدْ من قد رَزَقَكَ الأعداءُ
 وأما سيدي أبو المجد فشغل من قلة الفائدة بكاد يمنع نومه . وينتظم ليلته
 ويومه . فأما نهاره في اشغاله فكأنه يَلْفُ قَصْرٌ . في يُنَظَّم كَثْرٌ . وأما هامة ذلك
 في حاجة من ليس له شُكْرٌ مسموع . ولا في مَنُونته أن شاه الله أجر مرفوع .
 ولو لا أن يظن إمام الله عزه أن التفسير عن المقتضى قد بلغ إلى هذه الحال
 لأُزِمَتْ خَجَرًا . وعددت السكوت شَجَرًا . إذ كانت الوحدة تُفَيِّرُ المعقول .
 وتصرف قائلًا أن يقول . ولا أضعف أن فيها تسريحًا . ونفعا لأُؤَيِّدَ مُرَاجَا . لا
 جعلني الله كمن أكرم فانيهم . وكان عذره أشدَّ مما أجتزئ . وأعوذ بالله أن أكون
 مثل رب ابن أبي بوازل . صَبَّرَ على جدوب لوازل . فأبدل بفسان . ذات جضان .
 فكيف سَوَّيْتُ الغمر . بعد دفع الأمر . ما استعجلت . فاقول أرجلت . لأن
 أخا الإجمال . يحمل ذنبه على الأرجال . أنا تُحْطَى مقصر . وسيدي إمام الله
 عزه وثقله انتصر . والتعزية في ثلاث بين الغربة . وفي حول عند الغربة .
 وإذا لم تَمُضِ السَّنة . فالبكاء على رأي لبيد سَنَةٍ . وما أجدرني ببكائه الدهر .

188

لا بكاء سنة أو شَهْرٍ . وصفني عند نفسي مثل قول الأول في ناقته
 موكلة بالاولين فكلمنا • رات رفقة فالاولين لها صحب

وأنا أسأل سيدي إمام الله عزه ألا يَمَرِّفَ قلبي في أجابتي عن هذه الرسالة لأنني
 استغنى عن اتعاب يده . بتحقيق ما في حَلْيِهِ . والله وب العزة
 بشيخه . فكلنا يأمله وبترجيده . ولا زالت الشمس الطالعة

١٨٩

تغاديه . بزياده في القوه على حسب ابياديه

٣١

ومن أنشأته قهينة بمولود

قد شرت الجماعة بالموالد القادم اجزل الله حفظه من اسمه واعطاء الغاية مما
كفى به ولغاءت له ضروريا من الفأل منها انه قدم يوم الجمعة فدل ذلك على
اجتماع الشمل وهو يوم عبد ونفقة فبسط الله يده بالنفقات والجمعة ذات
نسله ودين والله ببلغه مبالغ اهل التفوى بكرمه وكان وروده في مقابلة ايام
العجز وذلك فأل بالسلامة والبس لان العجز ارقق بالولد من الشوات قال الراجز

قَهْنَى تَنْزَى تَلَوْهَا تَنْزِيًا • كَمَا تَنْزَى شَهْلَةُ سَبِيًا

- وقالوا ارفق من عجوز يصعب واتفق مجيئه عند انقضاء الشتاء وهم يتبعون به
بالقصبة وهي للفروج من السرد الى اللراو من الارض ذات الشجر الى الارض البراح
١. ومن ذلك حديث قيله التي ردت على النبي صلى الله عليه وسلم فقالت لها
ابنتها لَلَّذِيَّاهُ الْقَصْبَةُ لَا يَزَالُ كَعْبُكَ عَالِيَا فِي حَدِيثٍ فِيهِ طَوْل • ومن سعادة
القادم الى هذه الدار ان يستقبله الربيع ضاحكا في وجهه محببا له مودده
وزهره مهديا اليه ربا روضة لان آذار واخاء القنبان من شهور السنة • والمبتسمان
في عبوس الأزمنة • فبهما يتائق ولذان الهادية يعجبون من اجتلاء الفقرة في
١٥ خُسر برود • ويحبتون ما صنع من بنات اورارو المبرود • ويكفي القادم الى
الدنيا من البوس ان يلقاه الأشهبان ينغمسان عليه المروبو • وينغمسان
بالربيع البليل • ويكلمان عن جمود • ثغر اشتب ولكننه غير محمود • حين
بعضلى الرامي قوسه والرامي قَنْزَرَتْه وَلَوْهَ الأمة ان راسها احدى الانفيتين فالخمد
له الذي جعل قدومه في زمان تجد به المجدبة مرضى • وتستنّ يصاله حنن القرعى •
٢. وتضع سارحته من جل • ويبل • وكان ينبغي الانهش • به لا كما سَمَرَات ١٧٥
في جسده وحصيات من ارضه ولكن للفضل غلب فاستغفر

٣٢

ومنى كلامه

قد نغنت رفعتي بالأمس اليه اطلال الله بقاء احده فيها على اطلال محبوس
في اطلاله صلاح وما سألته ان يصلح عن جنابته ولا يتجاوز عن ذنبه وفي هذه
السورة جاءت انه محروبة كثيرة نزعهم ان طملا دخل عليها في الجهة فذبح
لها ولايتها اربعا من اثبات الكيلك وهي متفجعة لذلك كاتها من الدجاج الذي •
زعم الاسكندر ملك فارس انه كان يبيض بيض الذهب والدجاجة اذا سمعت
بضوات الفيرتي نهى عند الفقير اكرم من الناقة الغزيرة والجدي عند المعدم مثل
عليان عند كليب واثل وشاه ام معبد لديها خير من زناه ناقة ابي نواد التي
كانت اذا حل عقالها تبعها لى ابن اتجهت ولعل اصوات هذا الدجاج كان في
• ١٠ • ان هذا النصراني احسن من غناء معبد والغريض فاما أمه فلا شك انها
تعد البيض من أكبر غدة وانفس ذخيرة لعمد به عينها اذا اشتكت وتجمع
منه الفاردة بعد الفاردة فتبتاع به ثقتا للمصباح او تزيل القرن بالماء للميم
والعجب لغارة هذا اللص كيف لم يصف الى الدجاج شيئا من الدقيق ليكون
قد جمع بين اللبنة والفيرة ولو كان هذا النصراني جنى جنابة لما وجب على
دجاجة ذبح ولكن القاتل قال

وبالأشقيين ما كان العقاب

وقال النعمان بن بشير

ميت عليه ولم تنصب من كتب • ان الغداة على الأشقيين مصوب

• ١٠ • واذا كان النصراني نجس فتذبح دجاجة فما يبعد في القياس ان يغرم كاتبه
اعلم الله عزه فمن الدجاج لانه من اهل مله صاحبه وقد قال الأول

إذا عرّكت هَجَلًا بنا ذَلْبٌ غيرنا * هركنا يتيم اللات ذنب بني هجول
والمثل الحائر

كالنور يُثرب لما غلقت البفر

فإن كان اللص قد ذبح الديك فقد ذهب بالابل وحلها وإن كان اغفله فغيب
• لأصحابه سلوة وعزاء لأنهم به اعجب من بشار بديك حيث قال

عائلا يورثني والنوم يمجيني * من صوت ذي رَحشان ساكن داري

كأنّ حياصة في راسه نهبت * من آخر العيف قد همت بالمار ١١٥

وإن تأخر أخلاقه جاز أن يُسرق الدقيق وغيره فإن رأى أن ينظر في أمره فعل
إن شاء الله تعالى

٣٣٣

ومن كلامه رقة كتبها الى القاضي

المؤذ بالله ان اعترض في حكم وقد علمت ان عليا عليه السلام اخذ قطيفة
من ولده الحسن عليه السلام من انها من بيت المال الى غير ذلك من الاخبار
منها ان شريحا كفل ابنه برجل فحبسه وقد شفع أسامة الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم في المخزومية فرده وحامل هذه الرقعة ذكر انه أخذ هو وابنه
بالأمس واحضرت لهما إحدى العمريتين وهي ابغضهما حضوراً الى المرء المسلم
فاما ابنه فتغذ فيه القضا ولا غرو لذلك قد جرى مثله على أبي سفيان بن حرب
وهو شيخ قريش واما ابوه فافلت بجزعة الذنن واما نجاه كبر سنه وعلة في
جسمه والعمريتان اللتان ذكرت احدهما مشطه من مشط النساء والاخرى
يحضرها المقائب لمن زاع قال الشاعر

الا لا يغرن امرأة هميمة * على شملج تمت وطال قوامها

١٩٣ وهو يشتكي للحكيم وقد كانت قريش قبل الاسلام نصبت رجلاً يقال له حكيم
من بني سليم يتودب الناس بالطرم ويأخذ على ايدي السفهاء وفيه يقول
العاقل

اطوف بالابطاح كل يوم * مخافة ان يعرّضني حكيم

ولولا ان هذا للحكيم بالالف واللام لجاز ان يدعى اهل التناسخ انه حكيم

٣٤

ومن كلامه

- لم ازل اتشوّب الى اخباره تشوّب الطلى الى الظبية . والمجذب الى بوى
 القبيّة . فاننا بَلَلْت بِرُمِيضٍ بَعْدَ وَمِيضٍ . حباني بِسَرِّ فَرِيضٍ . واسأل عنه
 سؤال نَبْةٍ بِسَعِيدٍ . والطائى مهلهل عن زيد . واتوَكَّف انباءه عند المتفريسين .
 واطلبها نَلْفَه المُنَادِيس . حتى حدثنى فلان وذلك بعدما ذوى نبت الخاجر .
 وكرب شهرا ناجرا . انه سار الى مصر ثم حدثنى فلان انما نزل الشجر قبل ان
 يطلع راس النجوم انه صحبه الى بغداد ولى هذا اليوم جاء الى فلان ومعه انواع
 من ثعبان اجلّها كتابه يخبر سلامته وما بيننا من الجليل المعتمد كان
 يغتنب من انفاذ العُدَد . والموتة على القرب والبعُد . لا يفتخر معها الى امهه
 ١. السُّقْد . على اننى قد عددت دواء وطيباً . وعدل هدى السك قلوباً . ١٥٥
 ونفاهلت باسم السعادة . والله يُجرّده على اجمل عاده . وكذلك تفعل العرب
 فى العيادة يفترون للرف ويحملونه على غير ما هو منه قال الشاعر
 وقال صحابى مُذَفِّذٌ لَوَّى بَانَةٌ + فقلت مُذَى يَفْعُو لَنَا وَيُروح
 والهدى ليس من لفظ الهند واما البيتان الصادقان فليس هما البيتين
 ٢. اللذين سالت عنهما وبينهما بون بعيد مُرْدَفَانِ وَشَجَرَتَانِ والاول من اللطيف
 والطويل الشافى . واپس المشتم اخا البجائى . ثعلبى وسُداسى . ما احبهما
 للأخرسى . وهذان فى صفة جذذب وجروية . وذلك فى صفة ردى الشنباه .
 وان الله سبحانه حكم بلعه للطوب على كل البلاد . كما حكم به على العباد .
 فان وقع حطبٌ بِدَمَشَقٍ . فالى بلد لم يَشَق . ولى الكتاب الاشرف ولى من
 ٣. قرية الا نحن مهلكوها قبل يوم العيصة او معذبوها عذاباً
 شديداً كان ذلك فى الكتاب مسطوراً

٣٥

ومن كلامه

الموتة موتان موتة وافية . وموتة عافية . فالوافية من الله سبحانه
وموتة والعافية من الشيطان لعنه الله وقد علم عالم لطيفات أن موتى له أمام الله
عزة ورفع في المير فرجته اذا انفردت بنفسها كفت . واذا قرنت بغيرها زادت
عليه وضفت . ولست اطوى وناده على الصرب الاول من المصريح ولا انبصه .
قبض عروض الطويل ولا اقطع قطع الوند ولا اجعله كالسبب الممطر بفتح
يد الزحاف والجلد اللازمة ولكنى اصوله من النغير كما بين الروقي عن إبل
وأكله . وادوم على الاخلاص والصفاء . والذي بينى وبينه لا يغفر الى تجميد
بهنية اذا كان في موضع محروس . قد امن مثله من الفروس .

١ - وتحررت انه سار الى مصر وكان مقامه فيها غير متباد .

كحسو الطائر جرحاً من الشجاد . ثم عاد

حافاً حم العراء وانا اخيه بسلام

ذلك . عندي في الراج

او مسكن

ومن كلامه جوابا لأبي الحسن محمد بن سنان لما جاءه
كتاب في أمر كليللة ودمنة وما تقدم به السلطان اعز الله
نصره من اختصار أمثاله

قد سُررت بمرور كتابه انواع سرور . فسروا لوروده واخر لاستماعه وقالنا غمر
• مدين وهو خبير سلامته ونجيت من الغائلة التي ايست مسجوعة سجع للجاهلية
ولا منشورة نشر كلام العامة بل هي منظومة نظم اللؤلؤ المحرق . متصوغة تصوغ
نسيم الروض السحري . ولما شوق اسود القلب اليه شوق اسود العين الساهرة
الى كراء شهد بذلك الازهران واني لأحفي المسالة وأحفي الدعوة وأخطف بفرق
المكائبة ولما احترت الاجابة الى هذا للعين عجزا عني عني قال الله سبحانه
• ولذا عَينتم بفتحهم فعبوا باحسن منها او ردوها ولا اقدر على احسن منها
وقال جل اسمه لا يكلف الله نفعا الا وسعها ولا ييسرني في هذا القول الى
التفاني فلو كنت من اهل في الشبهة لوجب علي تركه عند اخلاص الامة
واحصاء ايام الله تدره بحسني على ما يعهد من القوة والعبور ولست كذلك
الان غلت السيوف ونعف الجسم ونقارب للظور وساء للظن وعطلت رحي كانت
• لي لم تكن نجيع ولكن تهمس كنت انصر لمجنها على نفسي وانفوي به
دون غيري ولم يكن لها ضمان . ولكن فجع بها الزمان . ولم يبق الا ان
يخلو مكانها العامر . فيصبح كانه المحل العامر . فاما المنفعة بها فقد انقضت
وانقضت وان تشبه بها في الطعن اخواتها صار لفظي من اجل ذلك متعبا . ف
وجعلت بين الكلمة شيئا . فلم يفهم عني سامع ما اتول فلما قلت العمل

مضى الغائب من اني اتول العسل بالشين المعجمة ولا اعلم ان في كلامهم
هذه الكلمة وانما هذه الرض وانماها في التنازع الى الرحلة كما انشد ابو زيد
سعيد بن لوس

يا ربة العير رويد لوجهه • لا تطعني فتبهجي للى للظن

فان وقع يوما من الدهر اليه شيء مما املية فوجد فيه الحينات شونات •
فليعلم ان ذلك لما ذكرت وان الذي كتب سمع ولم يفهم وهذا البيت في
اصلاح المنطق يُشدد على وجهين

طبيع كحار او طبيعي أبيض • صغير العظام سبي القسم اصلط

ونشد القسم والقسم اقترى هذا من تغيير لحن التنازل بسقوط فيه وكتابه محدود
من بركات السلطان اعز الله نصره فاما كتاب كليله وضمنه فليس له نسخة ١٠
عندي ولا تمكن به علمي وما اذكر اني استكملته سماعا قط ولما ورد كتابه
للعمم الذي سالت من جاءني منه بنسخة ردية وكلفته ان يقرأها علي فكتبت
في ذلك كما قيل في المشل عا • بغير انواط • ولا يظن السلطان خلد الله
ملكه ان امرى يقاس على ما اتفق في رسالة الصاهل والشاجع فان اتبالة الفاها
هوه يخلد ونفثها في نفسي • ونطق بها على لساني • ولا بد من تكلفي استماع ١٥
الأمر لان طاعة السلطان اعز الله نصره فرض على كل احد لا سيما على مثلي
لاشبه كثيرة ابسرها قول الأعشى

انا كان هادي الفتى في البلاء • د صر الفتاة طامع الأميرا

وان كتبت والتوفيق متى بعيد فانما ذلك فيسر من أبرام • ورمية من غير
ألم • وهذا زمان الأنب والجنب وهما يفسدان النفس اما المخذ فقال بعضهم ٢٠
انه يفسد في شهر • ما اصله البلاذ في دهر • وأما العنب فهو يعرف
البيتين الصابيين اللذين قبال المشيخ ابي طريق ائده الله في العنب لماض
وحرس الله قاتل البيتين ولما خاطبني بتلك المقاطبة تناولت لها معنى غير
ظاهر اللفظ وجعلت للاجل انا ورجلت به وجوها منها ان اكون مضتها بالجليل
وهو الثمام اي اني ضعيف مثله ومنها ان يكون الاجل في معنى الأصغر من ٢٥

قولهم جَلَّتْ التَّهَاجُوتُ عن الولد أي صُفرت ومنها أن يكون الأجل مما تَجَلَّدَ الأُتَمَّةُ
وهو أشبه الوجه قال الراجز

والله ما أدري وإن كنت أجدَل * أمن يعبر جلتى أم من رُجِّل

وأنا أعلم أنه ما أراد بها إلا غير هذا ولكنه قال بالظن الحسن وقتلت باليفين ١٠٠٠
النايت وكلانا إن شاء الله محمود في ما صنع ولفظ واشغاله مودبة إلى أجزائهم
وشكَّر يعبري معبري للخلود إن كان المرء ليس بخالد قال الشاعر

فإذا وصلتكم أرضكم فتحدثوا * ومن الحديث مَنَالُف وخلود

وأنا أهدى إلى موالتي الشيوخ السادة آل سنان عوَّاه الأيام بدوام عزهم سلاماً
مرتباً على ترتيب الأسنان يطرد الطراد الفناء ويكون مثله
كمثل الماء يغاص على أصل الشجرة فيعظم جناها ١٠

وبنال أعلاها كما بنال أدناها وحسن الله

٣٧

ومن كلامه

كُتِبَتْ عِنْدِي تَتْرَى . دَالَّةٌ عَلَى أَنَّ مَوَدَّتَهُ لَيْسَتْ مِمَّا يُفْتَرَى . وَقَلَمُهُ بِشَهْدِ
لِي بِشَوْقٍ لَا تَحْصُوهُ أَذْيَالُ الرُّؤَاسِ . وَلَا يَسْتَتِرُ بِالنَّجِيلِ الدَّامِسِ . وَالَّذِي رَهَبَ
مَعْرُوفَةَ رَمُودِهِ . يَصِفُهَا إِلَيْهَا بِمَشِيئَتِهِ مَشَاهِدَةً مُسْتَجِدَّةً . وَصَلَتْ لَهُ ثَلَاثَةُ
كُتُبٍ هِيَ لَدُنِّي كَأَشْرَاطِ النُّجُومِ لَا أَقُولُ كَأَنَّهُ لِي الْيَتَرَجُلُ . وَالْمَلُوكُ مِثْلُ الْجَحَارِ لَا
يُوجِدُ لَوْلَاهَا عَلَى السَّيْفِ وَأَنْهَا يُوَصِّلُ إِلَيْهِ بِمَعَانِيهِ وَمَعَانِيهِ وَإِنْ كَانَ لَيْلُ
الْتِمَامِ ذَا نَمِصٍ . فَإِنَّ رِوَاةَ نَبَاشِيرِ الصَّبَحِ . وَالذَّهْرُ طَوْدِلُ مُؤْتَنَفٍ . وَإِنْ أَرَشِيَا
لِبَعْضِ الرُّؤَسَاءِ فَلَنْ تَكُونَ أُنَارُهُ بِقُدْرَةِ اللَّهِ الْوَاحِدَةِ رُوحِيَّةً لِأَنَّ
بِلَاقَتِهِ لَيْسَتْ بِالنَّكَاذِبَةِ وَنَسَبُهُ لِي بَارِقٌ فَذَلِكَ خَالٍ
بِسَحَابِ رُوحِي وَخَطُوبِ الذَّهْرِ تَرَدُّ مِنْهُ عَلَى
شَرَّابٍ بِأَنْفُوعٍ . يَفِدُّ عَلَيْهِ الْخَطْبُ
مِنْ بَعْدِ لَوْقَعٍ . وَإِنَّا أَخَصُّ
بِسَلَامٍ لَوُزْمِي لَأَمَارٍ . وَلَوْ
طُفِحَ فِي مَصْلَةٍ
لِمَا حَلَّ

٣٨

ومن كلامه

ورد كتاب سيدي الذي يُؤمل ليلاله ان يُبصر . وانقعه ان يستعمر . وأحلى
 زَمَنه ان يغطى عن انفس جوهر . ولأَيَّته وقته ان يَبُوج عن الطيب زُقر .
 وكنت الوكف احماره سؤال المخلف عن الرفقة بمكان الصحاب . والرائد عن
 مواقع السحاب . ولو مثل بين يدي السلطان لراى منه اصدق من الكُفَرى .
 وانسب من المرز البكرى . ومثله لا يجاب دونه باب . ولا يحتاج عنه
 الخضم ولا الأرباب . ولولا انه قد لصمر هجران الثريا . ولجئب الى الجنوب ذات
 الرقا . واحيان ينظر الى سهيل نظر قريب . لا نظر لامع غريب . لكان الرأى
 مقامه يتلكه للفسر ولكنه قد ازمع امرأ والله يعينه على مواسه .

٣٨١

وشمله من النُجُج السانع يلسنى لياسه . وانا اهدى

١٠

اليه سلام المحفل على الروضة العازنة والجماعة

بذكرونة ذكر المجدبة بالسماوة اباسها

فى ارض نُباله وتتمون عايه نناه

المعدوم على ازمان السعه

٣٩

ومن كلامه

كثبت مستهل عاذل لا زال معذولا في المكارم . محمونا على تجتب الدنيا
والمحارم . وهزته الله سعادة الشهور ما بين غروبها الى شهابها . وبركة الايام ما
بين غروب شمسها واشراقها . وبين اللذائى من طلوع شفقها . الى تجلى
غسقها . وما كنت اظن ان السحابة يطلع الا وهو قد اغار حبل العزيمة ونطع .
حطت القران ورد غليل النفس من مشاهدة حراى وانكفا عائدا الى اليبف
وما يغنى ان يلوح قلب العقرى الا وهو فى جوار النوفل حشارة او السيد
عزيز الدولة اعتر الله نصره فمن كان متصعلكا . وجب ان يجاور بهرا او ملكا .
لا سيما اذا كان الملك اديبا . والمتصعلك نائفا اربا . وهو ادام الله عزه قد

- ٢٥٢ جلب الدهر اشطره . واوكد غشا السفر ونطره . وان غاش الرزق
فسوف يتسع نورا العام المجدد عام خصيب . والوادي
الايب مكان رحيب . وانا اعدى له سلاما
لو رى لكان انيقا . ولو تضوع
طسب مسكا فنيقا

ومن كلامه الى الشيخ الفاضل أبي الحسن بن سنان

قد كانت العامة اطال الله بقاء سيدي ارسلت ذوات العذبات متحدثة بانه قد عزم على زيارته ام رُحِمَ وورد المصنونة والمروور بالجائرة فآرموا سامرين على كراهة واداء الغروض له اوقات . ولكل حج ميقات . فمن كان عليه صوم ام اجز قضاؤه في العبدین . ونكرو ابتغاء العلوة في الترددین . اعني عند الشروق والغروب وسفر مولاي الى الحج في هذه السنة حرام بئس كما حرم صوم عيد الفطر . وحظر على المحرم تصبغ بوطر . وهل سمع في اخبار الصحابة او التابعين ان رجلا خرج من معاناة العذر يريد بيت الله للفرار وقد كانت القلوب احسنت بان السلطان اعز الله ملكه لا يُسمع بسفره في هذا العام . ويجعل منعه من ذلك ١٠ اعاليا من الانعام . وهو انام الله تمكينه امين من امناء المسلمين يُرْهَفُ 20 والشوكة ويستجيد الأمة ويحقق ما وهي من سور او شرفان ولو لا ان عامة جلب حرصها الله مشغول بالمعاش لما اغفلت شكتة عزيزته قبل ان تستحكم وذكر الوحشة له دون ان يفرار ويرتجل ومن لطباطة الرعية بمداميك الجفر . واجراء السعد لحفظها والفقر . ونلى من يعتمد في تغيير السوانح ذوات الزرد . ٥ المشبهة بفصالات الاثرد . وائق الناس بنوب عنه في اعتياد صاحب طريقت كانه ايم . انا فكر جهات المنية ولا ريم . وريم جواشيت تكون مع الانمية للسلامة اوكد حجة . كاتبا تستلج من حيشان اللجة . وخيايا وفاض يُتَغَدَّقُ افوانها واجسعتها . ويُتَعَهَّدُ بازامرو سُراها واغرتها . وقد ورد المشير في هذه الابام بان السلطان اعز الله نصره تقدم بالمنع وهذا امر إلا ان يكون له باطن خلاف الظاهر

فلا أدري ما أقول فيه للبيت العتيق منذ عهد أقم نزار ونحج ما خيف عليه
انتقال ولا تحول ولا غيرة عن العهد صغير وحلب حرسها الله قد صار فيها رباط
يغتنم وجهار يرغب فيه ويشتاق ولئن بلغت أن ينزل بانقضاء الهذفة وتعود
لجامع كلمة الروم إلى كرسية من ينزطيه وإن كان مولاي الشيخ أدام الله عزه
204 يخرج بالأمل أدام الله صيانتهم فالجهاز مكان معتزل لا يلحق به ما نحن فيه .
وإن كان يظعن بنفسه دون أوقاته فما الفائدة في ذلك أما يعلم أن لأهل البلد
أشأ برؤية شخصه واستماع قوله وما ينبغي أن يكون كما قبل في المنزل لئلا يفتح
ولو قال وليد وليد في ليل فاج . وهو محادث محتاج . من يؤخر في مقامه
في الديار . اضعاف أجره في حج واعتبار . فقال الوليد الآخر محمد بن سعيد .
لوقع سهمه غير بعيد . وحماية الخمار أولى من حج واعتبار . ومولاي ابو .
القسم ولده صغير السن فكيف يستحل البعاشه . وهو لم يرتبط من الزمن
جاشه . ويجب أن يعلم أن السلطان اعز الله نصره لا يغفل مثل هذه الخلة
ولخاف أن يهتم بمصالح السفر فتأخره في ذلك مؤنة ثم يؤمر برده من الطريق
وإن كان غرضه في الرحلة للإلاص من شغل هو فيه فلن يتعذر وهو قاطن لم
يُنهي ليجيا . ولا مارس من الأسفار عجيبا . وأخبار العامة إلى هذه الغاية في .
205 ذكر مسيره ترقياً كأنها صحابة المصيف والله يجعل للجزيرة له

قربها في كل حال . من حلول في الوطن والرحال .

وأنا أخص حضرة بسلام بنوب عن الوصي

الباكر . وبطبيب نقره للتاكر

٢١

ومن كلامه

- لو اتصلت كتب مولاي كاتصال الامطار وتوالت توالي الانفاس لكنت
بوليتها . اسرمتني بوسمتها . والي مستأنفها . اشوق متى الي سائقها . وما
يكتب الا في بئر . ولا يبحث على غير المصلحة في الجهر واليتر . وما امرى ما
القول في المعادة التي قد رزئتها عنده حتى غطت معاني وسرت الأبيته التي
اصرت بي فما انكر بعدها ان تعد نطقات الفترالم الاراض . وان تصاغ مناطق
الذهب للرزاج . وان يدعي المقعون ان ريش ابن انقد سهام صائمة او قنوات
يزدنية وانا على شكوى له واعنداي بابايدى ذ ادع نصيحته انا رفعتي فوق
حلى اغرى اللسان بفتي ولو بعد حين ولو فقت المجارة لم يوجد فيها ما له
قيمة ولو لغت ذاك البرثوم لظهرت منه زهرة غير حسنة في المنظر ولا طيبة
في المنعم . وقد علم الله ان زندي ليس بوار . وان اليد عطملت من الجوار .
ولغني من اشغاله ما يسرني له في غفائه . ويوجب تخلفي عنه بترك الكتابة
في دنياه . ولا ريب في التفاهة الضائرة على الموتة وتعاقر اللواطر في كل يوم
بل في كل ساعة وقد ورد ابو فلان مؤثرا من شكره ما لا تطيقه الابل ولا تسبقه
السحائب ولا تنهض به الا طائب الفريض التي شرفت عن العفال . ولم
تشك لمكان الاقبال . ولو لا انه قد استفرغ معه للهد وبلغ به اقصى آمال
النفس واعطاء غايه اماني الصدق لالدائه ان يزده من المكالم ويدبل عليه اسباب
الدفع ولكنك لم تترك للسؤال موضعا ولا للامنية الاثيرة متمرنا . وتد كان عمل
قصفة على الرء تعاونت عليها نصيلته الغريزة المهذبة . والمراعاة
المكتسبة . وانا اهدى اليه سلام الرائد المجدد على الروضة
العائزة والشيخ الهرم على انام الشبيبة

٢٢

ومن كلامه

كانت كشيء اليه كيارح الأروى يكون في الدهر مره والآن قد صارت كسوانح
الغريان وبوارح الطيه

تكالفت الدنيا على خدائش * فما بدري خدائش ما بعيد
ومن ألطف نقائره ما قال بشار

وليس للملجف مثل الرد

وعليه سلام لو كان يوماً لكان يوم عرفة أو شهراً لكان نافعاً أعنى شهر رمضان
والسلام وحسبي الله وحده

هذا ما وجد من مكلفاته الى امهاتائه



ترجمة أبي العلاء المعرّي للذهبي

أحمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن سليمان بن أحمد بن سليمان
ابن داود بن المطهر بن زياد بن ربيعة أبو العلاء التنوخي المعرّي اللطيف الشاعر
المشهور صاحب التصانيف المشهورة والزندقة الماثورة له رسالة الغفران في مجلدة
• قد احتوت على مزودة واستغراب فيها أدب كثير وله رسالة الملائكة ورسالة
الطير على ذلك النموذج وله كتاب سقط الزند في شعره وهو مشهور وله من
النظم لنزوم ما لا يلزم في مجلد أبدع فيه وكان عجباً من الذكاء المفرط والأطلاع
الباهر على اللغة وشوامعها وله سنة ثلاث وستين وثلاثمائة وجرى في السنة
الثالثة من عمره فعمى منه فكان يقول لا أعرف من الألوان إلا الأحمر فاني
١٠ البست في الجفدي ثوباً مميّوزاً بالعصفر لا أعفل غير ذلك أخذ العربية عن
أهل بلده كمنى كوفّر وأصحاب ابن خلدون ثم رحل إلى طرابلس وكلمت بها
خزائن كتب موقوفة فاجتاز باللاتينية ونزل ديراً كان به راعب له علم باتأويل
الفلاسفة فسمع أبو العلاء كلامه فحصل له به شكوك ولم يكن عنده ما يرفع
به ذلك فحصل له بعض اللال وأودع من ذلك بعض شعره فممنهم من يقول
١٥ أروعى وتاب واستغفرومتن قرأ عليه أبو العلاء اللغة جماعة فقرأ بالمعركة على
والده وحلب على محمد بن عبد الله بن سعد النحوي وغيره وكان قانعاً
بالبسير له وقف يحصل له منه في العام نحو ثلثين ديناراً فقرر منها لمن يخدمه
النصف وكان أكله العدس وحلاوته التين ولباسه القطن وفراشه لبد وحصيره
بورية وكانت له نفس قوية لا يحمل منه أحد وآلو تكسب بالشعر والمديح
٢٠ فكان ينال بذلك دنياً ورياسة واتفق أنه عورض في الوقف المذكور من جهة
أمير حلب فسافر إلى بغداد متظلماً منه في سنة تسع وتسعين وثلاثمائة فسمعوا

منه ببغداد سقط الزند وعاد الى المعرة سنة اربعماية فقد قصد الطلبة من التواحي
وهذا قال عنه انه كان يحفظ ما يمر بسمعه فقد سمع للديلم بالمعرة غالباً من
يحيى بن مسعر التنوخي عن ابن عروبة الخزازي ولزم منزله وسعى نفسه ومن
المحبين للزوم منزله وذهاب بصره واخذ في التصنيف فكان يحلى تصانيفه
على الطلبة ومكث بنهما واربعين سنة لا يأكل اللحم ولا يرى ابلام اللبيان •
مطلقاً على شريعة الفلاسفة وقال الشعر وهو ابن احدى عشرة سنة قال ابو
الحسين علي بن يوسف القفطي تراءى علي ظهر كتاب عتيق بن صالح بن
مرثد صاحب حلب خرج الى المعرة فقد عصى عليه اهلها فنزلها وشرع في
حصارها ورامها بالمجانيق فلما احتس اهلها بالغلب سعوا الى ابي العلاء بن
سليمان وسألوه ان يخرج ويشفع فيهم فخرج ومعه قائد يقوده فأكروهم صالح •
واحترمه ثم قال الله حاجة قال الامير اطال الله بقاءه كالسيوف القاطع لان منته
وخشن حذاه وكالنهال المبالغ [٢] قاط وسطه وطاب برده خذ العفو ورم بالعرف
واعرض عن الجاهلين فقال له صالح قد وهبتها لك ثم قال له انشدنا شيئاً
من شعره لنرويه فانشد بهدا ابياتا فيه فترحل صالح وذكر ان ابا العلاء كان
له مغارة ينزل اليها وبأكل فيها ويقول العمى عورة والواجب استتارها في كل
احوال فنزل مرة وأكل ديساً فنقط على صدره منه ولم يشعر فلما جلس للاقراء
قال له بعض الطلبة يا سيدي أكلت ديساً فاسرع بيده الى صدره يمسح به فقال
نعم لعن الله النهم فاستحسنوا سرعة فهمه وكان يعتذر الى من يرسل اليه من
الطلبة فانه كان لويس له سعة وأهل اليسار بالمعرة يُعرفون بالتخل وكان يتأوه
عن ذلك وذكر البخاري ابا العلاء فقال صبر ما له في الادب صريب ومكتوف •
في قميص الفضل مملوف • ومحبوب خصمه الالة معجوج • قد طال في ظل
الاسلام أنأوه • ولكن ربما رشح بالاحقاد إنأوه • وإنما تحدثت الالسن بآسانه
لكتابه الذي زعموا انه عارض به القرآن وعنتونه بالفصول والغايات في محادثة السور
والآيات قال القفطي وذكرت ما سانه غرس النعمة محمد بن هلال بن الحسن
فيه فقال كان له شعر كثير وادب غزير وبرقى بالاحقاد في شعره وأشعاره فآله على •
ما يترن به ولم يكن يأكل لحماً ولا بفساً ولا لبناً بل يقتصر على النبات ويصبر

ابلام للميوان ويظهر الصوم دائماً قال ونحن نذكر طرماً مما بلغنا من شعره
لنعلم صحة ما يحكى عنه من الحادة عينه

صرف الزمان مفترق الالغيس • فاحكم الاهى بين ذاك وبينى
أنهبت عن قتل النفوس تعصفا • وبعت انت لقبها ملكيين
وزعمت ان لها معافاً ثانيا • ما كان اغناها عن الخالين

ومنه قران المشتري زحلاً يرتقى • لايعاظ النواظر من كراها

تفتى الناس جيلاً بعد جيل • وخلفت النجوم كما تراها

تقدم صاحب التورية موسى • وارفع بالفسار من اقتراها

فقال رجاله وحى اتاه • فقال الآخرون بل افتراها

وما حتى الى احجار بيت • كزوس للمر تشرب في ذراها

اذا رجع للحكم الى حياه • تهاون بالشرائع وازدراها

ومنه فيما انشدنا ابو على بن اللال ابا جعفر ابا السلفي انشدنا ابو زكريا

التمريزي وعبد الوارث بن محمد الأسلق لقيته بأبهر قال انشدنا ابو العلاء

المعري بالمعرة لنفسه قال

١٥ هكنا وكان الصلح منا سفاضة • وحق لسكان البسيطة ان يهكوا

تخططنا الايام حتى كاثنا • زجاج ولكن لا يعاد له سبك

ومنه هفت للشيفة والتماري ما اعتدت • ويهود حارت والمجوس مسلمة

الناس اهل الأرض ذو عقل بلا • دين وآخر دين لا عقل له

ومنه قلتم لنا خالئ قديم • صدقتم هكنا نقول

٢٠ زعمتموه بلا زمان • ولا مكان الا نقولوا

هذا كلام له حبيبة • معناه ليست لكم عقول

ومنه دين وكفر وانما يقال وفر • فان يُنسَى وتوراه وانما قيل

في كل جيل اباطيل يدان بها • فهل تفتر يوماً بالهدى جيل

قال النورقي نعم ابو القاسم الهادي وامته • فزادك الله ذلاً يا دججـجيل

٢٥ ومنه قوله فلا تحسب مقال الرسل حقاً • ولكن قول زور سطره

وكان الناس في عيش رغيد • فجاءوا بالمحال فكفروا

ومنه وإنما حُبل الثوراء قارنهما • كسب الفوائد لا حب التلاوات
وهل أصبحت نساء الروم عن عرض • للحرب إلا بأحكام التهاوت

انبتأنا لم العرب فاطمة بنت أبي القاسم أنا فرقد الكنتاني سنة ثمان وستمائة
أبا السلفي سمعت أبا زكريا التبريزي قال لما قرأت على أبي العلاء بالمعرة قوله

يدُ أحمس ميء من عسجد فديت • ما يالها قطعت في ربع دينار •
تنتفض ما لنا إلا الحكون له • وإن تعود بمولانا من النار

صالحه عن معناه فقال هذا مثل قول الفقهاء عبارة لا يعقل معناها قلت لو أراد
ذلك لقال تعبد ما لنا إلا الحكون له ولما اعترض على الله باليهيت الثاني قال

السلفي إن قال هذا الشعر معتقداً معناه فالنار ماواه وليس له في الإسلام
نصيب هذا إلى ما يحكى عنه في كتاب الفصول والغايات وكأنه معارضة منه ١٠
للسور والآيات فقبل له ابن هذا من القرآن فقال لم تصقله المحاريب إرميائة
سنة إلى أن قال السلفي أخبرنا الحليل ابن عبد الجبار بقزوين وكان ثقة سا أبو
العلاء التنوخي بالمعرة سا أبو الفتح محمد بن الحسين سا خشيمة فذكر حديثاً .

وقال غرس النعمة وحديثي الوزير أبو نصر بن جهمر سا أبو نصر المناري
الشاعر قال اجتمعت بأبي العلاء فقلت له ما هذا الذي يروى عنه ويحكى ١٥

قال حسدوني وكذبوا عليّ فقلت على ما ذا حسدوك فقد تركت لهم الدنيا
والآخرة فقال والآخرة قلت أي والله قال غرس النعمة وأذكر عند ورود الخبر بموته
فقد تذاكرنا للمادة ومعا غلام يُقرَّب بأبي غالب بن نبهان من أهل الخير والفقه
علما كان من القدر حكى لنا قال رأيت في منامي البارحة شخفاً غريراً وعلى
عاتقه شعيران متدلّيتان إلى فضذه وكل منهما يدفع عنه إلى وجهه فيقطع ٢٠
منه لحماً يزدوده وهو يستغيث فقد هالني (فسألت) من هذا فقبل لي هذا
للمعري المجد ولأبي العلاء

أبي عيسى ليقلّ شرع موسى • وجاء محمد بإصلاح حمي
وتألو لا نبيّ بعد هذا • فنلّ القوم بين غي وواسي
ومهما عشت في دنياك هذي • فما تغليلك من قبر وشمسي ٢٥
أنا قلتُ المحال رعت صوتي • وإن قلت الصحيح أطلتُ همسي

وله إذا مات ابنها صرخت بجهل • وما ذا تستفيد من العراق
ستنبهه كفاه العطف ليست • بهول أو كنتم على التراخي

وله لا تجلسن حُرّو مؤتفة • مع ابن زوج لها ولا خشي
فذاك خير لها وأسلم للأ... • نساء إن الفتى من الفتى

• وله منك الصدود ومنى بالصدود رَمَا • من ذا عليّ بهذا في هوالك قَمَا

في منك ما لو غدا بالشمس ما طلعت • من الكفاية أو بالبرق ما رَمَا

جَرَّيت دهرى وأهليه فما تركت • لي التجارب لي ود امرؤ غَرَمَا

إذا الفتى ذمّ عيشاً في شببته • فما يقول إذا عصر الشباب قَمَا

وقد تعوَّضت عن كل بمشبهه • فما وجدت لأيام الصبا عَمَمَا

١٠ وله صفراء لون النمر مثلي جليلة • على نوب الأيام والعيضة المنك

تركك ابتسامةً دائمةً وتجلداً • ومبرأً عليّ ما نالها وهي في الملك

ولو نطقت يوماً لقالت اظنكم • تخالون اني من حذار الردى أبكى

فلا تحسبوا دعوى لوجد وجدته • فقد تدمع العينان من كثرة الفحك

انشدنا أبو الحسن بمعلمك أنا جعفر أنا الملقى أنا أبو المكارم عبد الوارث

١٥ ابن محمد الأسدى رئيس أبهر انشدنا أبو العلاء بن سليمان لنفسه قطعة ليس

لأحد مثلها

رغبت إلى الدنيا زماناً فلم تَجُذْ • بغير عنه وللأبد بلاغ

والقى ابنه الناس [١] الكريم ونسبه • لدى فعندى راحة لفرغ

وزاد نضاد الناس في كل بلدة • أحاديث ميم تغرى وتضاع

٢٠ ومن شر ما سرحت في الصبح والدعوى [٢] والدجا • كعبت لها بالشاربين مرغ

ولما مات أوصى أن يكتب على قبره

هذا جناة أبي عليّ وما جنبيت على أحد

الفلاسفة يقولون أيجاد الولد وإخراجه إلى هذا العالم جناة عليه لأنه يعرض

إلى الملوذات والآفات والذي يظهر أن الرجل مات متحيراً لم يحتم بدین من الأدیان

٢٥ نسال الله تع أن يحفظ علنيا إيماننا بكرمه انبأنا فاطمة بنت دلي انا فرتد

ابن طاهر انا أبو طاهر بن سلفة قال من عجيب رأى أبي العلاء تركه تناول كل

• ترجمة أبي العلاء المعرّي للذهبي •

ما أكل لا تنبت الأرض خضقة بزعمه على الحيوانات حتى نسب إلى التمرؤم وأنه يرى رأى البرامكة في اثبات المانع وإنكار الرسل وتحريم . . . للحيوانات وإباحتها حتى للنبات والغراب ففي شعره ما يدل على غير هذا المذهب وأن كان لا يستقر به قرار ولا يهلي على قانون واحد بل يجري مع القافية إذا حصلت كما نجى لا كما يجب فانشدني أبو المكارم الأسدي رئيس إبهر قال انشدنا أبو •
العلاء لنفسه

اتمروا بالآله واتمروا • وقالوا لا نسب ولا كتاب
ووطء بنائنا حلّ مباح • ورويدكم فقد بطل العتاب
تمادوا في الضلال فلم يتوبوا • ولو سمعوا صهيل السيف تابوا

وده قال وانشدني أبو تمام غالب بن عيسى الأنصاري بمكة انشدنا أبو العلاء •
المعرّي لنفسه

انتقني من الأقبام ستون حجة • وما امسكت كفاي ثني عنان
ولا كان لي دار ولا ربع منزل • وما ستني من ذاك روع جنان
تذكّرت أتي هالك وابن هالك • فهانت على الأرض والشعلان

إلى أن قال الحلقي ومما يدل على صحة عقيدته ما سمعت للطبيب حامد بن •
يحيى النعميري بالسمرقانية مدينة البخاري قال سمعت القاضي أبا المهدّب عبد
للنعم بن أحمد السروجي (يقول) سمعت أخى القاضي أبا الفتح يقول دخلت على
أبي العلاء فالتفتني بالمعرو ذات يوم في وقت خلوه بغير علم منه وكنت الرّدّة
إليه واقفا عليه فسمعت وهو ينشد من قبله

كم هومت غداة كعب • وعثرت أقبها العجوز •
أحرزها الوالدان حرزاً • والقبر حرز لها حرز •
يجوز أن يخطئ المتأنيب • والخلد في الدهر لا يجوز

ثم تارة مرات وتلا إن في ذلك لآية لمن خاب عذاب الآخرة ذلك يوم تجمّع
لذّ آتائهم وذلك يوم مشهورة وما نؤخّروا إلا لأجل معقود يوم يأتي لا تكلم
نفس إلا بإذني فموتهم شيء وتعيذ ثم صاح وبكا بكاه شديدا وطرح وجهه •
على الأرض زمانا ثم رفع رأسه ومسح وجهه فقال سبحان من تكلم بهذا في

القدم سبحان من هذا كلامه بصرت ساعة ثم سلمت عليه فودّ فقال متى
انمت فقلت الساعة ثم قلت يا سيدي اري في وجهك اثر غبط فقال لا يا
ابا الفتح بل انشئت شيئاً من كلام المخلوق وللّوت شيئاً من كلام الخالق فلحقتني
ما تري فتصققت حقّة دينه وقوّة بغيته وبلاسه الى السلفي سمعت ابا زكريّا
ه التبريزي اللغوي يقول افضل من رأيته ممن قرأت عليه ابو العلا وسمعت
ابا لمكارم بابهروكان من افراد الزمان ثلثة مالكي المنصب قال لنا نوقى ابو
العلا اجتمع على قبره ثمانون شاعراً وختم في اسبوع واحد عند القبر مائتا
ختمه وده قال السلفي هذا القدر الذي يمكن ابراده هنا على وجه الاختصار
مدحا وقدحا ونقريظا ونما فلي للجملة فكلان من اهل الفضل الوافر . والادب الباهر .
١٠ والمعروفة بالنسب . وابام العرب . قرأ القرآن برديات . وسمع الحديث بالشام على
ثقات . وله في التوحيد والنبات النبوة وما يحكى على الزهد واحياه طرق الفتوة
والبروة شعر كثير . والمشكل منه فله على زعمه تفسير . قال الغفطي (في) ذكر اسمه
الكتب التي صنفها قال ابو العلا ازمت مسكني منذ سنة اربعماية واجتهدت
ان اتوقى على تصنيف الله وتحميده الا ان اضطرّ الى غير ذلك فاملت اشياء اولي
ه نسخها الشيخ ابو الحسن عليّ بن عبد الله بن ابي هاشم احسن الله توفيقه
الزمني بذلك حقوقاً جمّة لانه افنى زمنه ولم يأخذ عمّا صنع ثمنا وهي على
غروب مختلفة فمنها ما هو في الزهد والعظات والتحميد فمن ذلك كتاب
الفصول والغايات وهو موضوع على حروف المعجم ومقداره مائة كراسة ومنها كتاب
اشئني في ذكر غريب هذا الكتاب لقبه السائد نحو عشرين كراسة وكتاب اقليد
ه الغايات في اللغة عشر كرايس وكتاب الابله والقصور وهو الف ومائتا كراسة
وكتاب مختلف الفصول نحو اربعماية كراسة وكتاب تاج اللزّة في عظات النساء
نحو اربعماية كراسة وكتاب الخطب نحو اربعين كراسة وكتاب بسميه خطب
للليل عشر كرايس وكتاب خطبة العصب نحو خمس عشرة كراسة وكتاب يعرف
برسبيل الرموز نحو ثلثين كراسة كتاب لزوم ما لا يلزم نحو مائة وعشرين كراسة
ه كتاب زجر النابح اربعون كراسة كتاب بحر الزجر مقداره عشر كرايس كتاب راحة
اللزوم في شرح كتاب لزوم ما لا يلزم نحو مائة كراسة كتاب ملهى السبيل مقداره

اربع كراريس قلت انما مقداره ثمان وثمان مائة يعني بأكراسة زوجين من الورق قال وكتاب حسانة الراح في ذم للمر نحو عشرة كراريس مواعظ خمس عشرة كراسة كتاب فقه الواعظ كتاب اللقي واللي عشرون كراسة كتاب جمع للمعاني ثلثون كراسة كتاب جامع الأوزان والقوانين نحو ستين كراسة كتاب غريب ما في هذا الكتاب نحو عشرين كراسة كتاب سقط الزند فيه أكثر من ثلثة آلاف بيت فنظم في أول العمر كتاب رسالة العاقل والساجد يتكلم فيه على لسان فارس وبغل اربعون كراسة كتاب القائف على معنى كليلية ودمعة نحو ستين كراسة كتاب منار القائف في تفسير ما فيه من اللغة والغريب نحو عشر كراريس كتاب السجع السلطاني في مخاطبات الملوك والوزراء نحو ثمانين كراسة كتاب جمع الفقيه ثلثون كراسة كتاب سجع المصطفيين رسالة المعونة ١٠ كتاب ذكرى حبيب لغدير شعر ابي تمام نحو ستين كراسة كتاب عبت الواجد يتعلل بشعر البحري كتاب الرياش اربعون كراسة كتاب تعليل الخاس كتاب اسعاف المديدي كتاب قاضي اللقي كتاب اللغير النافع في النحو نحو خمس كراريس كتاب المختصر الفتحى كتاب اللامع العزيز في شرح شعر المتنبي نحو مائة وعشرين كراسة كتاب في الزهد يعرف بكتاب استغفر واستغفر منظوم ١٥ فيه نحو عشرة آلاف بيت كتاب ديوان الرسائل مقداره ثمانمائة كراسة كتاب خاتم الرسائل كتاب مناقب علي رضي الله عنه كتاب العصفورين كتاب السجعات العشر كتاب عون الجمل كتاب شرف السيف نحو عشرين كراسة كتاب شرح بعض سيبويه نحو خمسين كراسة كتاب الاعمال نحو مائة كراسة قال فذلك خمسة وخمسون ممتعا في نحو اربعة آلاف ومائة وعشرين كراسة ثم قال القفطي وأكثر كتب ابي العلاء عظمت وانما وجد منها ما خرج عن المعزة قيل هيم الكفار عليها وقتل أهلها فقد انبت قبره سنة خمس وستمائة فاذا هو في ساحة بين دور أهله وعليه باب فدخلت فاذا القبر لا احتفال به ورأيت على القبر حُبَّاري بابسة والموضع على غاية ما يكون من الشعث والاعمال قلت فقد رأيت انا قبره بعد مائة سنة من رؤية القفطي فرأيت نَحْوًا مما حكى وقد ذكره بعض الفضلاء انه وقف على المجلد الاول بعد المائة من كتاب الابهة والفصوص

قال ولا اعلم ما يعوز بعد ذلك فقد روى عنه ابو القاسم التنوخي وهو من
 امرائه والخطيب ابو زكريا التبريزي احد الاعلام والامام ابو المكارم عبد الوارث
 ابن محمد الأبهري والفقيه ابو تمام غالب بن عيسى الانصاري والليليل بن
 عبد الجبار الغزويني وابوطاهر محمد بن احمد بن ابي الصقر
 الانباري وغير واحد ومرض ثلثة ايام ومات في

الرابع ليلة جمعة من اواخر ربيع

الاول من السنة (٣٣٩) وقد رثاه

تلميذه ابو الحسن

علي بن همام

فهرست ما یوجد فی رسائل ابی العلاء من اسماء الرجال والنساء والقبائل والحيوانات

وقد قلم بنحیم علی اسم من استشهد بشعره

الأعرج ٢٥ ٢٦	ذو الأذعار ٢٥ ٢٦	أ
أفریقس ١٥ ١٥	أرباط ١١ ١١	أبرهة الحبشي ١٩ ١٩
الأقرن ١٦ ١٦	أزدهیر ١٠ ١١	أبرهة بن الرثاش ١٥ ١٥
*أمروء القیس ١٥ ١٦، ٢٥ ٢٥	(آخر) ١٠ ١١	أبرهة بن الصباح ١٥ ١٥
٢٥ ٢٥، ٢٦ ٢٦، ٢٧ ٢٧	الأزرق هو أبو بکر بن فزارة	أبرهیم عم ١٢ ١٢
٢٧ ٢٧ هو الکندی	٢٧ ٢٧	أبرواز (کسری) ١٠ ١١
والمملکة الخلیل	أحامة ١١ ١١	أحمد ٢٦ ٢٦ هو محمد صلعم
أمروء القیس بن عمرو ١٠ ١١	أبو اسحق ١١ ١١ هو المختار	أحمد بن الحارث ٢٦ ٢٦ هو
الوشوان ١٠ ١١	أسد الرهیس ١٠ ١١	المتنقی
أحود ٢٦ ٢٦	الأسدي ٢٦ ٢٦ هو أبو القیسم	أبو أحمد العاهرنی ٢٥ ٢٥
*أوس بن حجر ٢٥ ٢٥، ٢٦ ٢٦	*الأسدي ٢٥ ٢٥، ٢٦ ٢٦	أحمد بن عبد الله بن
*أبن أوس ٢٥ ٢٥ هو أبو تمام	أسعد ٢٦ ٢٦	سليمان ٢٦ ٢٦ هو أبو
أیاس بن قبیصة ١٠ ١١	الأسکندر ١٠ ١١، ٢٦ ٢٦	العلاء المعرقي
الأنهم أبو جيلة ١٠ ١١	أسماعیل عم ١١ ١١	أحمد بن عثمان النکتي
	أسيف ١١ ١١	المصري ٢٥ ٢٥
ب	الاصی ٢٦ ٢٦ هو ابن قریب	*أبن أحمد ٢٥ ٢٥، ٢٦ ٢٦
البحرول ٢٦ ٢٦	ابن الأعرابي ٢٥ ٢٥، ٢٦ ٢٦	أحمد: ٢٥ ٢٥، ٢٦ ٢٦
أبن بجرة ٢٦ ٢٦	*أعشى بکر ٢٥ ٢٥، ٢٦ ٢٦	الأحفش ٢٥ ٢٥، ٢٦ ٢٦ هو
بجير بن عمرو ٢٦ ٢٦، ٢٧ ٢٧	هو البکري	سعيد بن مسعدة
*البحرقي ٢٥ ٢٥، ٢٦ ٢٦ هو	*الأعشى (أعشى قيس)	أخو الطلة ٢٥ ٢٥ هو شعيب
أبو عبادة الوليد	٢٥ ٢٥، ٢٦ ٢٦، ٢٧ ٢٧	عم
بنوة ٢٦ ٢٦	٢٥ ٢٥، ٢٦ ٢٦	آدم عم ٢٥ ٢٥، ٢٦ ٢٦، ٢٧ ٢٧

البربر ١٥ ١٥

بسطام ٧٦ ٢٥

بسطام بن قيس ١٠٣ ٥

* بقار ١١٥ ٥، ١٢٨

بصير ١٩ ٢٥ هو ابو علي

* ابو بكر بن ديد ٦٧ ٢

ابو بكر بن سبيكة ٢ ١٢

١١١ ٩، ١٣ ١

ابو بكر الموثب ١٥ ٦٧

البكري ٦ ٦٣ هو الاعشى

البكري ٦ ١٢٣ هو النساب

بلقيس ٢٥ ٦٦ ٢، ١٦

بهرام ١٣ ١٠٢

بهرام الثاني ١٣ ١٠٢

بهرام الثالث ١٤ ١٠٢

بهرام جور ٢١ ١٠٢

بهرام بن سابور ١٥ ١٠٢

بوران ٢٥ ١٠٢

ت

* تاقط شراً ١١ ٧١

التبت ٢٢ ٩٦

تبع ٢٥ ١١

تبع الاوسط ٢٥ ٩٦

تبع ولد الاثر ١٧ ٩٦

تبع بن حسان ٦ ٩٨

التره ١٥ ٩٦

* التغلبي ١٥ ٧٠

تميم ٦ ١٥

اخو تميم ٢٥ ١١٠

تميم الثلاث ١ ١١٥

ث

ثريا ٢١ ١٥

ثعلبة بن عمرو ٢١ ١٨، ٢١

ذو ثعلبان ٢٤ ٩٨

الثقفي ١٧ ١٠٣ هو ابو

عميد بن مسعود

ثمود ٢٤ ٩٥

ج

جبلة ٢ ١٠٠

ابن جبلة الملقب ١٢ ٩٣

ابو جبلة الابهيم ٢٥ ١٠٠

ذو جدن ٢ ٩٩

جديس ٦ ١٠، ٦ ٩٧

جذيل ٢ ٢٣

جذع بن سنان الاسدي

١٥ ٢٥، ٢٥ ٩٩

جذيمة ٢ ١٠١

الجرادنان ٢٤ ٩٣

جرهم ٢٥ ٩٩

* جرير ٦ ٥٧، ١٥ ٢٥

ابو جعفر الفاضل ٨ ٥٥

بنو جعفر ٦ ٣١

ابو جهل ١٢ ٣٦

جهنم ٢٥ ٦٦

ح

* حاتم الطائي ٢ ٦٨، ٢ ١٠٣

ابو حاتم ١٥ ٨١

الحاذرة ٦ ٥١

الحارث الاصغر ١٤ ١٠٠

الحارث الاكبر ٢ ١٠٠

الحارث الراشع ٤ ٩٥

الحارث محرق ٢٤ ١٧، ٢٤ ١٠١

الحارث بن محرق ٤ ١٠٠

الحارث اليشكري ١٢ ٩٠، ٩٠ ١١

الحبيشة ٢٤ ٩٨، ٢٤ ٩٩

حبيب بن عمرو ١٥ ٩٣

حجر ابو امرئ القيس ١٥ ٨٩

١٠٠ ٢٦

* ابن حجر ٤ ٣٩ هو اوس

الحديبية ١٢ ١١٣

ابن حذيم ١٥ ٧٧

* حسان بن ثابت ٢ ٥٩

١٢ ٦٦

حسان بن عمرو ١ ٩٧

حسان بن عمرو بن ابرهة

١٨ ٩٨

الحسن بن سهل ١٢ ٧٥

الحسن بن علي رمة ٢ ١١٦

حسين ١٥ ٢٦، ١٥ ٢٦

الحسين بن عتبة بن

عبد الله ٢ ٢١

ابو الحسين احمد بن عثمان

النكتي البصري ٦ ٩٥

* الحطيئة ١٤ ٧٦، ٢٤ ٩١

حكيم ١٥ ١١٦

الحكيم ١٥ ١١٦، ١٥ ١١٦

حليمة ٤ ١٠٠

أبو حمزة ٢٥ ٨٧

حميد بن ثور ١٧ ٦٥

حمير ٩ ٨٧، ٢٥، ١٣، ١٦، ١١

١١، ٦، ١٧، ١١، ١٣

الحميري ٥ ٨١ هو الشاعر

بنو حنيفة ٩ ١٠٣

حيان أخو جابر ٤ ٣٢

خ

خالد بن جعفر ١١ ١٠٣

بنو خليفة ٩ ٣١

ابن خالوية ٢ ٦٧

أبو خبيب ٢٥ ٧١

خدائش ٩ ٨١، ٣٠ ١٢٨

* أبو خراش ١٣ ٦٢

خزاعة ٢٤-٢٦ ٩٩

* خفاف ٨ ٢٠، ٢٠، ٢٠

للليل ٢٤-٢٥ ٧٢

خيفانة ١٦ ١٧

د

دارا ملك فارس ٩ ١٠٢

الداري ٤ ٣٨

* دريد بن الصمة ١٢ ١٣

٢٢ ٨

ابن دريد ٢ ٢٧، ٢٥، ٧٢

دعد ٥ ١٦

* أبو دؤاد ٧ ٨٠، ٢٠، ١١٢

١١٣ ٨

بنو الديان ١٨ ٧٧

ذ

* الذبياني ١٨ ١٠٠ هو النابغة

ذؤاب بن ربيعة ٥ ١٠٣

* أبو ذؤيب ١٧ ٢٠، ١٤، ٢٣

ز

* الراعي النميري ٩ ٧١، ١٢، ٨١

الرائض ٤ ١٥

ربيع ٩ ١٢

* رزيق العروصي ١٢ ٢٥

ذو رعين ٢٥ ٦٧

ابن (نيس) الرقيات ٦ ٨٧

هو عميد الله

* ذو الرقة ٦ ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٣

٢٥ ٢٤ وهو غيلان بن عقبة

* رؤبة ١٦ ١٨، ١٩، ١٠٣

بنو رولحة ٢٥ ٣٢

ز

أبد زاجية ٧ ٦٧

زقاة ٧ ١١٣

الزباء ١٣ ١٠١

الزبار ١٥-٨ ٧٧

* أبو زبيد ٢ ٨١

* الزبيدي ٢١ ٢٣ هو عمرو

بن معلى كرب

الزبير بن العوام ٢٥ ٢٦

٢٧ ٢-١٥

الزرقاء ١٢ ٦٧

الزريان ١٦ ٦٦

* زمير بن أبي سلمى ١١ ٣١

٢٨ ٧، ١١، ١٣، ٢٨، ٩، ١٥

٨٢ ١٨

الزميري ٢١ ١١

زياد ١٦ ٧٢، ١٥، ١٠٠ وهو

النابغة الذبياني

أبو زيد ٢ ١٢، هو سعيد

بن أوس

زيد الليل ١٦ ١٥، ١٠٣

١١٧ ٤

زينب ٥ ١٩

س

ساجور ١١ ١٠٢

ساجور ذو الأكتاف ١٦ ١٠٢

سامة ٥ ٤١

السائب ٧ ٧٢

سبا بن يشجب ١٤ ٢٣

سبا بن يعرب ١١ ٢٠

آل سبيكة ١٦ ٣٤

* سعيد بن وقيل الرياحي

٨١ ٢٤

بنو سفوس ٢ ٢٠

* شديف ١٢ ٢٩

* شرانة البارقي ١٩ ٦١

سعد بن عبادة ٨ ٦٦

سعد العشيري ٢ ١١٢

سعدى ٣ ٢٣

* السعدقي ١٨ ١٩

شعبد ١٨ ٥٣، ١١٧

سعيد بن أوس ٢ ١٢٠ هو

أبو زيد

ابوطاهر المشرف بن علي
 بن سميكة ٥ ٣١، ١٥، ٣٣
 ١ ٣٦، ٢ ٣٢، ٣ ٣٣
 ١٩ ٥١، ٢ ١١٢
 طرفة ٥ ٧٢
 ابو طري ٥ ١٢٠
 طحم ٢ ١٠، ٣ ٩٧
 * ابو الطيّب ٥ ٢٤ هو
 احمد المثنبي

ظ

ابن ظالم ١٢ ١٠٣

ع

عاد ٥ ٢٣
 عامر بن خليفة ٢ ١٠٣
 عالية ٥ ٧٦
 عامر ١٨ ١١
 * عامر بن نجوين ٨ ١٩
 عامر بن الطفيل ١٢ ٥٠
 ٩ ١٠٣
 عباد بن جليلة ١٥ ٧٨
 * ابو عباد ٥ ٧٣، ٢ ٧٤، ٣ ٧٥
 ١٣ ٨٩ هو الجعفر
 العباس بن عبد المطلب
 ١٢ ٧٧

ابن عباس ١٢ ١٦، ١٧
 العبد بن ابرهة ٥ ٩٥
 ابو احمد عبد السلام بن
 الحسين ١٥ ٣٥، ٢٦

* الشماخ ١٢ ٨٤، ١٧ ٨٩ هو
 معقل بن ضرار
 ابو شمر ٥ ١٠٠
 شمر بن عوش بن اريقس
 ١١ ٩١
 ذو الشانتر ١٩ ١٨
 شيخان ٥ ٧٤

ص

الصابوني ١ ٣٦
 صاحب الايل ٥ ٣٢ هو الراعي
 * صخر الفتي ١٨ ٧٣
 ابو نصر صفقة بن يوسف
 الفلحاني ١ ٥٩
 صفية ابنة عبد المطلب
 ٥ ٧٧
 ابو صخرة ٥ ٧٤

ض

ضبة بن اذ ١٢ ٨٢، ٤ ١١٧
 الضحالة ١ ٣١
 الضمرية ٤ ٣٢

ط

* طارق بن ديس ١ ٨٢
 طاغية العرب ٥ ١١
 القاضي ابو الطيب طاهر بن
 عبد الله بن طاهر ١٥ ٢٢
 ابو طاهر زتار ٩ ٧٧

سعيد بن مسعدة ١٢ ٦٩
 ١ ٦٠
 ابو سعيد ٣١٤ هو الحمراني
 ابو سعيد الثوري ١٥ ٦٣
 ابو صفيان بن حرب ١١ ٦٦
 ابن السكيت ١٨ ٣١
 سكيكة ١١ ٥٠
 سلام ١٦ ٢٦ هو سليمان
 عم

سليم ١٢ ٩٩
 السليكة بن السليكة ٨ ١٠٣
 بنو سليم ١٣ ١١٦
 سليمان عم ١ ١٢، ١٧ ٢٦
 ٢ ٩٤، ١ ٩٦
 سلفه ١٩ ٩٩
 سمي ٥ ٥٩
 ستان ٨ ١٢١
 سهم ١٥ ٢٤
 سهيل ١٥ ٣١
 ابنا سهيل ١١ ٨٥
 سيمونة ٨ ٢، ٢٩ ٥، ٨٢
 السيد الميموني ٥ ٨٩
 السيراني ٢ ٣٦، ١ ٣٨
 سيف ذو القرن ٨ ٩٩

ش

شاس ١١ ١٠٠
 الشافعي ١٣ ٢٢
 شفاء بن عاد ١٨ ١١
 شريح ١٤ ٣٨، ١١ ١١٦

أبو عبد الله بن خالد	* علقمة ١٦ ٧٨ ١١, ١٠٠	أم عمرو ٢ ٧٧
٢٧١	الملوك ٨ ٣٥	(أخري) ١٩ ٨٠
أبو عبد الله النمري البصري	علي بن أبي طالب ٢ ١١٦	(أخري) ١٥ ٨١
٨٩ ٦	علقة ٢١ ٧٦	(أخري) ٤ ١٠١
عبد قيس بن خلف	أبو القس علي بن سبيكة	بنو حمير ٧ ١٢
البرقي ٦ ١٦	٢٨ ١	عنبر ٦ ٦١
بنو عبد المطلب ٢ ٢٠	أبو الحسن علي بن عبد	* عنترة ٨ ٥٥ ١٨, ٧١ ١٤, ٧٢
عبد المطلب ٢ ٦, ٣٦	المنعم بن سنان ١ ٥٣	١٠٣ ٨
عيسى ١٩ ١٠٥	علي بن عيسى ٢ ٣٧	العنزق ١٨ ٢٨ المذكور في
* عبدة الله بن قيس الرقيات	فلجان ٨ ١١٣	المثل
٦١ ٢٥	عمر بن الخطاب ٢ ١٦ ١٦, ٨٢	عبار ٦ ١١٠
أبو عبدة ٢ ٧٢ ١٦, ٨٣	ابن عمران ١ ١١ هو موسى	بنو عبيد ٦ ٣٠
بنو هذيل ١٦ ٣٥	عمرو بن ثقي ١٦ ٣١ ١, ٥٨	لح
عتيبة بن الحر أخو بربوع	عمرو بن الحر ٢ ١٠٠	الفريسي ٣ ٢٧ ١١٣ ١٥,
١٠٣ ٨	عمرو أخو حسان ١٨ ١٧	عسان ٢ ٥٨ ١٦, ٦١ ٢١, ١٠٠
* العجاج ١٥ ٧٢	* عمرو بن حسان الشيماني	١٠١ ٢٣
بنو عجل ١ ١١٥	٧٧ ١	أبو عسان ٣ ٣٠ هو ذو الرقة
عدي بن زيد ٢ ١٠١ ١٠١, ١٠٢	عمرو بن عامر ٢ ١٦ ١٥, ١٧	* غيلان بن عقبة ٣ ٢٥ ٢٥, ٨٣
عدي بن نصر ٤ ١٠١	عمرو بن عدي ١٤ ١٦ ١, ١٠١	٢١ ٨٥ هو ذو الرقة
عدي ذو القعدة ٥ ٢١	* عمرو بن كلثوم ١ ٢٠	
العنقري ١٤ ٨	عمرو بن كزي ٥ ٣٣	في
عرام ١ ٢٢	* عمرو بن لجأ ١٦ ٧٧	الفارسي ٧ ٩١
عزوب ١٦ ٢٠	عمرو بن مالك ١٤ ٦٩	فاطمة ٢٥ ٢٦
عروة المعاليك ١١ ٧٣	عمرو بن معدى كرب ٧ ١٠٣	الفراس ١٥ ٨٠
عزة ١٥ ٣٢	هو الزبيدي	أبو فراس ١٥ ٦٥ ٤, ٧٨
عزيز الخولة الأمير ٢ ٥٩	عمرو أخو نعيان ٢٥ ١٠٠	* الفرزدق ١٥ ٦٥ ١٥, ٢٥ ٢٥, ٨١
١٢٣ ٨, ٦١ ١, ١٩	عمرو بن هند ٨ ٥١ ٢٥, ١٠١	١٩ ٨٩
عقيل نعمان جذيمة ١٤ ٦٢	أبو عمرو ١٥ ٣٧	نطحة ٢٥ ٧٦
١٠١ ١١	أبو عمرو الأستراباذي ٣ ٢٨ ١,	فقص ٣ ١٠
علاء ١٥ ١٨, ٩٩	أخت عمرو ١٩ ٥٢	فهم ١٢ ١١٠

ق

- قايوس ١٥ ٩
 أبو قابوس ١٩ ١٥, ٢٦ ١٠, ٢٤ ١٠, ٢
 هو النعمان بن المنذر
 قباد ٢٣ ١٠, ٢
 قبيس ١٥ ٩
 *قتادة بن مسلمة للنفق
 ٧٧ ٢٥
 ابن قتيبة ٦١ ٧
 قدار ٢٣ ١
 ابن كرتب ١٨ ٤ هو الأسدي
 قريش ١٢ ١٣, ٦١ ٢٥, ٦١
 قريظة ٩٨ ٩
 أبو القسم بن الحسن بن
 سنان ١٢٦ ١٥
 أبو القسم بن سبيكة ١٢ ١
 القسم بن سلام ٢٦ ٢٥ هو
 أبو عبيد
 أبو القسم للحسين بن علي
 المصنف ٤ ١, ٣ ١٥, ٢٦ ١٥, ٢٦
 أبو القسم علي بن محمد
 ابن سبيكة ٣٨ ١
 أبو القسم المبارك بن عبد
 العزيز ٦٧ ١
 قصير ٢٥ ٢٥ صاحب العصا
 قمي بن كلاب ٢٥ ٢٥
 *القطاني ٢٥ ٢٥ ١٥, ٢٦
 القطيب ٢٣ ٢٥
 *الغلاج ٢٥ ٢٥
 قيس بن زهير ٢٥ ٢٥
 ١١٠ ٢٥

قبصر ١٥ ٦

قيلة ١٥ ١١٣

كه

- كافور ٦١ ٥
 كثير ٣٢ ٣
 أبو كرب ٦١ ٢٤
 كسرى ١٥ ٢, ١٠ ٢, ١٠
 *كعب بن زهير ٦١ ٢٤
 كعب بن ماسة ٢, ٢٨ ١٠, ٣
 ابن كلثوم ٢٥ ١٠ هو عمرو
 ابن الكلبي ٦١ ١٥
 كليب وأهل ٥ ٣١ ٤, ٢٣
 ١١٣ ٥
 الكلبي ٦١ ١٣ هو موسى عم
 الكندي ١٥ ١١, ١٥ ٢٥ هو
 عمرو القيس
 كهلان ٢٤ ٢٣ ١٥, ٢٥
 الكوفي ١٥ ٩

ل

- ليد ١٥ ٢٥, ٢٦ ٤, ٥
 *ليد ١٥ ٢٥, ٢٨ ١١٣
 بنو ليد ٢٣ ٥
 اللعاب ١٧ ١٥
 لقمن صاحب النمر ٦ ٢٥
 لؤلؤ ٥ ٥
 ليلي ٢٥ ٢٥
 (الخرى) ٢٥ ٢٥

م

- مآة السجاء ١١ ٢٥, ٢٦ ١٠, ١١
 مارية الغسانية ١٥ ١٥, ١٥
 مازن بن قيس ٢٥ ٢٥
 مازن بن هارون ٢٥ ١١
 مالك النعمان بن هارون ٢٤ ٢٤
 ١٠ ١١
 مالك بن زهير ٢٣ ٢٣
 مالك بن فهد ٢٥ ١٠٠
 مالك بن النعمان ١٣ ١١
 ماريّة ٦ ٢٣
 (الخرى) ٢٥ ٢٥
 مبيد ٢٥ ٢٥
 المخيرة ٥ ٢٣
 *المثلي ٤ ٩٠
 أبو المجد ٩ ١١٢
 *المجاشعي ١٥ ٢٣
 محرق ٣ ١٠٠
 محمد صلعم ١٥ ١٢ ٤, ٢٦
 أبو بكر محمد بن أحمد
 الصابوني البغدادي ٩ ٣٨
 أبو منصور محمد بن
 سفيان ٢٥ ٢٥
 أبو الحسن محمد بن سعيد
 ابن سنان ٢ ٢٨, ٢٩ ٢٣
 ٢٥ ٢٥, ١١١ ٢٥, ١٢٦
 المخار بن أبي عبيد ٢٥ ٢٥
 المخزومية ٥ ١١١
 مرشد ١٥ ٢٥
 *المرقش ١٥ ٢٥, ٢٦

ابن مريم عم ٩٢	مولى بن ٩٨ ٤	النعمان بن النعمان ١٠٠ ٢٥
المستخلص ١٥ ٨	موسى عم ١٣ ٦ ١٣ ١٣, ٨٢ ٢٥, ٨٢	* النعمان بن تولب ٦ ٨١ ٢٥, ٨٢
مسجل ٢٥ ٢١	موسى ٢ ١٩ ٢٥, ٢١ ٢, ٢١	نمرود ٢ ٢٢
مسرور ٢١ ٧	ميتة ٢ ٣٠ ٦, ٢١	اخو النمر ٣ ١٠٣
مستودع ٨٢ ٦	ن	النمركة ٢ ٣٢
معيد ٤ ٢٧ ٨, ١١٢		النمري ٤ ٢٧ هو الراعي
معيد ٤ ٢٦ هو عبد الله بن	* ابو ليلى نابغة بنى جعدة	* اخو بنى نمير ٦ ١٢ ٣, ٨٦
شعرديد	٨٢ ٧	نوح عم ١٨ ٢٣
معتز ١١ ٥٠	* النابغة الذبياني ١٥ ١٨ ٩,	نوار ٣ ٢٢
المعبد ٧ ١١٢	١٥ ١٥, ٢٠ ١٢ ٦, ٢٢ ١, ٩,	ابو نواس ٤ ٢٧
معد ١٥ ٣٠	١٢ ١٢, ٨٩ ٢٢, ١٥ ١٥, ١٠٠	ذو نواس ٢٥ ٢٥, ٢٨
* معقل بن سرار ٢٣ ٨٢ هو	* ابو النجم ٩ ٨١	نوسى ١٥ ١٠٢
الشتاخ	ذو نحياس ٩ ٢١	٨
معيار ١٥ ٢٢	نذبة ٨ ٥٥	هابيل ١٥ ٢٣
* المغيرة بن حينة ٥ ٢٠ ٩,	النعمان ٢٥ ١٥	* هذبة ٤ ٢١
مقبل ١٥ ٢٢	ابو نصر ١ ٥٥ ١, ٥١	هدد بن شرحبيل بن عمر
* ابن مقبل ٢٧ ٢٥ ٨, ٢٥ ٨,	نصيب ٤ ٢٢	ابن الراثي ٢٥ ١٥
* الملك المليل ٩ ٢٨ هو	ابو قريش النصر بن كنانة	هذيل بن مبركة ١٢ ١١٠
امرؤ القيس	١٢ ١٧	هرومز ١٢ ١٠٢
ذو النثار ١٥ ٢٨	بنو النضير ١٥ ٢٨	أخت هزان ٧ ٢٢
المنذر بن امرؤ القيس	نعامة ١٢ ٣١	هسيان ١٥ ٢٦
١٠١ ٢٢, ٢٣	النعمان الأكبر ١٨ ١٠١	هوازن ٢٥ ١١٠
المنذر بن ماء السماء ١٠٠ ٦	النعمان بن بشير ١٤ ٢٠	ابن هونر ١٥ ٢٧
بنو المنذر ١٥ ٢٠	١١٢ ١٥	
ابو منصور خازن دار العلم	النعمان بن الحرث ١٥ ٢٨	و
بغداد ١ ٨٢	١٠٠ ٢٥	الوجهية ٧ ١٢
ابو منصور محمد بن	النعمان بن عدي بن زيد	* الوليد ٢٥ ٢٨ ٧, ٢٥ هو
سختكين ١ ٥٧	١٠٢ ٣	البحرقي
مهرة ٦ ٣٠	النعمان بن عمرو ١٣ ٢١	الوليد بن المغيرة ٢ ١١٢
المهلب ١٨ ١٠٣	النعمان بن المنذر ١٥ ٢٦	ولبيعة ١٥ ٢٨
مهلهل ٤ ١١٧	١٠٢ ١ هو ابو قابوس	أم وهيب ٢١ ٨

* فهرست الاماكن *

١٣٥

ابو يوسف ١٨ ٢١ هو	يزيد بن الوليد ١٤ ٢١	ي
ابن السكيت	يعقوب ١٧ ١٨ 6, ١٩ هو ابن	ياسر بن عمرو بن يعفر ٦١
اخو يوسف ١٥ ١٨	السكيت	ياسر النعم ٦٦
بوسي ١٥ ١٠٢	بكوم ٦ ١١	يحيى بن طالب للفنق
يوشع بن نون ١٧ ٩٤	البحامة ١٢ ٩٧	٥٧ 8
		يزنجر ١٥ ١٠٢

فهرست ما يوجد في رسائل ابى العلاء * في اسماء الاماكن

جمهور حرزاه ٢١ ٢٣	بغداد ١٥ ٢١, ٢٢ ٢١, ٢٣ ٢١	ا
چو ١١ ٩٧	١١٧ 7	ابان ١٥ ٢٢
جولان ١8 ١٠٠	بغا ١١ ٣٣	ابلى ٢٥ ٢٣
ح	ت	اقامية 6 ٢٦
حجاز ٩ ١٣ 5, ١٢٦	تباله ١٣ ١٢٣	اقريقية ١٧ ٩٥
حران 6 ١٢٣	تبت ٢٥ ٩٩	افباد ١٤ ٧١
حسنية ١٥ ٢٣	نطوم ٢٢ ١٠٠	الآل ١١ ٧٣
حلب 8 ٢٩, ٢١ ١, ٢٠, ٢٣ 9	تهامة 5 ٢٣, ١١ ١١	ام رحم 3 ١٢٥ هي مكة
١٢٦ 2, ١٢٥ ١٢, ٥١ 4	ث	آمد ١١ ٣٢
حيرة ٢6 ١٠٠ ١١, ١٠٠ 6, ١٠٢	ثبير 7 ٢١, ١٢ ١٣	انبار ٢٥ ٩٦ 2, ١٠١
خ	ج	ب
خوز 6 ١٠٣	الجابره ١8 ٢٠ 3, ١٢٥ هي	بحرين ١6 ٢٩, ١6 ٢٢
خورق ١8 ١٠١	المدينة	بفر ١٣ ٢٦, ١6 ٦١
د	جرعاء ماله ٢٢ ٧٣	براي 4 ٢٦
دجلة ١٤ ٢٣, ١٢ ٥٠ 5, ١١١	جفار ١6 ٥٢	برام ١ ٢١
دمشق ١١ ٥٧, ١١ ١١١	جلق 3 ٥٤	بنزطية 4 ١٢٦
		البصرة ١٥ ١٠٥ 8, ٢٦

ذ

ذو طولة ٨ ٧٢

ر

رحمة بنى عناب ١٧ ٣٥

رموى ٢١ ١٠٠

رقدة ١ ٣٠

رملة ١٧ ١٥

رموة ٦ ١٢

ريان ١٤ ٣٦

س

سعد ١٣ ٩٦

سماوية ١٢ ١٢٣

سمرقند ١٤ ٩٦

سهوة ٦ ١٢

سويقة ١٦ ٧٣

ش

شام ١٥ ٣٣ ١٤ ٥٧ ٥ ١١

١١ ١١, ٢٥

الشهباء ٢٤ ٣٢ هى حلب

ص

الصراء ٢٢ ٣٧

صعيد ١٥ ٩٦

صنعا ٤ ٦٩

صين ١٣ ٩٦

ط

طائف ١٥ ٦٢

طشرا ٢٥ ٣٣

الطير ١٣ ٧

طبعة ١٢ ٩٥ هى المدينة

ع

عذيب ١٥ ٣٢ ١٦ ٢٥

عراق ١٥ ٣٥ ١٦ ٣٢ ١٥ ٣١

٩٦ ١٢, ٩١ ٥

عرفة ٧ ١٢٨

غرقتا ١٥ ٣١

عطائقة ١٣ ١٣

عقبة ١٥ ٣٠

عنصلين ٦ ١٣

عين ابناح ٢٥ ١٠١

غ

غمدان ١١ ٤٧

الغمر ٥ ٧٢

ف

فارس ٩ ١٠٢ ٥ ١١٣

الفسطاط ٣ ٣٣

ق

قطر ١٥ ٥٢

قمار ٢٥ ١٥

ك

كابل ١٣ ٧٣

كالطمة ١٢ ٧٧

الكرخ ١٧ ٣٧

الكعبة ٢٥ ١ ١٤ ٨٩ ٥ ٩٦

الكلاب ١٥ ٧٧

م

مارب ١٤ ٩٩

منالع ٣ ٢٥ ١٥ ٧٨

المدينة ١٢ ٥٧

مدينة السلام ١٣ ٣٥ ٥ ٥٢

مصر ٤ ٩

معرة النعمان ١٤ ٩ ٢٥ ١٤ ٧ ٢٨ ٤ ٣٨

١٥ ٣٣ ١١ ٥٠ ٨ ٥٢

مكة ١٥ ٢٨ ٧ ٥٢

ملكبان ١٥ ١١

موصل ٢٥ ٣٢ ٨ ١٧

موصل ١٤ ٧١

مياقارفين ١٥ ٣٠ ٢٥ ٣٢

ن

نجد ٢ ٣٨

نخلة ٨ ٣٠

نضاد ٢ ٣٢

نظاء ٤ ٢٢

نعمان الراك ١٥ ٢٩ ١٢ ٥٢

١٢ ٥٩

نهبوند ٧ ١٠٣

ه

هجر ١٥ ٢٩

و

وادي الرمل ٧ ٩٦

ي

يبرين ١٤ ١١١

يشرب ٣ ٥٥ ٩٨

يضاة ١٥ ٣٠ ١٥ ٩٧

يمن ٢٥ ٣١ ١٤ ٩٨ ٤ ٩٩

فهرست ما ورد فی رسائل ابی العلاء من اسماء الكتب

ا	ب	ج
اصلاح المنطق لابن الحکیم واختصاره للمؤلف المغربي ۱۲۰ ج، ۱۸۱	رسالة المعامل والشايع ۱۲۰ ۱۴	فصيدة المغربي المقيمة ۶ ۱۲
ت	ش	ک
تقصير ابی الحسن احمد التکني لسورة الاخلاص ۶۷ ۱۸	شرح ابی سعيد السيرافي ۳۹ ۴۰ ۳۸ ۱۴ ۳۱ ۱۵	کتاب سيبويه ۲۰۹ کلبلة ودمعة ۱۲۰ ۱۵
ج	ع	م
جمهور ابی دريد ۱۶ ۶۲	در باب الحديث لابن قدامة ۶۱ ۶	مجاز ابی عبیده ۱۶ ۳۳ المنطق ۲۱ ۴۲
ح	ف	ن
حماصة ابی تمام ۶۱ ۸	فصيدة ابی العلاء الطائفة ۴۳ ۶	نواير ابن الاعرابي ۵۷ ۵ نواير ابی زيد ۶۶ ۵ (۱)، ۱۲۰ ۳
	فصيدة المغربي الرائفة ۶ ۱۲	و
		الروعة ۲۰ ۴

فهرست الاصطلاحات العروضية

ا	ب	ج
ايجاد ۱۶ ۷۱	خيل ۱۵ ۱۵	ع
اضمار ۱۶ ۱۵ ۱۶ ۷۱	خرم ۲۸ ۲۵ ۷۰ ۶۰ ۷۱ ۸۰	عمل ۱۲ ۶۹ ۶۰ ۷۱
اتعداد ۱۶ ۷۱	خزل ۱۲ ۶۹ ۱۵ ۷۱	ق
اقواء ۱۳ ۷۲ ۶۰ ۱۱۸	ز	قبض ۱۵ ۱۸ ۶۰ ۶۱ ۱۱۸
اکفاء ۱۳ ۷۲ ۶۰ ۱۱۸	زلف ۱۹ ۷۴	ک
ت	زحاف ۱۲ ۷۱ ۸۰ ۱۱۸	کتاب ۲۲ ۶۰
تأسيس ۱۵-۱۶ ۷۴	س	ن
تسميغ ۱۴ ۸۰	سناد ۷۲-۷۵	نقص ۱۲ ۶۹ ۷۰ ۷۱ ۸۰
تلفيد ۱۵ ۱۵	ط	و
توجيه ۲۶ ۷۴	طی ۱۱۸ ۱۱۸	وفى ۱۵ ۶۹ ۱۲ ۷۱

فهرست ما ورد فی رسائل ابی العلاء من أسماء النجوم

العقربان ٢٧ ١١	الذراع ١٠٥ ١٦	ا
المیوق ١٢ ١٣	ر	الاماعز ١٩ ٢٢
فی	الرامح ١١٧ ٧	ب
الفرخ المقدم ٥٦ ١	الرشاء ١٦ ٦	البطین ١١ ٦
الفرقتان ١٩ ١٩, ٢٢, ٢٣ و ١٠١	ز	ت
الفنیق ١٥ ٢٣	زحل ١٩ ١	الشرقا ٢١ ١٥, ٢٧ ٧, ٢٩ ١١, ٣٠ ٦
ق	الزهرة ١١ ١	١١ ١٥, ٢٣ ٦
القلب ٢٠ ٢١	س	ج
م	سعد الاخبية ١٧ ٢٦	جذی الفرقد ١٥ ٥٥
المشتری ١ ١	سعد بلع ٥٦ ١	ح
ن	سعد السعود ٢٠ ٢١	حادی النجم ١٥ ٢
النثرة ١٩ ١٦	الحماک ١٦ ١٢, ١٣ ٥, ١٢٣	حمار ١٥ ١١
نجم الخرقاء ١٥ ٢٧	سهیل ١٥ ١٣, ١٩ ٧, ٢١	للعل ١٥ ٥٥
النعام الواردة والصادرة ١٣ ١٧	ش	ق
هـ	الشرطان ١٦ ٦	الدبران ٢٠ ٢١
الهنعة ١٥ ١٠٥	الشعریان ١٩ ٢٣	ن
	ع	ذات العرش ٢٥ ٢٩
	العقرب ٧ ١٢٣	

Anecdota Oxoniensia
THE
LETTERS OF ABU 'L-'ALĀ
OF
MA'ARRAT AL-NU'MĀN

*EDITED FROM THE LEYDEN MANUSCRIPT, WITH THE
LIFE OF THE AUTHOR BY AL-DHAHABĪ*

AND WITH
NOTES, INDICES, AND BIOGRAPHY

BY
D. S. MARGOLIOUTH, M.A.
LEYDEN PROFESSOR OF ARABIC IN THE UNIVERSITY OF OXFORD



Oxford
AT THE CLARENDON PRESS

1898

Anecdote Osoniensis

THE

LETTERS OF ABU L-ALÂ

—

MA'ARRAT AL-NUMAN

EDITED

AT THE CLARENDON PRESS

1893